صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الخامسة عشرة / العدد ٣٥٢ / ١٦ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ - ٢٤ كانون الأول ٢٠١٨م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا: على الإنسانِ أن يكونَ دقيقاً واعياً حكيماً ورعاً عن الشبهات، وأن لا يلبّس الأمور على نفسه، ويجعل ذلك عذراً في زَلّاته وسَقَطاته...

وفق أحدث الأساليب المتطورة

طارمة حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام تكتسي ذهباً جديداً

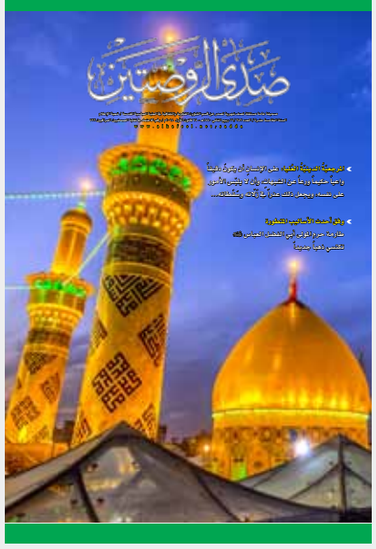

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهداني
مرتضى الحلي / محمد علي الشيخ صلاح
الدكتور سعيد حميد كاظم
رغد حميد خضران / ايمان صاحب

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الادارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...
عقيل عبد الحسين الياسري

٩
أشاد المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) بالجهود التي بذلها الفريقُ الإعلاميّ المكلّفُ بتغطية مراسيم زيارة الأربعين ...

١٢
من ضمن الصفحات المشرقة التي سجلها أبناء الشعب العراقي الكريم، إبان مرحلة القتال والجهاد ضد العصابات الإجرامية الإرهابية الداعشية، ...

١٤
ضمن سلسلة نشاطاتها ومشاركاتها الثقافية، شاركت العتبة العباسية المقدسة في المعرض النوعي الرابع المقام خلال الفترة (٥ - ٢٠١٨/١٢/٩) ...

١٦
اختلاف المهن في المجتمع مهمّ جدًا، وذلك لضرورة وجود أشخاص محترفين على القيام بها، وتسهيل حياة الناس وإنجاز أعمالهم المختلفة، ...

١٨
تواصلاً لما سبقه من أعمال صيانة وإدامة وتأهيل وعلى جميع المستويات وللمرة الخامسة، وللسنة الثانية على التوالي بجهود استثنائية، استمرت لسبعة أيام ...

٢٢
ترتقي المجتمعات فكرياً وثقافياً من خلال اتخاذ عدة خطوات جادة في هذا الاتجاه تترأسها المنظومة التربوية والتعليمية التي تعد القوة المحركة باتجاه الرقي ...

الإفتتـــاحية

(الجوهر)

بقلم ... رئيس التحرير

بعض الجوانب الشكلية تجلب الاهتمام:
كالغنى والصحة..
تشخيص امام معصوم عليه السلام يقول:
((لا ينبغي ان تثق بهما))
الثقة اطمئنان لا قلق فيه ولا خوف
وهذه الجوانب الشكلية عرضة للتغيير
قد يفقر الغني، وقد يعقل السليم..
لابد إذن، من الاهتمام بجوهر الدين والانسان
والقيم التي فيها الثراء والعافية الدائمة

٢٤ شهد العراق تراجعاً ملحوظاً على صعيد المستوى الطبي في الآونة الأخيرة، وذلك جراء هجرة الكفاءات الطبية خارج البلاد؛ بسبب أعمال الطاغية، وما تبعه من ويلات الارهاب.

٣١ توافقت رؤى صدى الروضتين بالواقع التجريبي مع مسيرتها التدوينية التي أعطتها صبغة متميزة، تختلف عن أي إصدار آخر، فكما هو معروف أن كلّ مطبوع ...

٣٧

كثيرة هي المواقف التي يتعرض لها الإنسان والمجتمعات منها: الحصار والأمراض والحروب، بعضها يترك آثاراً سلبية على المدى البعيد، ...

٤٠ معهد القرآن الكريم التابع الى العتبة العباسية المقدسة لديه مشاريع كثيرة ومتنوعة يقدمها برعاية الأمانة العامة، وبجهود المراكز التابعة له، وقد اختص احد مراكزه ...

٥٢

شابٌّ يافعٌ بعمر الورد، غضّ الغصن، طريّ العود، إلّا أنّه صلب الروح قويّ القلب، ترك مآثر يعجز عن الإتيان بمثلها من فاق عمره أضعافاً، إنّه الشهيد مرتضى جبار ...

٥٨ يا حسين..
يفيض الحزن شموخاً مترعاً بانتظار لا يشيخ
ليعتمر الأزمنة بخصوبة أحلام لا تنام
ترتقي الخلود ثباتاً ...

٦٣

نجم لاح في سماء بني هاشم، ولمع من بين النجوم، ليضيف ضياء إلى ضياء زين العباد وباقر العلوم عليهما السلام، إلا الامامة لم تكن له ولم يدّعِها، وان كان قد اتهم فيها، ...

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا: على الإنسانِ أن يكونَ دقيقاً واعياً حكيماً ورعاً عن الشبهات، وأن لا يلبّس الأمور على نفسه، ويجعل ذلك عذراً في زَلّاته وسَقَطاته...

أكّدت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا أنّه على الإنسان أن يكون دقيقاً، وعليه أن يكون واعياً، وعليه أن يتعامل مع الأشياء بحكمةٍ خوفاً من أن يكون في حالةٍ يلَبّس الأمر على نفسه عن عمد، فخطورة القضيّة أنّ الإنسان يلبّس الأمور على نفسه عن عمد؛ لأنّه لا يريد أن يتّخذ موقفاً، فيجعل نفسه متحيّراً ويقول: أنا من المتحيّرين دائماً، وهو يفعل ذلك حتّى يكون دائماً هو على التلّ، وحتّى دائماً يعتذر ويجعل ذلك عاذراً له من سقطاته، فيقول: أنا اشتبه عليّ الأمر.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم (٦ربيع الآخر١٤٤٠هـ) الموافق لـ(١٤كانون الأوّل ٢٠١٨م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر وكانت بإمامة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، وهذا نصُّها:

إخوتي أخواتي أعرض عليكم مطلباً، وهذا المطلبُ يتحدّث عن محاورةٍ مختصرة بين شخصيّتين كانتا بمحضر من أمير المؤمنين عليه السلام، هناك حالة عند بعض الناس هي أنّه يحاول أن يخدع نفسه، وهذه المحاورة المختصرة كانت بين عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة، حيث بدأ نقاش بين عمار والمغيرة بن شعبة، وأيّ أحدٍ يدخل التاريخ بإمكانه التعرّف على هاتين الشخصيّتين.

التاريخ ينقل أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لعمّار وقد سمعه يُراجع المغيرة بن شعبة كلاماً، المراجعة أنّه يأخذ ويُعطي معه في الكلام ويتّهم، فقال: ((دَعْهُ يَا عَمَّارُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَبَهُ الدُّنْيَا، وَعَلَى عَمْدٍ لَبَّسَ عَلَى نَفْسِهِ لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَاذِراً لِسَقَطَاتِهِ)).

حقيقةً أنّ كلام الإمام عليه السلام في منتهى الروعة والبلاغة، فقد أراد أن يُقيّم هذا الشخص، فإذا قيّمه يعني أنّه لا يصلح النقاش معه، مع أنّ عمّاراً رجلٌ عالم وقد مرّ بتأريخٍ مشرّف، يقول له أميرُ المؤمنين عليه السلام: اتركه، الكلام مع هذا الشخص لا ينفع فدَعْه، والوجه في ذلك ما هو؟ قال: هذا رجلٌ لم يأخذ من الدين إلّا ما قاربته الدنيا، أي أنّه رجل ليس عنده دين ولا يرجع الى الحقّ، هو رجلٌ طالبُ دنيا، لكن هناك فرقٌ بين أن يطلب الدنيا بالدنيا وأن يطلبها من خلال التظاهر، لاحظوا دقّة هذا الوصف لأمير المؤمنين عليه السلام، فهو يقول: ((فإنّه لم يأخذ من الدين إلّا ما قاربته الدنيا))، هذا المقطع مهمّ وفيه كلام.

لو ذهبنا الى المقطع الذي بعده لوجدناه قال: ((فإنّه على عَمْدٍ لَبَّسَ على نفسه))، تعرفون أنّ معنى التلبيس يعني أنّ الإنسان يقول: إنّ هذا الأمر فيه لَبْسٌ عليّ، أي لا أميّز الحقّ من الباطل، أنا ملبَّس عليّ الأمر، فلا أميّز الحقّ من الباطل، لماذا؟ إمّا أن يكون لقصورٍ فيّ فأنا لا أستطيع أن أميّز وعقلي ضعيف، أو أنّ الشبهة قويّة فلا أستطيع أن أحلّ جميع أطرافها، أو أنّ الأطراف لم تُظهِرْ واقع القضيّة بحيث جعلتني في حيرة، أو أنّ هناك طرفاً يتكلّم بكلامٍ مقنع، وأنا عندي نحو من السطحيّة، فتأثّرت بهذا الكلام، الإنسان يلتبس عليه الحقّ من الباطل، وتارةً الموضوع أخطر من ذلك، واقعاً أنا غير ملتبس عليّ، أنا أميّز الحقّ من الباطل، لكنّني عن عمدٍ أجعل نفسي ملبّساً عليّ الأمر، ولو أردتُ أن أُعطي شواهد على هذا الأمر لطال بنا المقام، أُلبّس على نفسي في المناقشة والقناعة وأنا أعلم واقع القضيّة، لكن عن عمدٍ أُلبّس الأمر على نفسي.

لاحظوا وصف أمير المؤمنين عليه السلام قال: (ليجعلَ الشبهاتِ عاذراً لسقطاته)، يعني هو يعلم علم اليقين أنّه سوف يُعاتب وأنّه سوف يسقط، لكن عندما يُلبّس لنفسه حتّى يعتذر لنفسه ويجد عاذراً لسقطاته، تعرفون عمق هذا الكلام مع هكذا موقعٍ من هذا الشخص، المصلحة الشخصيّة لا يعرف غيرها، بحيث (لم يأخذ من الدّين إلّا ما قاربته له الدنيا) أي هو ليست له علاقةٌ بالدين، بل بمقدار ما آتته الدنيا يكون من أهل الدين، وهذا الشخص يعرف ماذا يفعل، فعندما تمرّ به حالةٌ من الشبهات يُلبّس الأمر عن عمدٍ، وهذا أصدقُ تعبيرٍ للإمام عليه السلام: (وعلى عمدٍ) أي لا عن قصورٍ فيه ولا عن غفلةٍ منه ولا عن سهوٍ منه، وإنّما عن عمدٍ منه هو أدخل نفسه بالتلبيس فيقول: أنا ملبّسٌ عليّ الأمر وأنا لا أدري.

نسأل الله سبحانه وتعالى للجميع التوفيق والتسديد، وأن يحفظكم في أهاليكم وفي متعلّقيكم، وأن يُرينا في بلدنا هذا كلّ خير إنّه سميعٌ مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.

صدى الوصيتين العدد ٣٥٢ / ١٦ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ - ٢٤ كانون الأول ٢٠١٨م

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تجدّد دعوتها لبعض العشائر بالكفّ عن المُمارسات المخالفة للشرعيّة والأخلاقيّة والوطنيّة وعدم التعدّي على حُرُماتَ المواطنين وحقوقهم...

جدّدت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا دعوتها لبعض العشائر بالكفّ التامّ عن جميع الممارسات المخالفة للشرعيّة والأخلاقيّة والوطنيّة التي انتشرت في الفترة الأخيرة، وهي تمثّل الكثير من الظلم الفاحش للأبرياء والتعدّي على حدود الله تعالى، ونقول: الله الله في حفظ حرمات المواطنين، وعدم التعدّي على حرماتهم وحقوقهم.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم (٢٩ربيع الأوّل ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(٧كانون الأول ٢٠١٨م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وهذا نصُّها:

أيّها الإخوة والأخوات نتعرّض في الخطبة الثانية الى العنوان التالي: (ظواهر مجتمعيّة تهدّد السلم الاجتماعيّ والمنظومة الأخلاقيّة) ونأخذ في هذه الخطبة نموذج العنف أنموذجاً لهذه الظاهرة المجتمعيّة.

وهناك نقطة مهمّة وهي ليس دائماً العنف والغلظة والخشونة صفة مذمومة ليست على نحو الإطلاق، هناك حالات حتّى في القرآن ((وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ)) أي على الكفار، هناك حالات محدّدة يكون فيها العنف مقبولاً، ولكن ضمن ضوابط شرعيّة ومحدّدات معيّنة لا يجوز للإنسان أن يتجاوزها، منها مثلاً الدفاع عن الدين والمقدّسات والوطن أو عن الأرض والعِرض ومحاولة تحصيل الحقوق المشروعة وحماية النفس ودفع الأذى، هناك في مجالات معيّنة ليس هذا السلوك مذموماً، ولكن بشرط أن يكون ضمن الضوابط والمحدّدات الشرعيّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة التي تسوّغ استعمال هذه الوسيلة.

لكن القاعدة العامّة والأصل في الفطرة الإنسانيّة أنّ الإنسان يميل الى التعامل بالسلم واللين والمداراة والعيش بسلام مع الآخرين واحترام حقوقهم، كما ورد في هذا الحديث عن النبيّ ﷺ: ((من أُعطي حظّه من الرفق أُعطي حظّه من خير الدنيا والآخرة)).

إحدى الصفات التي نحصل من خلال التعامل الاجتماعيّ والأخلاقيّ بها حظوظنا من خير الدنيا والآخرة، هو التعامل بالرفق باللين بالمداراة بالعطف بالتسامح بالصفح، هذا النوع من التعامل إذا وُفّق الإنسان اليه نال حظّه من خير الدنيا والآخرة، في بعض الأحاديث (المداراة نصف العيش، والرفق نصف العيش) وكذلك ما نلاحظه من سيرة الأئمّة المعصومين عليهم السلام فهم جسّدوا هذا الجانب الفطريّ، وكذلك جانب التربية القرآنيّة، وهذا نكرّره كثيراً ونحتاج الى الاعتبار بهذا الموقف من المعصومين، وهذا الموقف من الإمام الكاظم عليه السلام كيف تعامل مع بعض الأشخاص الذين كانوا يُسيئون اليه.

الإمام الكاظم عليه السلام كان هناك أحد الأشخاص يؤذيه كثيراً، يسبّ جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، انظروا كيف تعامل بعضُ أصحاب الإمام مع هذا الشخص وكيف أنّ الإمام تعامل مع هذا الشخص بأسلوب آخر.. كان الإمام يتأذّى كثيراً حتى وصل الحال الى أنّه تجاوز كثيراً، لاحظوا الأسلوب الذي أراد أن يتّخذه بعض أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام قالوا: دعنا نقتله، هذا كثيراً ما تجاوز على الإمام، فقال لهم الإمام عليه السلام: لا.. نهاهم عن ذلك، هذا الرجل كانت لديه بستان خارج المدينة، ركب الإمام على بغلته حتى وصل الى بستان هذا الرجل، نظر هذا الشخص الى الإمام من بعيد وصاح به، الإمام عليه السلام مع ذلك توجّه اليه، وهناك الإمام جالسه وباسطه في الحديث ولاطفه في الحديث، انظروا كيف أنّ الأئمّة يدخلون الى القلوب وقلوب الأعداء قبل قلوب الأصحاب والإخوة، فقال له الإمام عليه السلام: (كم غرمت في زرعك؟) يعني كم صرفتَ عليه؟ قال: مائة دينار. ثمّ قال: (كم ترجو أن تُصيب منه؟) يعني كم ترجو إذا بعته؟ قال الشخص: الله أعلم. قال الإمام (كم ترجو أن تحصل منه؟) قال الشخص: مائتي دينار. الإمام أخرج صرّةً فيها ثلاثمائة دينار ودفعها اليه، نتوقّف هنا.

ماذا نستفيد من هذا الفعل والسلوك؟ لاحظوا هذه اللّحظات جعلت هذا العدوّ ينقلب الى محبٍّ للإمام الكاظم عليه السلام، ذهب هذا الرجل الى المسجد النبويّ ودخل الى الإمام وتغيّرت معاملته مع الإمام، ثمّ أخذ يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

نسأل الله تعالى أن يوفّقنا للتخلّق بأخلاقه وتجنّب معاصيه إنّه حميدٌ مجيد والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

الإستفتاءات الشرعية

الاستفتاءات العامة

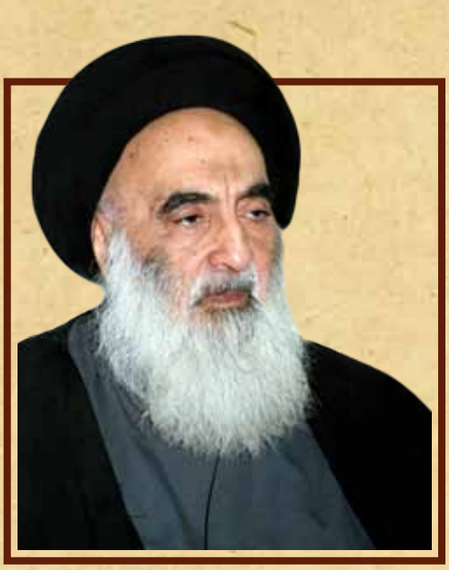

طبقا لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

سؤال: يكثر السؤال حول الموسيقى المحللة والموسيقى المحرمة، فهل نستطيع أن نقول بأن الموسيقى التي تثير الغرائز الشهوانية، وتحث على الميوعة والابتذال هي موسيقى محرمة، وأن الموسيقى التي تهدئ الأعصاب، أو تبعث الارتياح في النفس، أو تلك التي تصاحب أحداث الفلم عادة لتزيد من تأثير المشهد في النفس، أو تلك التي تصاحب الألعاب الرياضية أثناء التمارين الرياضية، أو التي تصور بالعزف مشهداً معيناً، أو التي تثير الحماس هي موسيقى محللة؟

الجواب: الموسيقى المحرمة هي ما تكون مناسبة لمجلس اللهو واللعب، وأن تكون مثيرة للغريزة الجنسية.. والموسيقى المحللة هي ما لا تناسب تلك المجالس، وإن لم تكن مهدِّئة للأعصاب: كالموسيقى العسكرية والجنائزية.

سؤال: يكثر السؤال عن الأغاني المحللة والمحرمة، فهل نستطيع أن نقول بأن الأغاني المحرمة هي تلك التي تثير الغرائز الجنسية الشهوانية، وتدعو الى الابتذال والميوعة. أما الأغاني التي لا تثير الغرائز الهابطة، والتي تسمو بالنفوس والأفكار التي مستوى رفيع: كالأغاني الدينية والتي تتغنى بسيرة النبي محمد ﷺ أو بمدح الأئمة عليهم السلام أو تلك الأغاني والأناشيد الحماسية وأضرابها أغاني محللة.

الجواب: الغناء حرام كله، وهو على المختار الكلام اللهوي الذي يُؤتى به بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب، ويلحق في الحرمة قراءة القرآن الكريم والأدعية المباركة ومدائح أهل البيت عليهم السلام بهذه الألحان.

وأما قراءة سوى ذلك من الكلام غير اللهوي: كالأناشيد الحماسية، بألحان غنائية، فحرمتها تبتني على الأحوط اللزومي. وأما اللحن الذي ينطبق عليه التعريف المذكور فليس محرماً بذاته.

سؤال: بعض أنواع الساعات تحمل اضافة لتعيين الوقت مقاطع موسيقية لترويح حامليها متى شاؤوا، فهل يجوز بيعها وشراؤها والاستماع لموسيقاها؟

الجواب: يجوز.

سؤال: الموسيقى الكلاسيكية، تلك الموسيقى التي يقال عنها إنّها تهدّئ الأعصاب الثائرة والتي توصف أحياناً كعلاج لبعض الأمراض النفسية، هل يحق لي استماعها؟

الجواب: نعم، الموسيقى غير المناسبة لمجالس اللهو والطرب يجوز الاستماع لها.

سؤال: الموسيقى التصويرية تلك التي تصاحب الأفلام التلفزيونية والمسلسلات عادة والتي يكون الغرض منها رفع درجة التأثير في المشاهدين بما يناسب جوّ الفلم، فإذا كان المشهد المعروض مثلاً مرعباً ساعدت هذه الموسيقى على تحفيز المخاوف وإثارتها لدى المشاهدين، هل يحق لي استماعها؟

الجواب: هي في الغالب من القسم المحلّل.

سؤال: شعر عاطفي أو وطني يذاع أحياناً مصحوباً بالموسيقى؟

الجواب: ينطبق عليها الضابط المتقدم.

مسألة: هل يجوز تشريح الجنين المسلم قبل بلوغه أربعة أشهر، وقبل ولوج الروح فيه، أو قبل تمامية خلقه؟

الجواب: لا يجوز إلا في بداية نشوئه، حيث يعد قطعة لحم، وفي الفرض الأول تجب الدية على قطع أعضاء بدنه وإن لم تتكامل، كما لو لم تتم خلقته وإن تمت عظامه، حيث تكون ديته ثمانين ديناراً.

مسألة: لو تم قطع عضو من ملحد لمسلم، فهل يطهر إذا عدّ بعد العملية من جسم المسلم؟

الجواب: العضو المبان من الحيّ نجس، من غير فرق في ذلك بين المسلم وغيره، وإذا صار جزءاً من بدن المسلم ومن بحكمه بحلول الحياة فيه، يحكم بطهارته.

مسألة: هل يجوز دفع مقابل مادي لأهل المُتوفى عن أخذ بعض أعضائه؟

الجواب: يجوز دفع شيء من المال لهم على وجه الهبة ونحوها لا في مقابل أخذ أعضاء ميّتهم.

مسألة: هل تجوز زراعة الأنابيب، أي أن تنقل بويضة الزوجة ونطفة الرجل، وتلقح البويضة خارج الجسم، ثم تنقل إلى داخل الجسم بعد ذلك؟

الجواب: يجوز ذلك في حد ذاته.

صدى الوصيين العدد ٣٥٢ / ١٦ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ - ٢٤ كانون الأول ٢٠١٨م

السرُّ في عدم الإيمان بوجود اللّٰه تعالى

في نَظَرِ وفِكرِ سيّدنا الأستاذ الفاضل مُحَمّد باقر السيستاني (دامتْ إفاضاته المُبارَكَة)

مَرتضى عَلي الحلي - النجف الاشرَف

١- يعتقدُ سيّدنا الأستاذ الفاضل (دامت توفيقاته) أنَّ السرَّ في عدمِ انتقال الإنسان إلى الإيمان بوجود الخالق سبحانه هو الحواجزُ الشعوريّة، والتي ترتبطُ واقعاً بالجوانب النفسيّة الكامنة في شخصيّة الإنسان، وهي مَن تحول دون الإذعان بالمعرفة العقليّة البديهية الارتكازية القائلة (بوجوب وجود الفاعل العاقل لكلّ نُظم مَشهُود).

٢- عرَّفَ سماحةُ السيّد الأستاذ الفاضل (الحواجز الشعوريّة):- بخمود الشحنة الدلاليّة الكامنة في حَراكِ الاستدلال على وجود الخالق (عزّ وجّل) والتي تأتي من ربط المعرفة العقليّة البديهية بالبعد النفسي والاعتياد التعايشي عند الإنسان، ونزوعه لتخصيص القاعدة العقليّة البديهية تحت استثناءٍ منه نفسيّاً وشعوريّاً، بحيث يذعن بقانون السببيّة للأشياء بشرط الاعتياد عليه شعوراً وإحساساً وشهوداً، وهذا أمر غير صحيح عقلاً؛ لأنَّ القاعدة العقليّة البديهية (قاعدة وجود سبب لكلّ حادث) لا تقبل الاستثناء تحت أيّ ذريعة شعوريّة أو نفسيّة أو عرفيّة.

٣- اعتبرَ سيّدنا الأستاذ أنَّ (الحواجز الشعوريّة) عند غير المؤمنين بوجود الخالق هي الأساس الحقيقي للتشكيك في الدّين، ممّا يجعلهم ينكصون عن الإيمان بوجود خالق للكون بحجة عدم شعورهم به، أو عدم وضوح معرفته بوصفه غير مادي، وهو ما يوجب الغرابة، وفي وقتٍ تجدُ في كلمات جماعة من علماء الفيزياء (كآينشتاين) الانبهارَ الشديدَ بالقوّة التي صمّمَتْ هذا النظامَ الكوني المُعقّد والبديع، من غير أن يستوحشوا الإذعانَ بوجود هذه القوّة، مع اعترافهم بعدم معرفتهم بطبيعتها الوجوديّة.

٤- وعليه، فإذا كان عُذرُ بعض الباحثين في تشكيكه في انطباق القواعد العقليّة البديهيّة في شأن معرفة الكائنات الوجوديّة واكتشاف الخالق منها هو (الحواجز الشعورية)، وعدم الإحساس بوجود الفاعل العاقل الواجب سبحانه، فمِن الإنصاف للنفس الإنسانيّة هو نصحها في البحث عن سرّ هذه الحياة وما وراءها.

٥- إنَّ الرسالة الإلهيّة من اللّٰهِ تبارك وتعالى إلى الناس أجمعين هي إسعافٌ للإنسان حتى لا يزلّ في شأن المعرفة الكبرى، من جهة غرابة وجود كائن غير مادي والاعتياد على مَشهَد الحياة، وبذلك تكون الرسالة الإلهيّة مُنبّهَةً للإنسان على دلالاتٍ يشهدها ولكنه يغفل عنها.

انظر المصدر: القواعد الفطرية العامة للمعرفة الإنسانيّة والدّينيّة، السيّد مُحَمّد باقر السيستاني، ص٣٤- ٣٥ -٣٦- ٣٧- ٣٨، ط١٤٣٩ه- ٢٠١٨م- الصياغة بتصرّف منّي.

مؤسسة عشاق الحسين عليه السلام الثقافية تكرم مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة

تقرير: علي طعمة البداحي

تلعب المكتبات دوراً كبيراً ومهماً في رفد المجتمع برصيد معرفي، من خلال تسويق كتبها ومصادرها، وعلى اختلاف العناوين كجزء من خططها واستراتيجياتها لتحقيق أهدافها، لذلك تزايدت أهمية مفهوم التسويق الفكري في الوقت الحاضر، من خلال فتح قنوات اتصال مع مؤسسات أكاديمية، وغيرها من المؤسسات الثقافية الأخرى، للمشاركة والترويج عن مفهومها المعرفي والطرح الفكري الذي يحاكي الحداثوية في مضامينه المعرفية.

وهذا ما انتهجته مكتبة العتبة العباسية المقدسة في خططها واستراتيجياتها من خلال مشاركة معارضها الفكرية في الكليات والجامعات العراقية؛ لإطلاع الطلبة على ما موجود من كتب ثقافية، تخدم هذه الشريحة المثقفة والمهمة في المجتمع.

وتثميناً لجهودها على مشاركتها الفعّالة والمميّزة في ملتقى الطف العلميّ الثقافيّ الدوليّ العاشر الذي احتضنته مؤخّراً الجامعةُ المستنصريّة في بغداد، كرّمت مؤسّسةُ عشّاق الحسين عليه السلام الثقافيّة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة.

أمينُ عام مؤسّسة عشّاق الحسين عليه السلام الثقافيّة الأستاذ نصيف الجزائري بيّن لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

من خلال مشاركتنا في ملتقى الطف العاشر الذي أقيم مؤخّراً في الجامعة المستنصريّة، وعلى هامش هذه المشاركة، كان لنا لقاءٌ مع الإخوة القائمين على مكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة، وقد شاهدنا بأمّ أعيننا الإقبال الكبير والتفاعل من قبل زائري الملتقى سواءً كانوا طلبةً أو أساتذة على جناح المكتبة؛ وذلك لما احتواه من برنامج علميّ قيّم أعطى الصورة العلميّة والفكريّة المشرقة التي نحتاجها في الوقت الحاضر.

وأضاف: باتت الصورةُ واضحةً لنا بأنّ عمل العتبة العبّاسية المقدّسة لا يقتصر على تنظيم شؤون الزائرين، وتقديم الخدمات لهم فحسب، بل هنالك برامج علميّة واسعة وكبيرة ورؤى اجتماعيّة واهتمام بالثقافة العراقيّة عامّة، وهذا شيءٌ مفرحٌ أسعدنا نحن كمؤسّسة ثقافيّة.

وبين: سببُ زيارتنا اليوم هو لتقديم الشكر لمكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة، ونقول لهم: إنّنا نشدّ على أياديكم وسنكون سعداء إذا جمَعَنا تعاونٌ مستقبليّ مع العتبة العبّاسية المقدّسة متمثّلةً بمكتبتها، فنحن لم نكن نتصوّر أنّ العتبة العبّاسية المقدّسة تضمّ بين أروقتها مكتبة ضخمة تربو على (٥٠) ألف عنوان بترتيبٍ وتنظيم عالي الدقّة، وقد أذهلنا ما رأيناه.

وأوضح: رأيت فيكم نفحات من إيثار أبي الفضل العباس عليه السلام تتفانون في عرض أعمالكم الخاصة في العتبة العباسية المقدسة، حيث تمثلت فيكم روح الحداثة والتطور، ونلتم استحسان الجميع، خاصةً وأنكم تتعاملون مع شريحة مهمة من المجتمع العراقي كطلبة الكليات والجامعات.

وأشار: كان ذلك الأثر الكبير في نفوسنا ونفوس الحاضرين، وأعطيتم الصورة والمكانة التي يستحقونها للعاملين في العتبة المطهرة، فنُبارك لمكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة على ما وصلوا إليه.

سماحة السيّد الصافي (دام عزه) يلتقي بفريق إعلام العتبة العبّاسية المقدّسة

تقرير: مصطفى الباوي

أشاد المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) بالجهود التي بذلها الفريقُ الإعلاميّ المكلّفُ بتغطية مراسيم زيارة الأربعين التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة المقدّسة، حاثّاً إيّاهم على بذل المزيد خدمةً لهذه القضيّة والعمل على إبرازها وطرحها للعالم بكافّة الوسائل الإعلاميّة.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي جمع سماحته بهم في قاعة ضيافة العتبة العبّاسية المقدّسة وبحضور الأمين العامّ للعتبة العبّاسية المقدّسة المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده) وحضور رئيس القسم السيد ليث الموسوي ومعاونَيْه (دام توفيقهم).

وبعد الترحيب بهم واستماعه لشرحٍ مفصّل عن أهمّ المحاور والخطط التي اتّبعها الفريقُ في تغطية الزيارة المليونيّة لهذا العام، وما رافقها من أحداث، والتي -بحسب ما بيّنوه- من الصعوبة الإلمام بها وعن الخطط المستقبليّة، قام بإلقاء كلمةٍ توجيهيّة بيّن فيها أموراً عديدة كان أهمّها:

١- الجانب الإعلاميّ في ثورة سيّد الشهداء عليه السلام كان من الركائز الأولى في واقعة الطفّ، ومارس ذلك بنفسه الشريفة في يوم العاشر من خلال خطبه التي ذكّر بها جيش يزيد.

٢- الكثير وقعوا في فخّ الإعلام المضاد، وتخلّفوا عن نصرة الإمام الحسين عليه السلام أو لم يلتحقوا بصفوفه.

٣- مارس الإمام السجّاد والسيدة زينب عليهما السلام الدور الإعلاميّ بعد واقعة الطفّ، وبفضلهم وصلت الينا هذه الأحداث.

٤- هناك حاجة لأن نُدرِّس ونتمعّن ونغوص في أعماق الزيارة الأربعينيّة وأن نبرزها إعلاميّاً.

٥- يجب أن نعمل على تحفيز المؤمنين لإحياء مراسيم هذه الزيارة والتعريف بمضامينها السامية، بكلّ ما نملك من طاقةٍ وجهد موظّفين خبرتنا في هذا المنحى.

٦- خلال ما نقدّمه من أنشطة إعلاميّة: كالأفلام الوثائقيّة أو النقل المباشر ومشاعر الزائرين، نستطيع أن نجذب قنوات الإعلام العالميّة لتسليط الضوء على مسيرة الأربعين، وهذا يعتمد على قوّة ما يتمّ طرحه من خلال قنواتنا.

٧- هناك وسائل إعلاميّة تسلّط الضوء على قضيّةٍ ما تُثيرها أثناء زيارة الأربعين، للتغطية عن حدثها وإلهاء العالم عنها، وهذا ما مارسه الأمويّون، فكثيرٌ من أهالي الكوفة عندما وقعت معركة الطفّ لم يكونوا يعرفون أنّ هناك معركة، فكان التعتيم الإعلاميّ في حينها كبيراً جدّاً.

٨- لابُدّ لكم -كإعلاميّين- من تطوير العمل الإعلاميّ الخاصّ بالزيارة الأربعينيّة من عام الى آخر عن طريق استثمار الطّاقات وبذل مزيدٍ من الجهد.

٩- المأمول منكم أن تكونوا مسؤولين عن المساهمة في تبيين قضيّة الأربعين ونشرها الى العالم، وطرحها بأسلوبٍ كما هي تستحقّ.

١٠- أهمّية العلاقات العامّة المبنيّة على أسسٍ متينة وقيم تؤثّر على سرعة عمليّة نقل المادّة الإعلاميّة الخاصّة بأحداث الزيارة الى العالم.

١١- عدم وضع قيود كثيرة لإعطاء المادّة الإعلاميّة التلفزيونيّة والمباشرة الخاصّة بالزيارة الأربعينيّة.

١٢- التكاتف والانسجام فيما بينكم هو شيءٌ جيّد، وهو من عوامل نجاح التغطية الإعلاميّة الخاصّة بالزيارة الأربعينيّة.

وفي ختام اللقاء، تمنّى سماحة السيّد الصافي (دام عزّه) للعاملين في هذا المجال أن يبدؤوا من هذه اللحظة برسم خطّة لنقل الزيارة المقبلة إعلاميّاً (إن شاء الله)، داعياً لهم بقبول عملهم هذا عند الله تعالى والمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

شعبة التشجير في قسم ما بين الحرمين الشريفين
جهود مباركة لإظهار المنطقة بحلة جمالية متكاملة

تقرير: أحمد صالح

جهود مباركة وأعمال مميزة يقدمها كادر شعبة الزينة والتشجير في قسم ما بين الحرمين الشريفين التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، من أجل اظهار هذه المنطقة التي تحتضن الزائرين بشكل يومي بأبهى صورة، إذ تعتبر متنفساً مهماً؛ لما فيها من وسائل راحة وأمور تصب في خدمة القاصدين الى هذه البقعة المشرفة.

أعمال مختلفة من أبرزها ما يتعلق بالجانب الجمالي للمنطقة، إذ حرصت كوادر شعبة التشجير والزينة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين على استخدام الطرق الأكثر أهمية من حيث التأثير على نفسية الزائرين بشكل ايجابي.

أعمال مهمة وحملات مستمرة على مدار العام، هذا ما افصح عنه رئيس قسم ما بين الحرمين الشريفين، السيد نافع الموسوي، والذي أضاف قائلاً:

السيد نافع الموسوي

تتواصل اعمال قسم مابين الحرمين الشريفين بشكل يومي منها ما يكون جمالياً، وآخر في اطار الجانب التنظيمي، وكل الأعمال تصب في بوتقة الخدمة للزائرين الكرام، ولعل من ابرز تلك الأعمال ما تقوم به كوادر شعبة الزينة والتشجير في قسم ما بين الحرمين الشريفين، حيث تعمل بشكل مجدول على المكافحة الفطرية لبعض نخيل ونباتات حدائق منطقة بين الحرمين الشريفين؛ وذلك للحفاظ على جمالية المنطقة باعتبارها ميزة حضارية، وكذلك لما توفره هذه الحدائق من مساهمة كبيرة في تنقية الهواء، فهي تمثل أهمية كبيرة؛ وذلك لما توفره من أجواء نفسية وصحية وجمالية للنازلين في هذه البقعة المشرفة.

مبيناً: تضمّنت حملة موسعة لمكافحة الآفات الفطرية التي تصيب النباتات ضمن برامج المكافحة الشتوية من آثار الإصابة بمرض (لفحة الجريد)، وبعض الإصابات الناتجة من نشاط الفطريات في هذه الفترة لتوفر الظروف الملائمة لانتشارها من رطوبة ودرجات الحرارة مناسبة.

وتابع قائلاً: أما من الناحية النفسية، فإن الأشكال الجميلة للورود والأشجار والشجيرات التي تزين منطقة ما بين الحرمين الشريفين تبعث الراحة في النفس والطمأنينة، ومن جهة أخرى تعنى بالجوانب الصحية، فكما هو معلوم للجميع فإن هذه النباتات تستهلك كميات كبيرة من غاز ثنائي اوكسيد الكاربون، وتنتج غاز الأوكسجين المهم في عملية التنفس البشري.

أما من الناحية الجمالية، فهي تضيف رونقاً آخر الى رونق المنطقة المقدسة المزدهية بالقباب والمنائر الذهبية لمرقد سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

مضيفاً: تقع هذه الحملة ضمن حملات مكافحة سابقة، وهناك حملات مكافحة قادمة لمواصلة الحفاظ على هذه النباتات الجميلة، كما أن الشعبة تسعى لتكثير انواع جديدة من النباتات دائمة الخضرة وشجيرات الزينة، وكذلك تزيين الحدائق بالطرز الهندسية الحديثة المعتمدة في هندسة الحدائق العامة، وذلك بالتعاون مع ادارة القسم الموقرة وقسمي الزينة والتشجير في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

والجدير بالذكر فإن قسم ما بين الحرمين الشريفين يؤدي أعمالاً مستمرة خدمة لمدينة كربلاء المقدسة بصورة عامة، ولا يقتصر عمله داخل المنطقة المحصورة في المدينة القديمة، اذ كانت هنالك مبادرات عدة في عموم المحافظة.

مكتبُ المرجعيّة الدينيّة العُليا
يُرسل قافلةَ مساعداتٍ طارئة لمخيّم ليلان في محافظة كركوك

لجنة الدفاع المقدس
في صحيفة صدى الروضتين

من الملفّات الإنسانيّة التي أولت لها المرجعيّة الدينيّة العُليا في النجف الأشرف اهتماماً خاصّاً هو ملفّ النازحين، وقد سخّرت لهذا الغرض إمكانيّتها من خلال تقديم يد العون والمساعدة للعوائل النازحة التي ذاقت الأمرّين جرّاء احتلال عصابات داعش الإرهابية لمناطقهم، ومن أجل التخفيف عن كاهلهم والمساهمة في التغلّب على الأوضاع التي يعيشونها، فقد كانت للجنة الإغاثة التابعة لمكتب المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيد السيستاني(دام ظلّه) وقفةٌ مشرّفة منذ اللحظات الأولى لبدء حركة النزوح، وللتواصل بتقديم المساعدات لهم وفي جميع المناطق التي يتواجد بها النازحون، سواءً أكانت مخيّمات أو مناطق، كانت لها جولاتٌ تبعاً لجدولٍ زمنيّ ومكانيّ تمّ إعداده، ولم تتوقّف حتّى بعد تحرير جميع المناطق من براثن عصابات داعش الإرهابيّة.

وما مخيّم ليلان رقم/٢ في محافظة كركوك للنازحين إلّا محطّة من هذه المحطّات، حيث توجّهت اللّجنةُ وهي تحمل ما جادت به للعوائل الساكنة فيه البالغ عددها أكثر من (٣٢٠) عائلة، تُعاني من ظروف إنسانيّة صعبة، خصوصاً بعد تغيّرات الطقس وحلول البرودة في تلك المناطق.

مسؤولُ اللجنة السيد شهيد الموسوي تحدّث لنا عن قافلة المساعدات هذه قائلاً:

"قامت لجنةُ الإغاثة التابعة لمكتب المرجعيّة الدينيّة بإغاثة العوائل النازحة من قضاء الحويجة الى مخيّم ليلان رقم/٢ في محافظة كركوك، والبالغ عددها أكثر من (٣٢٠) عائلة أغلبهم من الحويجة، حيث تمّ توزيع الأغطية (البطانيات) وملابس الأطفال والنساء، وكذلك الأغطية البلاستيكية (نايلون) لحماية الخيم من الأمطار، وكذلك بعض المساعدات العينيّة للمرضى".

مبيّناً: "تمّ استقبال اللّجنة من قبل إدارة المخيّم والنازحين بكلمات الودّ والترحيب وتثمين هذه المبادرة من قبل المرجعيّة المباركة المتمثّلة بسماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظلّه)، ذاكرين وشاكرين المواقف الإنسانيّة النبيلة التي تقوم بها المرجعيّة لنشر روح التسامح والمحبّة بين أطياف المجتمع العراقيّ، وتفويت الفرصة على كلّ من يريد شقّ الصفّ وزرع الكراهية بين الناس، وفي الختام أرسل الإخوة النازحون سلامهم وتحيّاتهم مع الوفد لمقام سماحة السيد المرجع الأعلى متمنّين لسماحته الصحّة الدائمة والعمر المديد".

يُذكر أنّ قوافل المساعدات التي تقوم بها لجنةُ الإغاثة مستمرّة في عملها ضمن جدولٍ زمنيّ ومكانيّ مُعدّ مسبقاً سواءً كانت لمخيّمات النازحين أو للمدن المحرّرة، من أجل التخفيف عن كاهل هؤلاء العوائل وإشعارهم بأنّ المرجعيّة الدينيّة العُليا هي ملاذٌ وخيمةٌ آمنةٌ لجميع العراقيّين بكافّة ألوانهم وطوائفهم، وإزالة الصورة الضبابيّة التي رسمها الأعداءُ عنها.

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تطلق مشروع احتضان مواكب الدعم اللوجستي في العراق

من ضمن الصفحات المشرقة التي سجلها أبناء الشعب العراقي الكريم، إبان مرحلة القتال والجهاد ضد العصابات الإجرامية الإرهابية الداعشية، هو البذل والعطاء والكرم الذي مثلته مواكب الدعم اللوجستي في تلك المعركة الشرسة، والتي كانت ترافق القطعات العسكرية في أحلك الظروف، وأصعب المعارك.

تغطية: طارق الغانمي

هذه المواكب كانت في المقدمة، وفي بعض الأحيان تقاتل إذا لزم الأمر، بالرغم من كونها غير مطلوب منها، وكانت عنصراً أساسياً مهماً في دعم واستمرارية وديمومة المعركة المباركة التي سطر فيها العراقيون أروع الملاحم البطولية في هزيمة الكيان الداعشي الجبان.

وبمناسبة الذكرى السنوية الأولى لإعلان النصر، وسعياً منها لاحتضان كل مواكب الدعم اللوجستي في عراقنا الحبيب، قامت ممثلية فرقة العباس عليه السلام القتالية التابعة إلى العتبة العباسية المقدسة إلى عقد ورشة عمل موسعة مع مسؤولي وحدات شعبة الإغاثة والدعم في محافظاتنا العزيزة للوقوف على آلية عملها ومتطلباتها الضرورية لرسم استراتيجية مستقبلية لكل مواكب الدعم اللوجستي التي قدمت العطاء والفداء تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا المسمى بـ(الدفاع الكفائي).

الورشة انطلقت فعالياتها في قاعة الإمام الحسن عليه السلام في الصحن العباسي المطهر بحضور المشرف على فرقة العباس عليه السلام القتالية الأستاذ ميثم راهي الزيدي، وعدد من مسؤولي العتبة المقدسة، فضلاً عن مسؤولي وحدات الإغاثة والدعم في المحافظات العراقية، لتستهل بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم، وقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً على أرواح شهداء الوطن من أبطال الحشد الشعبي والقوات الأمنية، ثم اعقبتها كلمة توضيحية لجناب الأستاذ ميثم الزيدي، جاء فيها:

الكل يعلم أن مواكب الدعم اللوجستي قدمت العطاء الكبير والجهود الخيرة في معارك العز والفداء في الدفاع عن البلد ضد العدو الداعشي المقيت، وكانت الشريك الأساسي للنصر الذي تحقق بفضل الله تعالى والفتوى المباركة.

مبيناً: بلدنا عاش معركة مفاجأة لم تكن في الحسبان، ولم يعد لها إعداداً مسبقاً، وجاءت في ظرف

انهار فيه الوضع السياسي، وكان هنالك تحدٍّ عسكري ضد عدو جاء من خارج الحدود، واحتلّ أجزاء كبيرة من البلد، لعله أكثر من ثلث مساحة الوطن، وفي فترة وجيزة جداً كانت العاصمة الحبيبة بغداد إضافة إلى المدن المقدسة في خطر محدق بها، وكان العدو على مشارفها.

مضيفاً: هنالك أمران مهمان وهما فتوى المرجع الأعلى (دام ظله الوارف)، وبطولة المتطوعين العراقيين التي دحرت هذا العدو الذي لم يكن يتوقع أحد قط سواءً محلياً أو أقليمياً أو دولياً أنه سوف يُدحر، ولولا هذان الأمران المباركان، لما تحقق النصر المؤزر، فالفتوى المباركة استنهضت وحفزت الجماهير الشعبية لتقدم البطولات والتضحيات في الذود والدفاع عن عرين الوطن.

موضحاً: بعد أن رأت العتبة العباسية المقدسة أن هناك عدم اهتمام مناسب لمواكب الدعم اللوجستي، وخصوصا بعد انتهاء المعارك، وتخوفت أن تنحسر هذه الجهود، وأن يفرط بهذه الطاقات الخيرة والمباركة، فأطلقت مشروعاً وهو احتضان هذه المواكب وتوظيفها في خدمة الشعب والاحتفاظ بها وعدم التفريط بها؛ لأننا لا نعرف ما هو المستقبل وما يخفي لنا، خصوصاً نحن في منطقة هي شبه مستمرة بالصراعات الاقليمية وصراعات النفوذ، والعراق هو من ضمن هذا المحيط الذي يتأثر بهذه الصراعات.

لذلك اطلقت مشروع الإغاثة والدعم، وأرادت به أن توسع هذه الخدمات، ولا تقتصر على دعم القوات الأمنية والعسكرية فقط، بل تريد أن تتوسع إلى من تسبب في هذا النصر هم عوائل الشهداء والجرحى، للتواصل معهم ومع شعبنا العزيز الذي قدم التضحيات، وأثبت أنه مع هذه التحديات مازال متمسكاً ببلده وبوطنه العزيز.

مشيراً: مشروع الإغاثة والدعم تضمن تشكيل وحدات في المحافظات مع تشكيل شعبة أسميت بـ(الإغاثة والدعم) مرتبطة بمكتب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، ويشرف على هذا المشروع هو فرقة العباس عليه السلام القتالية.

وهذه الشعبة قامت بتأسيس وحدات مختلفة في المحافظات، وانتخاب شخصيات لها القدرة على إدارتها وتنظيم عملها، ولإدارة وإدامة زخم مواكب الدعم اللوجستي في كافة المدن العراقية وتقديم بعض الخدمات الضرورية إليها كإغاثة المناطق المنكوبة جراء السيول وتقلبات الجو التي حدثت خلال فصل الشتاء هذا، وقبل ذلك كانت حاضرة في زيارة الأربعين المباركة الأخيرة، وزيارة وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في النجف الأشرف، وزيارة سامراء والزيارات الأخرى، فكان حضورها مشرفاً ومنظماً في تقديم الخدمات المختلفة.

بعدها انطلقت أعمال جلسة أشبه بورشة عمل للاطلاع على متطلبات الوحدات واحتياجاتها في إغاثة ودعم المناطق المنكوبة وغيرها، وتقديم مقترحات جمة تم تدوينها ومناقشتها بشكل مكثف والوقوف عليها على أمل الأخذ بمسارها لتحقيق أهدافها المنشودة.

العتبة العباسية المقدسة
تشارك في معرض الأعمال التطوعية بوزارة التخطيط

تقرير: علاء سعدون

ضمن سلسلة نشاطاتها ومشاركاتها الثقافية، شاركت العتبة العباسية المقدسة في المعرض النوعي الرابع المقام خلال الفترة (٥ - ٢٠١٨/١٢/٩) بمقر وزارة التخطيط العراقية، وذلك من أجل إحياء الذكرى السنوية ليوم العمل التطوعي، بمشاركة عدد كبير من الوزارات والمؤسسات غير الحكومية، بينها العتبة العباسية المقدسة؛ لما لها من دور بارز وريادي في كثير من الأعمال التطوعية والخدمية للمجتمع العراقي.

مسؤول جناح العتبة المقدسة الأستاذ جسّام السعيدي بين لنا بالقول:

"إن المشاركة في هذا المعرض جاءت بناءً على الدعوة المقدمة من قبل وزارة التخطيط؛ لكون العتبة العباسية المقدسة لها قدم سبق ومشاركة فاعلة في الأعمال التطوعية".

وأضاف: "تمثلت مشاركة العتبة العباسية المقدسة بمجموعة من الصور الفوتوغرافية، تمحورت على عدة جوانب، أهمها: النشاطات والخدمات التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة للزائرين، وبالأخص في الزيارات المليونية وفي مقدمتها زيارة الأربعين، وكذلك الخدمات التي قدمتها للنازحين والمهجرين إبان فترة سيطرة عصابات داعش الإرهابية على مناطق العراق، وكيف أسهمت في التخفيف عن كاهلهم وتجاوز محنتهم، فضلًا عن الخدمات والدعم الذي قدمته العتبة العباسية المقدسة للقوات الأمنية والحشد الشعبي في جميع قواطع العمليات، وما قدمته فرقة العباس ﷺ القتالية من خدمات إنسانية في المناطق المحررة، وكذلك المساعدات التي قدمتها العتبة المقدسة لعوائل الشهداء والجرحى من أبناء القوات الأمنية والحشد الشعبي وترميم وبناء منازلهم، فضلاً عن المساهمة في ترميم المدارس".

مضيفاً: "من بين الصور كذلك ما تختص بالأنشطة الثقافية والفكرية التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة، كإحياء التراث والمخطوطات وغيرها من الأنشطة، بالإضافة للمشاريع العمرانية والفكرية التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة وما تقدمه من خدمات".

وقال وكيل وزارة التخطيط الأستاذ قاسم عناية في كلمة له خلال افتتاح المعرض:

"إن وزارة التخطيط تقيم سنوياً احتفالية خاصة ومعرضاً نوعيا للأعمال التطوعية وذلك بمناسبة الذكرى السنوية ليوم العمل التطوعي"، وأضاف: "إن الأعمال التطوعية تشكل ركيزة أساسية لدعم العمل الحكومي، وتتمثل تلك الأعمال بالإنجازات التي تقام دون مقابل او مردود مادي.. مشيداً بالجهد الذي تبذله الجهات المشاركة ومن بينها العتبة العباسية المقدسة في مواصلة تقديم الأعمال التطوعية".

يشار إلى أن جناح العتبة العباسية المقدسة قد لاقى استحسان الحاضرين وتفاعلهم، وقد زاره وكيل وزارة التخطيط الأستاذ قاسم عناية، واطلع على مجمل النشاطات والأعمال التطوعية التي تقدمها العتبة المقدسة.

مشاركةٌ وحضورٌ فاعلان لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة في المؤتمر التاسع والعشرين للاتّحاد العربيّ للمكتبات والمعلومات (اِعلَمْ)

لجنة المؤتمرات

تفعيلاً لبنود الاتّفاقية الموقّعة بين مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة والاتّحاد العربيّ للمكتبات والمعلومات (اِعلَمْ)، ومن منطلق أنّ العتبة المقدّسة أصبحت إحدى منارات العلم والمعرفة، ومركز إشعاعٍ وتنويرٍ لهما، فقد كانت لمركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع للمكتبة مشاركةٌ وحضورٌ متميّز في المؤتمر العلميّ السنويّ الذي نظّمه الاتّحاد بدورته التاسعة والعشرين، وذلك في جامعة البحر الأحمر في مدينة بورتسودان في جمهوريّة السودان، وتحت عنوان: (التقدّم إلى الأمام: رؤيةٌ مستقبليّة لدور الجمعيّات والاتّحادات المتخصّصة في المكتبات والمعلومات والأرشيف بالعالم العربيّ).

ممثّلُ العتبة العبّاسية المقدّسة في هذا المؤتمر الأستاذ حسنين الموسوي بيّن قائلاً:

"وضعت مكتبةُ ودارُ مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة بمراكزها العاملة فيها على سلّم أولويّاتها الانفتاح على العالم الخارجيّ والاطّلاع على أبرز ما يحدث ويطرأ في مجال المكتبات وعلومها، وقد خطت في هذا المجال خطوات واسعة ومدروسة من بينها هو عقدُ اتّفاقيةٍ للعمل والتعاون المشترك فيما بينها وبين الاتّحاد العربيّ للمكتبات والمعلومات (اِعلَمْ)، تمخّض عنه تفعيلُ لموارد عديدة من بنوده وبما يعود بالفائدة على الجانبين، ومن تلك البنود هو الحضور والمشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلميّة البحثيّة التي يُقيمها الاتّحاد وأبرزُها هو المؤتمر العلميّ والبحثيّ، الذي اتّخذ في دورته التاسعة والعشرين جامعةَ البحر الأحمر في مدينة بورتسودان في جمهوريّة السودان مكاناً لانعقاده، وبمشاركةٍ واسعة من باحثين ومختصّين بهذا المجال، وكان لمكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة مشاركةٌ وحضورٌ متميّز فيه".

وأضاف: "كانت هناك مشاركةٌ بحثيّة لمركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع للمكتبة من خلال بحثٍ قمنا بإلقائه ضمن الجلسات البحثيّة للمؤتمر، توسّم بعنوان: (اتّفاقية التعاون بين الاتّحاد العربيّ للمكتبات والمعلومات ومكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة – رؤيةٌ مستقبليّة لاستراتيجيّة تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠)، الذي تمّ اختيارُه من بين عددٍ من البحوث التي تقدّمت للمشاركة في هذا المؤتمر، وتمحور حول هذه الاتّفاقية وكيف قامت مكتبةُ العتبة المقدّسة بتنفيذ بنودها وبآليّة عملٍ مشتركة ترتقي لمستوى الاتّفاقيات العلميّة، وسلّطنا الضوء على أهمّ الإنجازات العلميّة والثقافيّة التي نفّذها المركزُ على ضوء تلك الاتّفاقية، وظهور تلك المشاريع على الصعيد العربيّ والعالميّ، وقد لقي هذا البحث تفاعلاً كبيراً من قبل الحاضرين والمشاركين، كذلك كانت لنا مشاركةٌ في فعّاليات أُقيمت على هامش فعّاليات المؤتمر كالورشة التي توسّمت بـ(إدارة المصادر الرقميّة في الجيل الثالث من المكتبات)".

يُشار الى أنّ المؤتمر شهد تمثيلًا كبيرًا لمجتمع المكتبات والمعلومات بشقّيه المهنيّ والأكاديميّ، من العراق وجميع أنحاء الوطن العربي؛ حيث تبادل الحضور خبراتهم المختلفة وهم يعرضون أبحاثهم، ويشاركون مبادراتهم التي تتمحور حول المواضيع المتنوّعة التي ناقشها المؤتمر، والتي تناولت مستقبل مهنة المكتبات العربيّة في زمن تقنيّة المعلومات والاتّصالات، ودور الجمعيّات ومؤسّسات التعليم في تطوّر المهنة عربيّاً.

قسمُ الصيانة الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة

يرفد قسمَ التربية والتعليم بما يحتاجه من أثاثٍ مكتبيّ وتدريسيّ

تقرير: علي طعمة المسعودي

اختلاف المهن في المجتمع مهمّ جدًا، وذلك لضرورةِ وجود أشخاص محترفين على القيام بها، وتسهيل حياة الناس وإنجاز أعمالِهم المختلفة، ومن بين هذه المهن المهمة جدًا والتي لا غنى عنها مهنة النجارة، حيث تُعدّ من المهن الحيويّة ذات الفائدة العظيمة.

كما تتميّز بأنّها مهنة احترافيّة إبداعية، تحتاج إلى القدرة على الابتكارِ والتصميم، وصاحبها يجب أن يكون موهوبًا كي يُتقن هذه المهنة التي تتطلّبُ قدرًا كبيرًا من الأفكار والتصميم، خصوصًا وأنه يتولى صناعة أثاث خشبية مختلفة، تتطلّب المظهر الجميل والراقي، وهذا لا يُمكن أن يتحقق إلا إذا كانَ المبدعون الذين يتقنون هذا العمل متقنين لعملهم، ومتدربين بالشكل الصحيح، كما ويملكون الموهبة الحقيقة التي تُخرج إبداعاتهم أثناء العمل، وهذا ما رأيناه من أبناء شعبة الحرف الفنّية في قسم الصيانة الهندسيّة في العتبة العباسية المقدّسة الذين أبدعوا بتصنيع ما يحتاجه القسم ضمن مواصفاتٍ قياسيّة، بعدما كانت العتبة المطهرة تتكلّف بمبالغ طائلة لأجل تأثيث وتجهيز ما يحتاجه قسمُ التربية والتعليم العالي فيها من مستلزماتٍ وأثاثٍ مدرسيّ لمجموعة المدارس التابعة له، وبما يتلاءم مع ما تشهده مجموعةُ مدارس العميد التعليميّة من تطوّر وتوسّع، الذي يُعدّ أحد مقوّماته هو الأثاثُ المدرسيّ، وخلق بيئةٍ تعليميّة نموذجيّة.

المهندس عبّاس موسى تحدث لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

قامت ورشتا الحدادة والـ (MDF) بسدّ احتياجات القسم كافة، دون الحاجة إلى تزويده بها من السوق، وهذا ما وفّر أموالاً للعتبة المقدّسة، ووقتاً، إضافةً إلى الجودة والمتانة، ومن هذه التجهيزات هي:

- مقاعد الدراسة (الرحلات).
- مقاعد جلوس الأساتذة.
- دواليب خاصّة للطلبة والمدرّسين والمعلّمين.
- أثاث مكتبي لإدارات المدارس.
- مكتبات لوضع الكتب.

وأضاف: هذا بالإضافة إلى تجهيزاتٍ أخرى تقوم الورش بتجهيزها حسب حاجة القسم، وإنّ عمل فنيّي هذه الوحدات لا ينتهي عند هذا الحدّ وحسب، بل هناك صيانة وإدامة لكلّ مفصلٍ مؤثّث لأجل إطالة عمره الخدميّ.

يُشار إلى أنّ كلّ هذه الأعمال تمّت باستخدام موادّ أوّلية محلّية ومستوردة ذات جودة وكفاءة عالية، وبما يتلاءم وتقلّبات الأجواء العراقيّة وبمواصفاتٍ وموديلاتٍ حديثة ومتطوّرة تُضاهي مثيلاتها المستوردة، وإنّ هذه الورش وبفضل ما تبذله من جهودٍ فقد حقّقت ما يلي:

١- الاكتفاء الذاتي للعتبة العبّاسية المقدّسة من أعمال النجارة والحدادة والألمنيوم بتوفير كلّ المستلزمات والاحتياجات التي تحتاجها العتبة المقدّسة.

٢- توفير فرص العمل للأيدي العراقيّة العاملة في هذه الصناعات.

٣- توفير مبالغ ماليّة كبيرة كانت تُصرف سابقاً على هذه الصناعات.

٤- الاعتماد على الخبرات المحلّية في تنفيذ التصاميم.

٥- اختصار عامل الزمن.

يُذكر أنّ قسم الصيانة الهندسيّة هو أحد الأقسام الداعمة والساندة لمنشآت العتبة العبّاسية المقدّسة، ويأخذ على عاتقه جملةً من الأمور: كالصيانة والإدامة لكافّة مرافق العتبة المقدّسة والمنشآت التابعة لها، فضلاً عن الأمور الإنشائيّة والتصنيعيّة التي تدخل في صميم أغلب المشاريع التي تقوم بها العتبة المقدّسة.

مشروع سرداب باب قبلة صحن الامام الحسين عليه السلام

انجاز متقدم في مراحل العمل

متابعة: أحمد صالح

بين أروقة صحن المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، تمضي أكفّ العطاء لخدمة هذه البقعة المشرفة، لتنشر عبقها الطاهر أدعية خير وفلاح في الدنيا والآخرة، وخلف هذه المنجزات رجال صدقوا الوعد، وأوفوا العهد بأن يبذلوا كل جهد من أجل اعمار هذه البقاع الطاهرة؛ لتظهر بالشكل المميز الذي يتناسب ومكانة هذا المرقد الشريف.

التوافد المليوني الذي تشهده العتبات المقدسة بشكل مستمر وعلى مدار العام الواحد يذهب بالقائمين على ادارتها لوضع دراسات وخطط تهدف الى استيعاب الجموع المليونية من محبي العترة الطاهرة الذين يتوافدون للزيارة والتبرك بهذه الأماكن المقدسة ومن مختلف بقاع العالم.

فقد شرعت الكوادر الهندسية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بمشاريع كبيرة تهدف من خلالها الى تطوير الصحن الشريف عبر توسيع الحائر وبناء طابق اضافي، وإنشاء سراديب تحت الأرض لاستيعاب الزائرين وتوفير الأجواء المناسبة للزيارة لهم، من ضمن تلك المشاريع هو مشروع سرداب باب القبلة في الصحن الحسيني الشريف.

وللوقوف على تفاصيل المشروع، كان هنالك حديث للأستاذ المهندس سلام سعدون المشرف على المشروع قال فيه:

باشرت الملاكات الهندسية والفنية في شركة ارض القدس بأعمال الركائز الكونكريتية في مشروع سرداب باب قبلة مرقد الامام الحسين عليه السلام داخل الصحن الحسيني الشريف، حيث يمثل مشروع سرداب باب القبلة المرحلة الاخيرة لمشروع سراديب الصحن الحسيني الشريف، والعمل يجري حالياً في المرحلة الاولى من المشروع للمنطقة المحصورة ما بين باب الزينبية وباب القبلة؛ لفسح المجال امام زائري مرقد الامام الحسين عليه السلام.

مضيفاً: تم عمل الركائز الساندة للجدار القديم بعمق ١٤ متراً، ومن المؤمل ان تكتمل هذه المرحلة خلال شهر ونصف من الان، للشروع بالمرحلة الثانية من المشروع التي تمتد من باب القبلة وحتى باب الرجاء داخل الصحن الحسيني الشريف بمساحة تبلغ ٢٠٠٠ متر مربع.. لافتا الى أنه تم اعتماد احدث الطرق العلمية في انشاء السرداب.

من الجدير بالذكر، فإن المرحلة الأولى من المشروع سيتم انجازها قبل زيارة النصف من شعبان القادمة، أما المرحلة الثانية ستنجز قبل شهر محرم الحرام للعام الهجري القادم.

وفد العتبة العباسية المقدسة

ينهي أعمال المرحلة الخامسة في مرقدي السيدة زينب والسيدة رقية عليهما السلام

تواصلاً لما سبقه من أعمال صيانة وإدامة وتأهيل وعلى جميع المستويات وللمرة الخامسة، وللسنة الثانية على التوالي بجهود استثنائية، استمرت لسبعة أيام من العمل المتواصل. وفد العتبة العباسية المقدسة من حرفيين وفنيين بمختلف الاختصاصات، متمثلاً بقسم رعاية الحرم في العتبة المقدسة، أنهى كافة الأعمال المكلف بها بتوصيات من المتولي الشرعي للعتبة المقدسة والتي خطط لها من خلال رحلات سابقة في مرقدي السيدة زينب عليها السلام، وبنت أخيها السيدة رقية عليها السلام.

متابعة: حيدر العزاوي

هذا ما صرح به مسؤول الوفد ورئيس قسم رعاية الحرم في العتبة العباسية المقدسة الحاج حسن هلال، وأضاف:

الأعمال شملت العديد من الصيانة والتأهيل والانشاء وعلى مختلف الاختصاصات

فكانت على النحو الآتي:

أ- صيانة منظومة الكهرباء والتي شملت:

١. استبدال المصابيح التالفة للأواوين البالغ عددها ٦٨ ايواناً والتي تم تأطيرها مسبقاً خلال ايفادات سابقة بـ٧٠٠ متر من الاسلاك، وركب عليها اكثر من ٨٠٠ مصباح ذي اللونين الابيض والاحمر اللائي تتم انارتهن خلال ايام ومواسم الوفايات.

٢. استبدال النشرة الضوئية المعطوبة بأخرى جديدة والممتدة بين المنارتين بطول ٧٠ متراً والتي استخدم خلالها اكثر من (٢١٠) مصباحاً عالي الجودة.

٣. تزويد مزار السيدة زينب عليها السلام ببعض ادوات التنظيف والعطور والزينة.

٤. تزويد مزار السيدة زينب عليها السلام بـ٢٠٠ بلوجكتر عالي القدرة ركب البعض منها في الصحن الشريف والقبة الشريفة والمنارتين، بالاضافة الى ١٠٠ بلاجكتور مشابه للسيدة رقية عليها السلام في حين قد تم اضافة العديد في رحلات سابقة وللمزارين الشريفين.

٥. صيانة الثريا الرئيسية للضريح مع جميع الثريات داخل الضريح الشريف والرواق المجاور له من خلال استبدال المصابيح التالفة الخاصة بهن.

٦. إضافة نشرة ضوئية ممتدة بين المنارتين بطول ٧٠ متراً مضادة للمياه، ومزودة بأكثر

الحاج حسن هلال

من ٢٠٠ مصباح عالي القدرة، بالإضافة الى نشرات ضوئية على مدار الحرم لإضافة لمسة فنية جمالية تُسر بها أعين الناظرين.

٧. اضافة اقواس خشبية لغرض الزينة والتي زود بها مزار السيدة زينب عليها السلام والبالغ عددها ١٧ قوساً خُطَّ عليها شعار الكف الذي يرمز الى ابي الفضل العباس عليه السلام تمت إنارته بمصابيح ذات لونين تم تركيب بعضها في شبابيك القبة الشريفة.

٨. اضافة بورد تشغيل خاص بتنظيم وانارة الاواوين وجميع البلوجكترات الخاصة بإنارة الصحن وبكلا اللونين.

٩. اضافة مفاتيح خاصة بمنظومة التبريد: كمكيفات والسبالت معزولة عن باقي اللوحات الكهربائية.

ب- صيانة وإعادة تأهيل غرفة الصوتيات واجهزة توزيع الصوت وتنظيفها، بالإضافة الى تبديل محولات سماعات المنائر التالفة واجراء صيانة عامة لها.

ج- تزويد الامانة العامة للعتبة الزينبية برافعة تعمل بطاقة الشحن الكهربائي ذات ارتفاع ١٢ متراً ذات مواصفات ممتازة من مناشئ عالمية، بالإضافة الى اجراء فحص نهائي لها قبل التسليم.

د- جلي الضريح المطهر للسيدة زينب عليها السلام والقاطع الفضي العازل ما بين النساء والرجال بمواد خاصة وعلى عدة مراحل، كما قد تم جلي الثريا الرئيسية للحرم والثريات المنتشرة في الاروقة المحيطة.

ه- تسليم عدد من القطع والسوادات للمزارين الشريفين؛ لغرض تركيبها ايام الوفيات والمناسبات الحزينة.

اما في السيدة رقية عليها السلام فقد تم:

أ- تزويد المنظومة التي تم اعادة تأهيلها مسبقا بعدد من الكاميرات وشاشات المراقبة كبيرة الحجم وكيبل ضوئي بطول ١٠٠٠ متر لغرض اجراء اعمال الصيانة.

ب- تم انهاء تركيب العديد من اجهزة التكييف وبصورة متكاملة لبوابات التفتيش الخاصة بالنساء.

ج- تزويد المزار الشريف بعدد من الادوات والأجهزة والمواد المستخدمة في التنظيف والزينة.

د- اكمال تغليف بوابات دخول النساء حيث تم تغليفها بخشب نوع (MDF) ذي جودة عالية وبمساحة ٥٠٠ متر مربع، بالإضافة الى تركيب بلاجكتورات سقفية؛ لغرض الانارة.

اختتم الوفد اعماله المكلف بها بلقاءات رسمية مع مُديرَي مرقدَي السيّدة زينب والسيّدة رقيّة عليهما السلام، واللذين اثنيا على ما بذلته العتبةُ العبّاسيةُ المقدّسة من جهودٍ وأعمال في المرقدَيْن، مؤكدين أنّهما جزءٌ من حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

يذكر أن: العتبة العباسية المقدسة وبتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة المقدسة تتكفل منذ سنتين وللمرة الخامسة على التوالي بأعمال الصيانة واعادة تأهيل وانشاء ما يلزم من احتياجات لعتبتي السيدة زينب والسيدة رقية عليهما السلام مصطحبة كل ما تحتاجه من مواد الانشاء والصيانة والأجهزة دون الحاجة الى شرائها من الخارج.

وفق أحدث الأساليب المتطورة
طارمة حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام تكتسي ذهباً جديداً

بحلة ذات بهاء وصورة ناصعة، تتنامى مراحل العمل في مشروع اعادة تذهيب طارمة حرم المولى ابي الفضل العباس عليه السلام الذي يعد من المشاريع الداخلة في الاطار الفني المستند على رؤية موسعة، تتبلور من عوالم الابداع الهندسي، لتتشكل تلك اللوحة المعمارية المحتوية على نبضات جمالية تأسر الوجدان قبل النظر، وهي تدخل أفئدة المحبين الزائرين القاصدين هذه البقعة المشرفة، وهم يخطون عتبة صحن المولى ابي الفضل العباس عليه السلام.

متابعة: أحمد صالح

يأتي مشروع التذهيب هذا من ضمن سلسلة مشاريع الارتقاء بالبنى التحتية التي وضعت اسسها ادارة العتبة العباسية المقدسة خلال الفترة المنقضية، لتتم بذلك خطتها بإظهار المكان بصورة تتناسب وقدسية ومكانة المولى ابي الفضل العباس عليه السلام.

مراحل متقدمة قطعتها الكوادر الفنية والهندسية بإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، حيث وصل المشروع الى مرحلته الثانية، بعد أن تم انجاز المرحلة الاولى بالكامل بحسب حديث رئيس قسم المشاريع الهندسية الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ، وأضاف قائلاً:

أنهت الكوادر العاملة في مشروع اعادة ترميم وتذهيب طارمة حرم المولى ابي الفضل العباس عليه السلام المرحلة الاولى من المشروع والتي تضمنت رفع التذهيب القديم ومعالجة الجدران الخاصة بالطارمة، باستخدام الطرق الحديثة في هذا المجال، والتي تخرج بنتيجة ايجابية مع الاخذ بنظر الاعتبار الفترة الزمنية القادمة، إذ إن العمل خطط بأن يكون أطول عمراً.

المهندس ضياء الصائغ

مبيناً: شملت المرحلة الأولى أيضاً من هذا المشروع اعمال ترميم الجدران التي تعرض الى عوامل خارجية، مما ادى الى تهالكها بشكل كبير، فقد شوهد وجود التشققات الكبيرة في هذا الجزء، ليتم معالجتها بأحدث الطرائق المتوفرة في هذا المجال، باستخدام مواد عازلة ذات مواصفات عالية، ومن مناشئ عالمية.

وأيضاً استخدمت مادة الألياف الكربونية في عملية المعالجة من اجل اضافة حجم اكبر من القوة لهذه الجدران، ولقد حرصنا على أن تكون عملية العزل والمعالجة لعدة طبقات حيث وصلت الى خمس طبقات، وبحمد الله تعالى انجزت المرحلة الاولى بالكامل، ونشهد الآن اعمال المرحلة الثانية والتي بدورها وصلت الى نسب متقدمة في العمل.

وأضاف الصائغ: تشمل المرحلة الثانية اعمال التذهيب الخاصة بالمشروع والتي تم المباشرة بها بعد انتهاء شركة ارض القدس من اعمال المرحلة الاولى بالكامل وبنسبة انجاز ١٠٠ ٪، ليناط العمل في المرحلة الثانية الى كوادر قسم المشاريع الهندسية متمثلاً بشعبة التذهيب والمينا، حيث باشرت كوادرنا بالعمل في هذه المرحلة وكما هو معلوم ونتيجة الخبرة المتراكمة لهذه الكوادر في مجال التذهيب، نشاهد العمل يجري بشكل انسيابي متجاوزاً التوقيتات الموضوعة له.

وتابع أيضاً: استخدمت الألواح الذهبية التي يتم معالجتها وتصنيعها في ورش العتبة المقدسة المصنعة بطريقة الطرق باستخدام جلد الغزال، حيث أثبتت هذه العملية نجاحاً باهراً على عدة جوانب منها: المتانة، والجمالية التي تضفى على العمل المذهب.

العمل بحمد الله جارٍ وفق السقف الزمني، بعد تم تثبيت قسم من الالواح الذهبية والتي تقدر بـ(ثلاثة آلاف) اذ يكون العمل بتهيئة تلك الألواح في الورش، بعد ذلك نقلها الى موقع العمل، ليتم المباشرة من قبل الكوادر العاملة بتثبيتها.

بإذن الله تعالى سيكون العمل ذات جمالية مميزة تتناسب وهذا المرقد الشريف، وسيكون من المشاريع ذات الأهمية، ليضاف الى سلسلة الانجازات المهمة التي قدمتها العتبة العباسية المقدسة.

مجموعة العميد التربوية

صرح تعليمي يبزغ في سماء مدينة كربلاء المقدسة

ترتقي المجتمعات فكرياً وثقافياً من خلال اتخاذ عدة خطوات جادة في هذا الاتجاه تترأسها المنظومة التربوية والتعليمية التي تعد القوة المحركة باتجاه الرقي والتقدم، اذ تتلاحم نقاط العمل التربوي مكوّنة الصرح المثالي ذات المواصفات الرصينة، بالتالي ترسم هذه الخطوات خارطة التطور داخل مفاصل المجتمع بصورة عامة.

متابعة: أحمد صالح

ولأجل رفد المجتمع الكربلائي بكوادر مميزة ترتقي بالبلد الى مراتب متقدمة، حرصت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من خلال مجموعة العميد التربوية الى ادخال كل ما من شأنه أن يكون ركيزة في التطور على مختلف الصعد المرتبطة بالعمل التربوي من ضمنها الدروس الاثرائية التي تعد من أهم ما يرفد المتعلم بالمعلومة بشكل مبسط، بعيداً عن الروتين الذي يولد نوعاً من الملل والنفور لدى الطالب.

وتمتاز هذه الدروس بأنها تؤدي الى كسر تلك الرتابة في عملية نقل المعلومة وتلقيها داخل أوساط التعلم.

وللتعرف عن كثب عن هذا الجانب، صدى الروضتين كان لها عدة لقاء مع مختصين في هذا الجانب داخل منظومة العميد التربوية، لتطلع على أهمية وانعكاسات هذا الجانب على مستوى التلاميذ العلمي.

المعلمة في مجموعة العميد التربوية فاتن عدنان محمد المختصة بتعليم درس الانكليزي الاثرائي بينت قائلة:

نظراً لما يشهده التعليم في العالم من تطور في وسائل التعليم والأساليب المتبعة، حرصت مجموعة العميد التربوية من خلال ادارتها الموقرة على ادخال كل ما هو مستحدث في المجال التعليمي من ضمنها تعليم اللغة الانكليزية، حيث تم ابتكار برنامج (المنتل) وهو برنامج ابتكر وصمم من قبل العتبة العباسية المقدسة حصراً، ولقد أثبت نجاحه بشكل كبير بالنسبة لتطوير التلاميذ في هذا المجال.

وأضافت: يمتاز هذا البرنامج بأنه يقدم المعلومة باللغة الانكليزية من خلال اللعب بغية امتصاص الرهبة والخوف لدى التلميذ بهذه المرحلة الابتدائية المتولدة من صعوبة استيعابه لهذه المادة، باعتبار أن هذه المادة الدراسية تعتبر دخيلة على مدركاته الفكرية والعقلية.

وبيّنت أيضاً: البرنامج خال من الجوانب التي تتعلق بالحفظ، أما الأمر المتعلق بالاختبارات

والامتحانات فيتم تقديمها على شكل مسابقات تنافسية بين الطلبة؛ ليتسنى لنا تقييم مستوياتهم، كما أن هنالك طريقة معتمدة في هذا المادة، وهي عدم وجود درجات رقمية يتحصل عليها، انما استبدلناها بالحروف الانكليزية، والغرض من هذه الطريقة هو لجعل العقل يفكر، بالتالي يستطيع مواجهة أي مسألة تعترضه في مشواره الدراسي.. في الحقيقة اثبت هذا النظام التعليمي نجاحه بشكل كبير وفعال، حتى تكونت لدينا قناعة انه من الضروري استخدامه في تعليم مادة اللغة الانكليزية.

جوانب إثرائية اخرى حرصت مجموعة العميد التربوية ادخالها في مناهجها التدريسية منها التصفح والقراءة من خلال تهيئة مكتبات متكاملة تمتاز ببيئة تحوي كل مقومات وظروف القراءة التي تولد لدى المتعلم الحافز من اجل الاطلاع، وكشف مكنونات العالم.

معلمة اللغة العربية في مجموعة العميد زينب عصام حدثتنا اكثر عن هذا الجانب قائلة:

من المعروف أن الدور المهم الذي تلعبه المكتبات في رفد المتعلم بالمعلومات باختلاف المجالات، ونحن من منطلق تحصين واكتشاف الطاقات والمواهب في مجال الكتابة الادبية والتوجهات التي تخص هذا الجانب المهم، حرصنا في مجموعة العميد التربوية على الاهتمام بدرس المكتبة، وجعلناه من الدروس التي لا تقل شأناً عن الأخرى، وبالفعل وخلال الفترة السابقة التمسنا المواهب عند بعض الطلبة وحبهم لهذا الجانب الفكري، لتكون بذلك المكتبات الحاضنة لهم بصقل مواهبهم وتطويرها، ويعتبر درس المكتبة من الدروس الاثرائية المستخدمة في مدارسنا، ونحن حريصون على تقديمه في أوقاته؛ لأنه يساهم بتربية الطالب تربية فكرية صحيحة.

ومن أجل استكمال المنظومة التعليمة في مجموعة العميد التربوية، كان لابد من الاهتمام بالجانب العقلي وتطويره لدى المتعلم في هذه المدارس، ولعل من اكثر الدروس اهمية التي تعمل على تفعيل النشاط العقلي ما يخص الجوانب الحسابية، ولأن هذه المادة الدراسية تتصف بشيء من الجفاف، وعدم المرونة، كان لابد من كسر هذه الحواجز من خلال مادة (الجيجي مانث) الاثرائية.

معلمة مادة الرياضيات في مجموعة العميد التربوية، أوضحت قائلة:

تعتبر هذه المادة من المواد الساندة والاثرائية لمادة الرياضيات، تتصف بأنها تعليمية فكرية، وفي نفس الوقت ترفيهية للطالب في المراحل الأولية، حيث نحاول أن نوصل المادة الى المتعلم بشكل محبب؛ نظراً لصعوبة تقبل الطالب لهذه المادة؛ بسبب صعوبتها نوعاً ما، لذلك قام هذا البرنامج الاثرائية بحل هذه الاشكالية التي يعاني منها بعض الطلبة، فكان هنالك تجاوب كبير جداً، وبحمد الله تعالى استطعنا ان نبسطها لهم.

نموذج متكامل للتعليم بكافة الجوانب، هو صفة مجموعة مدارس العميد التربوية التي خطت خطوات بعيدة المدى في هذا المضمار المهم، وهي تسير بخطى ثابتة نحو التعليم المتطور.

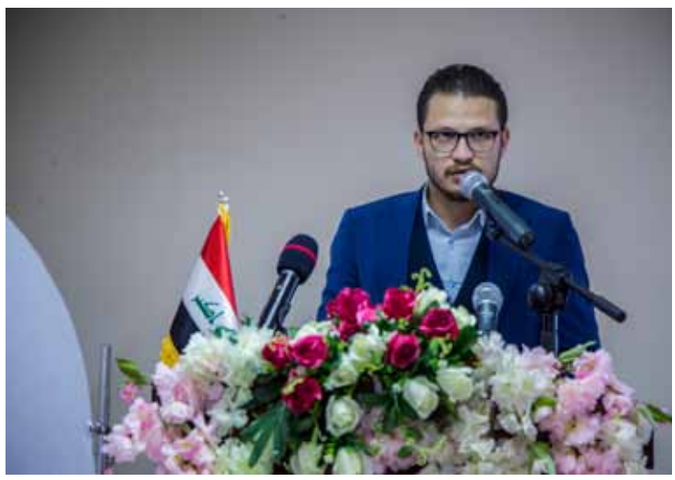

مستشفى الكفيل التخصصي يحتفي بمركز جراحة القلب المفتوح لتحقيقه نسب نجاح باهرة في اجراء العمليات

شهد العراق تراجعاً ملحوظاً على صعيد المستوى الطبي في الآونة الأخيرة، وذلك جراء هجرة الكفاءات الطبية خارج البلاد؛ بسبب أعمال الطاغية، وما تبعه من ويلات الارهاب. وما إن بدأ وطننا الحبيب ينفض غبار المصائب والمآسي، حتى شهد افتتاح العديد من المستشفيات المهمة، ومنها مستشفى الكفيل التخصصي والذي افتتح العديد من المراكز النادرة الوجود، مما سهّل على المريض تلقي العلاج داخل الوطن، بعد ان كان يعاني من السفر الطويل والشاق.

تغطية: سجاد طالب الحلو

مركز جراحة القلب المفتوح للصغار والكبار والذي افتتح منذ اكثر من عامين، واجرى العديد من العمليات، والتي كانت نسبة النجاح فيها تامة، وبعد هذا النجاح الكبير، أقام مستشفى الكفيل حفلاً للمركز المذكور؛ كونه نجح بإجراء اكثر من (٢٠٠) عملية كانت جميعها ناجحة، وتميز الحفل بحضور السفير التركي لدى العراق والعديد من الشخصيات الاجتماعية والفنية والاعلامية.

بدأت الاحتفالية بقراءة آيات من القران الحكيم لقارئ العتبة العباسية المقدسة محمد رضا سلمان، ومن ثم تابع الحضور فيلماً قصيراً يتحدث عن أهم نشاطات مستشفى الكفيل التخصصي، ليحين بعد ذلك دور الكلمات، والتي افتتحت بكلمة مدير المستشفى الدكتور محمد عزيز والتي قال فيها:

تحتفل مستشفى الكفيل التخصصي اليوم بتحقيقها انجازا كبيرا من خلال اجراء أكثر من (٢٠٠) عملية قلب مفتوح، وبنسب نجاح عالية تتجاوز الأرقام العالمية، اذ أن الأرقام العالمية تكون ما بين (٤٪) الى (١٠٪) كنسبة فشل، وهو ما يدل على المسؤولية العالية التي أدتها كوادر المستشفى في رعاية المرضى، وتقديم أفضل الخدمات الصحية لهم، كلمة (٢٠٠) عملية قلب مفتوح، لكن ما بذل من جهد كبير للوصول الى هذه الكلمة لا تستطيع الكلمات وصفه، فهو جهد جماعي تطلب الكثير من التضحيات بالوقت والتخطيط من جميع الأطباء والملاكات الطبية والإدارية لتحقيق هذا الرقم، الذي يعتبر فخراً للمستشفى.

جهود كبيرة بذلت من قبل الملاكات الطبية العراقية والتركية والأمريكية، وقد أوضحوا خلال عملهم المعنى الحقيقي للعمل الجماعي الدولي، وكيف يمكن أن تصنع مجموعة على قلتها المستحيل بالتعاون فيما بينها، من جانبها، فقد قدمت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بسماحة متوليها الشرعي السيد أحمد الصافي (دام

عزه) كافة التسهيلات، وسخرت كافة القدرات لمستشفى الكفيل، ليكون قادراً على تقديم كل ما من شأنه تذليل كافة الصعوبات.

وفي الأخير، نقدم شكرنا الى الملاكات الطبية العراقية والتركية والأمريكية على حسن معاملتهم للمرضى، والحرص العالي الذي لمسناه منهم في متابعة مرضاهم واتباع كافة السبل لنيل رضا المريض.

ومن ثم جاءت كلمة السفير التركي لدى العراق السيد فاتح يلدز، والتي جاء فيها:

على الرغم من عدم مرور وقت طويل على تأسيس مستشفى الكفيل التخصصي، إلا أنها حققت نجاحات باهرة، وبينت للعراقيين قدرتها على تقديم الخدمات الطبية بمعايير دولية عالية للمواطنين العراقيين، ونحن كأتراك نشعر بالفخر؛ لأننا أصبحنا شركاء في هذا المستشفى من حيث الجهود، وهي تجربة جميلة لنا أن نتواجد في هذه المدينة المقدسة، فالأتراك المسلمون لديهم علاقة طيبة مع حب أهل البيت ﷺ، وهذا ليس غريبا عليهم وعلى كل من يسكن الأناضول، فهم تربوا على هذا الحب، ولهذا فإن كربلاء تعتبر مدينة خاصة بالنسبة لنا، والذين يسكنون فيها لهم معزة خاصة في قلوبنا.

وأضاف في كلمته قائلاً: إن لمستشفى الكفيل التخصصي مكانة خاصة في قلوبنا؛ لأنه مرتبط بالعتبة العباسية المقدسة، ونحن الأتراك نحاول على قدر إمكانياتنا أن نمد يد العون الى العراقيين وفي جميع المرافق التي تمس حياتهم وبضمنها المجال الطبي، ونحن نفتخر بأطبائنا وكادرنا الذين يعملون مع الكادر العراقي، ونتمنى في يوم من الأيام أن تكون هناك مثل هذا المستشفى في جميع أنحاء العراق.

ونحن لو نظرنا الى العلاقات العراقية التركية، فإنها لا تقتصر فقط على المجال الاقتصادي، بل هناك علاقات ثقافية وتاريخية بينهما، وهذه العلاقات التاريخية والثقافية سوف تحولنا الى مجالات أخرى كما حولتنا اليوم الى المجال الطبي والصحي، فنحن لا نعمل فقط على جلب المرضى العراقيين الى تركيا أو جلب الأطباء الأتراك الى العراق، بل نعمل على أن يطور العراقيون أنفسهم بأنفسهم، وأن يضاهي التطور الصحي في العراق تركيا بل أكثر، وبهذه المناسبة سنتواصل على تقديم ما يلزم تقديمه، وسنعمل جاهدين على توثيق العلاقة بين العراقيين والأتراك.

وبعد ذلك، ارتقى المنصة الدكتور وليم نوفاك، وألقى كلمة الملاكات الطبية الأمريكية التي شاركت في إجراء العمليات فقال:

نحن نعمل في مستشفى الكفيل التخصصي منذ قرابة عامين من أجل بناء مشروع خاص بجراحة قلب الأطفال في هذه المستشفى، حيث عملنا مع الفريق العراقي وأنجزنا أكثر من مائتين وخمسين عملية لجراحة قلب الأطفال، وعملنا سيستمر خلال الفترة

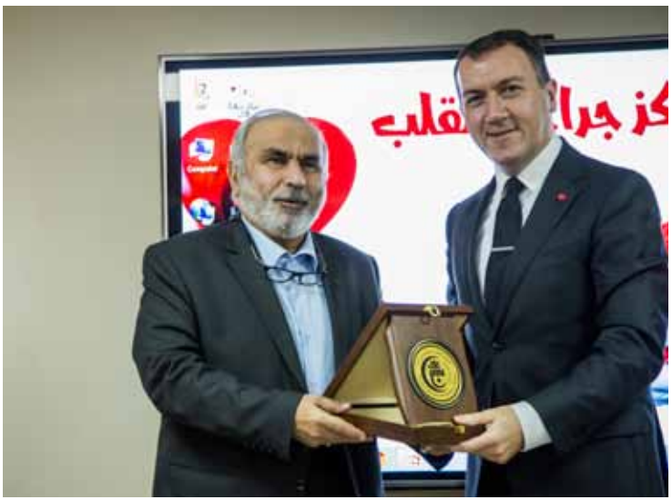

القادمة من أجل بناء فريق عراقي قادر على إجراء جميع العمليات بشكل مستقل، بدون الحاجة الى كوادر اجنبية.

والكلمة الأخيرة خصصت لسفير الطفولة في العراق الفنان هاشم سلمان، قال فيها:

باسمي وباسم سفارة الطفل العراقي أحيي وأشكر العتبة العباسية المقدسة على هذا الصرح العظيم، واستثمار الكوادر العراقية وامتزاجها مع الكوادر الأجنبية لتقديم هذا الإنجاز الكبير لأطفالنا، من خلال التخفيف عن كواهل ذوي الأطفال من السفر والإقامة وأجور العلاج، فكل الحب والتقدير الى كادر مستشفى الكفيل التخصصي.

اختتم الحفل بعرض فيلم

الدكتور احمد عبودي

قصير وتوزيع الدروع والشهادات التقديرية على الملاكات الطبية التي ساهمت في تحقيق هذا الإنجاز الكبير.

جريدة صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت لقاء مع مدير مركز القلب في مستشفى الكفيل التخصصي الدكتور احمد عبودي، والذي بيّن قائلاً:

يحتفل مستشفى الكفيل التخصصي بهذا اليوم بإنجازات مركز جراحة القلب الذي افتتح منذ سنة ٢٠١٦م وهو من المراكز التخصصية المهمة على مستوى

حيدر محمد

القطاع الخاص وبلا شك هو يمثل رافداً مهماً من روافد القطاع الصحي في العراق.

ونحن نفتخر ككوادر المركز بنسب النجاح العالية التي تحققت من خلال اجراء العمليات الجراحية بفضل الله تبارك وتعالى، ونريد ان نبينها للآخرين، ونُعلِمُهم برؤيتنا في المستقبل وما هي الاشياء التي سيتم توفرها في المركز من أجل أن نطور هذا المجال، فهو يمثل حاجة اساسية من حاجات المجتمع العراقي، ونأمل أن يكون مستشفى الكفيل التخصصي واحداً من روافد القطاع الصحي المهم.

حيدر محمد والد الطفل كرار الذي أجريت له عملية في مركز جراحة القلب، تحدث لنا فقال:

أتوجه بالشكر الجزيل لجميع كوادر مستشفى الكفيل التخصصي وخصوصا كوادر مركز جراحة القلب الذين يقدمون جهوداً استثنائية وكبيرة وعناية مميزة للمرضى، وعند مجيئنا المستشفى وجدنا عناية كبيرة من اجراءات وفحوصات الى اجراء العملية، ولم نكن نتوقع هذه الخدمات الطبية، ولله الحمد نجحت العملية، وبات ولدي يتمتع بصحة جيدة بفضل الله تبارك وتعالى وجهود الكوادر العاملة.

مظاهر عاشوراء نبضات مستفيضة

(عادت لريعان شبابها)

سجاد طالب الحلو القسم الخامس

لا يعرف المحب سوى السير نحو محبوبه مهما كلف الأمر، وتطلب منه ذلك عناء، وإذا بلغ الحب به أعلى المراتب، تراه يقدم كل شيء ولو على حساب توقف نبضاته عن الحياة، والتي هي أعز ما يملك، فالأمر عنده سيان، متخطياً جميع العقبات؛ لأن مناه الوصول ولو تحقق عادت نبضاته متوازنة.

لكن اذا ما تقدم العمر بالمرء، فانه يفقد قوته وصوابه، ناهيك عن شبابه شيئاً فشيئاً، ولا يعود يقوى على الوقوف بشكل صحيح، ولا السير بشكل منتظم، فما بالك اذا وصل العمر به عتياً، وتجاوزت سني عمره التسعين عاماً، حينها سيتخلى البعض عن عهوده السابقة تجاه ملهمه ومحبوبه.

هذه القاعدة لا تُذكر ولا تنطبق حين تنطلق التظاهرة المليونية التي تشرئب لها الأعناق في كل عام، وتكتب عنها مختلف الوسائل الاعلامية عاجزة عن وصفها ولو اجتمعوا، نعم.. هم ثلة جاهدوا أنفسهم على الدوام، وتحدوا كل الصعاب؛ بغية لفت انتباه محبوبهم وسيدهم سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام.

ولو أنعمت النظر أكثر، لوجدت تلك السيدة التي بلغ بها العمر عتيا، وبانت تجاعيد قسماتها النيرة بين تلك الحشود الزاحفة، تتكئ على عصاً مسنة تسير وكأنها في ريعان شبابها، ومع هذا كله، فهي تحمل الراية خفاقة في سماء المعمورة مستذكرة حامل اللواء قمر العشيرة عليه السلام.

ولو كانت في غير تلك الأيام، لما تمكنت من السير لمسافات قصيرة أصلاً، لكن الحب هو من يدفعها، وهي تعلم بأنها تحب الله تبارك وتعالى بذلك الحب المقدس، وعندما تقف وتسألها عن العزم والقوة التي ساقتها نحو هذا الطريق الطويل؟

تجيبك بابتسامة تزداد معها قسمات وجهها المبارك، وبجملة واحدة على بساطتها: (رايحة لمولاي الحسين عليه السلام كلشي يسهل بطريقه).

بينما امنيتها الوحيدة، وهي تسير بين الحشود المليونية، أن تتوقف نبضات قلبها المتعب في طريق الجنة، وتذهب الى رحمة بارئها التي ستصل اليها حتماً من بوابة طريق رحمة الله الواسعة السبط الشهيد الإمام الحسين عليه السلام.

النهضة الحسينية تطهير للذات الانسانية

رغد حميد خضران

قال الله (جل وعلا): ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)). (سورة الإسراء: آية ٧٠).

الكرامة من شأن الإسلام، فقد سعى الإسلام لكل ما يصون النفس الإنسانية بما يوفر العيش الرغيد والطمأنية والرضا للإنسان، ودور الإنسان الحفاظ على كرامته ومعرفة النفس ما لها وما عليها، فالملذات والرغبات يستطيع الإنسان تحقيقها بشكل سليم دون الزلل.

ومن هذا المنطلق، الإنسان لديه حقوق وحريات بما هو ليس محرماً، وفي أغلب الأحيان يتوارد لأذهان الكثيرين حين تُذكر الحرية معاني صور كثيرة: حرية الملبس، المأكل، المسكن، السفر والتنقل، حرية الشراء والبيع، حرية التحدث، أنت حر فيأخذك الغرور ليحطمك..!

لكن، هل فكر أحدهم بحرية الفكر، حرية تغذية العقل، الحرية التي تحفظ كرامة الإنسان وتعزز مكانته، الحرية التي تسمح لك باتخاذ قرار حاسم قد ينهي حياتك، ولكن الثمن لا يُضاهى..؟ وهذا ما لا يفهمه أصحاب العقول المحدودة (الفكر الدنيوي) حيث كل ما في الحياة الدنيا زائل، والحياة زائلة، طالما توجد نهاية فهي محدودة.

قال الإمام الحسين عليه السلام: "إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً إنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي أريد أن امر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد عليّ هذا، أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين".

فالحرية ليس فيما أقول، وما لا أقول، ليس في حبي لك أو كرهي لك، فيما أسمع وما لا أريد سماعه، تلك مستويات محدودة جداً جداً من الحرية، وهي ليست الشذوذ عن القواعد تحت مبرر الحرية.

من هنا، نجد أن ثورة الامام الحسين عليه السلام رسالة لتوضيح بعض المخالطات، وإعادة صياغة بعض المفاهيم، ولتسليط الضوء على أن الحرية لا تتجزأ عن الكثير من الأخلاقيات.

فالمعنى الحقيقي والرسالة الراسخة التي يرسمها الإمام هي كلمة حق في وجه الباطل، هي تضحية من أجل الحق، موقف راسخ، قرار نابع من ضمير، فالحرية نقية خالصة لا غبار عليها، الحرية التي أرادها لنا تحمي الإنسانية لا تُدمرها، تجمع البشرية تحت مُسمى الإنسانية لا تُشتتها، تبني نفساً عزيزة لا ذليلة، الحسين أرادنا أقوياء لا ضعفاء، موقف منه أثبت لنا ومنحنا آلاف الدروس والعبر، فبقوته سار بطريق لا يخشى لومة لائم، فكل الأسباب كافية لرضا سبحانه وتعالى، فخيارهم لم يكن الجنة بل الخالق وهذا هو المعنى الحقيقي للسمو، فموقفه كان صريحاً جداً وواضحاً لإنقاذ الإنسانية، حيث الإسلام يُقوّم المجتمع.

"إن ملحمة كربلاء هي ملحمتي الذاتية كفرد إنساني" بولس سلامة.

فالإمام سعى إلى ثقافة فكرية ناصعة تحفظنا من كل شائبة.

"إن كان الإمام الحسين قد حارب من أجل أهداف دنيوية، فإنني لا أدرك لماذا اصطحب معه النساء والصبية والأطفال؟ إذن، فالعقل يحكم أنه ضحى فقط لأجل الإسلام".

وقال: "الإمام الحسين وعصبته القليلة المؤمنة عزموا على الكفاح حتى الموت، وقاتلوا ببطولة وبسالة ظلت تتحدى اعجابنا وأكبارنا عبر القرون حتى يومنا هذا" الكاتب الإنجليزي كارلس السير برسي سايكوس ديكنز.

فالحسين شمس معطاءة ونهر يرتوي منه كل عَطِش إلى العدالة والإنصاف، الحسين جبل، ويبقى جبلا لا يهتز بأي مؤثر، جبل يخترق السماء لا يفهم فلسفته إلاّ الراسخون في العلم المفكرون، والأحياء العقول والذي يفهم الذات الإنسانية وصراعاتها، فلسفة الحسين إلى كل لا منتم يريد الخلاص من عذابات النفس وصراعها، فلسفة الحسين سامية بهدفها الانساني.

مما تقدم نجد أن الثقافة المنشودة وملخص الثورة الحسينية ليس التخلي عن المبادئ وليس في التخلي عن الدين، فعليك التحرر بحرص شديد ما يضمن بأن يترتب عليه نمو الايجابيات في النفس، وهذا ما على الإنسان أن يدركه ويفهم معالمه، وأود أن أختم بعبارتي التي أكررها دائماً: "الحسين أعظم مما قِيل عنه وما سَيُقال".

مشروعُ محو الأمّية في العتبة العبّاسية المقدّسة يختتم مرحلة التكميليّ ويستعدّ لزجّ متعلّميه في دورات تقوية

لجنة النشاطات

بعد أن اجتاز متعلّمو مشروع محو الأمّية الذي تبنّته العتبةُ العبّاسية المقدّسة مرحلة الأساس، ها هم اليوم على أعتاب اجتياز مرحلة أخرى في مسيرتهم التعليميّة، وهي مرحلة التكميليّ التي تعدّ نقطة الانطلاق لهم للولوج في المراحل الدراسيّة الأخرى، حيث أجرى (٥٨) متعلّماً من المراكز التعليميّة التي افتتحتها العتبةُ المقدّسة في محافظة كربلاء المقدّسة اختبار هذه المرحلة، وبانتظار النتائج التي من المؤمّل أن تكون مقبولة وفقاً للمعطيات المتوفّرة والجهود التي بُذلت من أجلهم في سبيل تحقيق هذه النتيجة.

المشرف على المشروع الأستاذ محمد عبد الرضا الموسوي تحدّث لنا عن هذا الموضوع قائلاً:

"مشروع (محو الأمّية لتعليم القراءة والكتابة) من المشاريع التثقيفيّة والتنمويّة التي أطلقتها العتبةُ العبّاسية المقدّسة، الذي تهدف من خلاله الى المساهمة في مساعدة الأمّيّين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة على تعلّمها وإتقانها بالمستوى الذي يضمن لهم تعايشاً مجتمعيّاً، ويساعدهم على التطوّر والتخلّص من مشكلة الجهل.

والحمد لله تعالى، كان الإقبال جيّداً عليه، فقد استطاع متعلّمو المشروع أن يجتازوا ويُكملوا المرحلتين (الأساسيّة والتكميليّة)، بعد اختبارهم من قبلنا وتهيئتهم للامتحانات النهائيّة التي أقامتها المديريّةُ العامّة لتربية كربلاء المقدّسة/ قسم محو الأميّة، وذلك بعد التنسيق معهم ومن قبل مشرفين في المديريّة، وكان عدد المتعلّمين (٥٨) متعلّماً".

وأضاف: "بعدها سيتمّ منحهم شهاداتٍ معترفاً بها من قبل وزارة التربيّة (شهادة يقرأ ويكتب) وهي شهادة الرابع الابتدائيّ، لكن دورنا لم يقتصر على هاتين المرحلتين وحسب، بل وضعنا ضمن خططنا ونتيجةً لما لمسناه منهم من اندفاع ومستوى تعليميّ لا بأس به أن نزجّهم في دورات أخرى موازية للصفّ الخامس الابتدائيّ، وبما يدرّس في منهاجه المعتمدة لجعلهم مستعدّين للدخول في مرحلة السادس الابتدائيّ للحصول على شهادة الابتدائيّة".

وبيّن الموسوي: "مجموعةُ المتعلّمين هؤلاء بدأنا معهم من الصفر، والآن قد تعلّموا القراءة والكتابة، ولدينا طلبات عديدة لأجل الدخول في مشروعنا وننتظر حصول الموافقات الأصوليّة للشروع بتعليمهم في مراكزنا التي افتتحناه سابقاً وفي مراكز الأقضية والنواحي فضلاً عن المركزيّ في دار العلم في العتبة العبّاسية المقدّسة".

يُذكر أنّ المشروع نُفّذ بعد أخذ الموافقات الأصوليّة من وزارة التربية العراقيّة بالتعاون مع مديريّة تربية كربلاء المقدّسة، وبإشراف تدريسيّين مختصّين تمّ إخضاعهم لدوراتٍ تخصّصية حول كيفيّة أداء هذه المهمّة التعليميّة، إضافةً الى تهيئة أماكن خاصّة للتعليم، وقد تمّ اختيار الحسينيّات والجوامع المنتشرة في أحياء محافظة كربلاء المقدّسة لتكون كقاعاتٍ للتدريس، وإنّ شهادة محو الأميّة بعد إكمال المرحلة التكميليّة تُعادل مرحلة الرابع الابتدائيّ، وإنّ الامتحانات التي تُجريها وزارةُ التربية تمنح الناجحين شهادةً موازية لشهادة الدراسة الابتدائيّة المعترف بها في دوائر الدولة.

حوار مع برقع..
في وفاة السيد موسى المبرقع عليه السلام

لجنة المناسبات

اني أرغب أن أضع كل شيء جانباً، وأتوجه اليه علّني أقف عند ابجدية وجوده في حياة السيد موسى المبرقع (عليه سلام الله)، سلمت عليه ثم سألته:- هل حضورك كبرقع كان له أهمية ضرورية في حياة السيد.

فأجاب البرقع:- كان عليه السلام يسدل على وجهه برقعاً دائماً، لما قيل من أنه كان حسن الوجه، جميل الصورة، وكان يشبّه بالنبي يوسف عليه السلام لحسنه وجماله، وكان الناس - رجالاً ونساء - يطيلون النظر إليه، انبهاراً بجماله، ويزدحمون في الطرق والأسواق لانشدادهم إليه، فكان عليه السلام يتضايق من هذا الأمر، ولهذا ستر وجهه ببرقع حتى يستريح من كثرة نظر الناس إليه، ولذلك سُمّي بالمبرقع.

قلت لاستثمر وجود البرقع وأسأل:- من هو يا ترى المبرقع؟

أجابني البرقع:- هو موسى بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهو أخو الإمام علي الهادي عليه السلام.

اشتهر بعدالته وأمانته وديانته وكياسته وبالفضل والعلم والتقوى وأسمى درجات الكمال، شأنه في ذلك شأن آبائه الطاهرين عليهم السلام.

كان خروجه عليه السلام من المدينة المنورة إلى الكوفة المشرفة بعد خروج أخيه عليه السلام إلى سُرَّ من رأى، وذلك في مطلع شبابه ثم تركها إلى قم سنة مئتين وست وخمسين أي بعد وفاة أخيه الهادي بسنتين، وله من العمر اثنان وأربعون سنة، إلا أنه لم يستقر في قم المقدسة؛ بسبب بعض جهالها الذين أمروه بالخروج منها، فرحل إلى كاشان واستقبله هناك أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي، فأكرمه وأنزله مقاماً جميلاً.

قلت:- ما الذي اعاده الى قم إذن؟

البرقع:- أهالي قم قد أصابهم الندم، وشعروا بالتقصير والتخاذل من فعلتهم القبيحة تلك، فجاؤوا إلى كاشان نادمين أذلاء، معتذرين مما صدر من بعضهم، وأصروا على مجيء أبي جعفر موسى المبرقع إلى قم ثانية، فحملوه معززاً مكرماً إليها.

سألت البرقع عن وفاته ومدفنه؟

فأجابني:- أقام في مدينة قم مدة أربعين سنة، وتوفي فيها وقبره اليوم مزار مشهور، وعليه عمارة حديثة ضخمة وضريح فضي مذهب، ويقع في المحلة المعروفة بـ(دربهشت) أي باب الجنة في (شارع آذر)، في منطقة (چهل اختران). ودُفن معه في هذه البقعة أبو علي محمد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع، ثم دُفنت فيها زينب بنت موسى المبرقع، ثم فاطمة بنت محمد بن أحمد بن موسى وبريهة بنت محمد بن أحمد بن موسى المبرقع، ثم أبو عبد الله أحمد النقيب بن محمد بن أحمد بن موسى المبرقع، ثم أم سلمة بنت محمد بن أحمد، ثم أم كلثوم بنت محمد بن أحمد، ويوجد قبور جماعة آخرين من ذرية موسى المبرقع في تلك البقعة.

بمناسبة دخول صدى الروضتين عامها الخامس عشر

قيادة وريادة في ظلال القمر..

آراء النقاد والأدباء والمختصين

في تجربة أدب الفتوى المقدسة التي قادتها صدى الروضتين

توافقت رؤى صدى الروضتين بالواقع التجريبي مع مسيرتها التدوينية التي أعطتها صبغة متميزة، تختلف عن أي إصدار آخر، فكما هو معروف أن كلّ مطبوع له خصوصية معينة، تجعله متفرداً ومتقولباً في اختصاص ما، فهناك المطبوعات الأدبية: (الاخبارية، الفنية، الرياضية، التربوية، الصحية.. الخ).

هيئة التحرير

أما الصدى، فقد سعت إلى طابع الشمولية التي جعلت منها صحيفة غنية بالمضامين المتنوعة التي يسعى المتلقي لتلقفها؛ كونها ترضي ذوقه وتوقه للمعرفة بكلّ جوانبها.. ولذا فقد تنوعت الجوانب التدوينية فيها إلى درجة الالمام والإحاطة بجميع الرؤى الحداثوية التي تسعى إلى تقديم الواقع التجريبي بصيغة لم يألفها القارئ من بقية الاصدارات الثقافية المقروءة. وكانت ثمرة هذه التجربة الفريدة، أن احتضنت الصدى بقيمومتها؛ (كونها الأقدم والأكثر خبرة)، من بين مطبوعات العتبة العباسية المقدسة عبر تقديمها دراسات ثقافية وقراءات انطباعية، اتسمت بالمعالجة الأدبية التي تغوص في عمق مضامين هذه الاصدارات، وتحللها بشكل حداثوي، يظهر التقييم الموضوعي لها، وأهمية تطوير وتقوية الهزيل منها، وإضفاء البعد الجمالي إلى مكنونات النص المطروح على طاولة النقد، وبذلك أخذت الصدى دورها الريادي في تصدير تجربتها التدوينية بأشكال مختلفة عبر تنوع القراءات وعمقها، ومدى خضوع هذه القراءات الى معايير النقد البناء الذي أرسى قواعد الابداع الجمالي، الذي أحدث حراكاً ثقافياً حداثوياً، يسعى إلى ممازجة الرؤى التجريبية مع الرؤى الأكاديمية، ليشكلا ناتجاً ابداعياً متناسقاً، حملت رايته الصدى في المحافل الثقافية، وشقت لنفسها طريقاً شرّع الأبواب للدخول في هذا المضمار لجميع من حمل سمة الابداع والجمال.

وكانت صدى الروضتين الرائدة في هذا النهج، فأخذ على عاتقها هذه المسؤولية التاريخية الجسيمة، والتي توسمت بالتفرد والتميز والاتقان.

حاولنا في هذا الاستطلاع أن نسبر غور هذه التجربة، بشكل تخصصي، وأن نجمع آراء النقاد والأدباء الذين تعمقوا في تحليل هذه التجربة، وأبدوا آراءهم عنها، وأدلوا بدلوهم عنها، والتي أبهرتهم مضامينها؛ فكلّ نص من نصوصها تجربة غنية لها مدلولاتها الرمزية، التي نأخذ منها دروساً شتى، تلهمنا، تجعلنا ننظر للنصوص بمنظور معرفي، تسبقنا لهفتنا في الاستزادة من معينه، تتلمذنا على يد الصدى، وتعلمنا منها أبجدية الابداع والجمال، حملنا بضاعتنا المزجاة على قدر أوعيتنا، نقدمها بين يديها متواضعة خجلة وجلة من فرط التقصير والقصور عن معرفة هذه الصحيفة الغراء.

استطعنا بفضل الله تعالى ورعاية وليه المولى أبي الفضل العباس عليه السلام أن نجمع آراء النقاد والأدباء والمختصين في تجربة أدب الفتوى التي قادتها صدى الروضتين؛ كونها تجربة أولدت الكثير من النتاجات منها على سبيل الذكر لا الحصر المسابقات القصصية والأدبية والشعرية العديدة الخاصة بالحشد، فضلاً عن المهرجانات وندوات البحث والمؤتمرات والجلسات التكريمية لعوائل الشهداء، وكذلك المشروع الضخم الذي انبثق من هذه التجربة الغنية، ألا وهو العمل على موسوعة الفتوى وغيرها.

الشيخ مرتضى علي الحلي/ كاتب:

صحيفة صدى الروضتين في حَرَاكِ القلم ومدادها المعرفي والقيمي نموذجٌ مكينٌ ومنهلٌ لا ينضب معينه، تأخذك بما تقدّمُ من افتتاحيّاتها الأولى إلى أهميّة غرس المفاهيم الأخلاقيّة والاعتقادية والثقافيّة في نفوس المُتلقّين والقُرّاء، وما أن أعلنت المرجعيّة الدينية العُليا الشريفة فتوى الدفاع الكفائي ضد عصابات داعش الإرهابية حتى انبرت بفكرها وتحليلها وتدوينها، كما انبرى حملة البنادق من المجاهدين الأبطال في ميادين الوغى، فكانت قد أسّست خنادق كتابيّة ودفاعيّة تحرس المفاهيم المقدسّة التي تداعت من رحم الفتوى الخالدة كأدب الفتوى، وخطب المرجعية الشريفة، وبطولات المقاتلين الغيارى في الحشد الشعبي، واستذكار تضحيات الشهداء الأبرار والجرحى وعوائلهم ومواساتهم بأسلوبها الواقعي القريب منهم ومن همومهم.

ومن هذه الخنادق الكتابية التي دوّنت آثارها في كتابي الفتوى الخالدة وخطب الجمعة، ترشّحت العناوين الهادفة لتسطّر في مكنوناتها ثقافات جديدة ورؤى سديدة، تبتني على تعزيز أدوار المرجعية الدينية العليا المتمثّلة بسماحة المرجع الأعلى السيّد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، في انقاذ الأمة والمجتمع والبلاد والمقدّسات والأعراض ببركة الفتوى وتضحيات المقاتلين.

ومن هذه الانزياحات المعرفيّة والدلاليّة التي قدّمتها صدى الروضتين هي تسليط الأضواء على أبعاد الفتوى عسكرياً وسياسياً واجتماعياً وأخلاقياً، حيث بيّنت آثارها وقدراتها في حفظ وحدة المجتمع بمختلف طوائفه، والذي قاتل أبناؤه عن بعضهم بعضا، وقد تجاوزوا حدود مسمياتهم الدينية والمحليّة إلى درجة الاستشهاد من أجل بلدهم العزيز، وأهله الكرام في أرضه الطاهرة.

ولم يقف هذا الدفاع عند خندق واحد من لدن صدى الروضتين، بل راحت تحاكي تضحيات الشهداء الأبرار في مدن عراقيّة مختلفة، تلاحمت فيها مسميّات شتى لهدف أسمى، ألا وهو تطهير الأرض من رجس الأعداء، وكذا رابطَت بأقلام مبدعيها ومدادهم في كلّ ما نُشِر من قصصٍ وحكايات وأشعارٍ عن مقاتلي الحشد، وعطائهم، أحياءً وشهداءً، وطيلة سني الدفاع الكفائي، حتى مَنّ اللهُ تعالى علينا بالنصر المُبين والتحرير الكامل، فما قدّمته صدى الروضتين بكادرها المميز، ومشاركيها النجباء، من إسهامات كتابيّة في تلك الخنادق الأدبية لهو يوزن في ميزان حسناتهم، وجزاهم اللهُ سبحانه عمّا أعطوا وبذلوا من فكرهم ووقتهم خيرَ جزاء المُحسنين.

سعدي عبد الكريم/ كاتب وناقد وسيناريست:

صدى الروضتين..

وتنوع مناهلها الإبداعية

صدى الروضتين أيقونة ضوءٍ تُشِعُّ نوراً مَسْطوراً على وجه الورقة البيضاء، حتى تملَأَهَا ثراءً فلسفياً مهيباً، إنها إحدى الصحف المُتبقية من سلالة الحرف السومري الأول، وهي شعلة من الخُصوبة التدوينية السامقة بجلٍّ محافل الأدب، والثقافة، فهي تعرف كيف تؤثث مشهدها المسرحيّ بعناية العارف في فن كتابة النصّ المسرحي، وتكتب القصة، والنقد، والشّعر بذات الامتياز الأدبي التخصصي المائز، إن صدى الروضتين عبارة عن مملكة حُروفية، تُحيل ذاكرة التلقي الى ميزات، وحَيَّزات، وفُسُحات من التأمل، والتَّفَكُّر، والإمتاع، والتَنَوّع، والتَّنْوير، والبَهْجَة.

لقد ارتقت قدرات كتاب الصدى الفكريّة الفَذَّة في الكتابة الى مَصَافٍّ البطولات التي يسطّرها المقاتل في سُوح الوَغى، فتَسامت أفكارهم الناهضة النبيلة لمساندة، ومعاضدة فتوى الدفاع الكفائي المقدسة التي أطلقتها المرجعية الدينية، فنشرت الصحيفة العديد من المقالات، والبحوث، والدراسات في رفد الحراك العسكري للحشد الشعبي وتغطيته للنشاطات إبان مواعيد الانتصارات، واشترك في تنظيم المهرجانات الفكرية، والأدبية، والشعرية التي ساهمت في خلق حالة تعبوية مثالية لمقاتلي الحشد الشعبي لتحقيق النصر النَّاجِز على زمرة الغزاة الدواعش الأوباش، وطردهم من أرض العراق الحبيب.

وحين الرجوع إلى مصداقية أفكار الصدى ونهجها المُنيَّر والتي ساهمت في صقل مواهب كتابها المتنوعة المناهل، والمتعددة المخاصب، صلابة، وثبات مواقفها الانسانية السامية، حيث تسامت في مضمار أفكارها النيِّرة، حتى ارتقت الى منابع الرقيّ، والدماثة.

صحيفة (صدى الروضتين) كان لها الأثر الفاعل، والمُتفاعل مع جمهور القراء، ولها السَّبْق في نشر التوعية الدينية الولائية، ولها أيضاً ذلك الصدى الصادق الصادح في نشر الموروث الديني عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، ولقد استضافت الصحيفة كبار الأدباء، والكُتاب، والمثقفين في العراق والوطن العربي للكتابة فيها، وكان لنا الشَّرَف أن نكون من أوائل الذين كتبوا فيها.

رجاء محمد بيطار

(صدى الروضتين..

الصوت الثائر)

حينما تطلّ عليك من ثنايا الصفحات روحٌ غريبة.. تخاطب فيك ذاك العنصر الكامن، وتستحوذ على تفكيرك الرصين بنحوٍ مختلفٍ عما هو كائن، فاعلم أنك قد دخلت مملكة الصوت الثائر.

وحينما تجلجل في مرمى أنظارك حروف تختصر الكلمات، أو نبراتٌ منسجمة رغم اختلاط نشازها بمجازها، وهي تزعق بجرأةٍ في فضاء الأصوات، فاعلم أنك قد وقعت بين حروفها.. وهي أكثر من ثمانية وعشرين، هي لا تعترف بحدود سوى الإبداع اللامحدود.

وحينما تقرع أسماعك صرخات الحرية المنبثقة من قصص الأحرار المحتشدين ها هناك، وهي تتغلغل في ألحانك، فتنقل إلى نبضك بعض أصداء وجدانك، ونفحاتٍ من ذكرياتٍ تعيشها في ضميرٍ هؤلاء الأبطال، فإذا هي معششةٌ في كيانك، فاخلع نعليك إنك في الوادي المقدّس طوى، الذي ترشح من جنباته أشواق النوى، لذلك العطر الذي كوى واكتوى، عطر أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

هي صدى الروضتين تلج عالم الكلمة بنفس الثقة التي يُدخل بها القمر نوره الساطع على وجه الأرض، فيلصق الحروف النورانية الأصيلة، المجبولة بعرق القلب وخمائر الروح وملح الوفاء، على جدار الفكر المنفتح أتوناً تستقبل كل شيء، وتخرج نتاجها الثر سائغاً للقارئين، شهياً للمتوسمين السمو والرفعة.

عندما تعرّفت عليها للمرة الأولى، كانت صفحات المارد الأزرق هي التي قذفتني بأمواجها إلى صدى روضتين، يتعهّدهما كادرها المميز بالري الزلال، أو لعلها قذفت بروايتي الأخيرة (سألتك عن الحسين) بين يديها، فوجدت

الجريدة فيها ما جذب روحها المعطاء، وفكرها الذي يستسيغ الجديد المتجدد من الأشياء، وكانت أسئلةٌ نقديةٌ عميقة الغور وجّهتها إليّ، عبر ذاك الفضاء، فعلمت أنني أمام طود شامخ من الصحف الرصينة، تقرأ ما بين السطور بحكمة ودراية، وتمزج القراءة بالنقد، تماماً كما تمزج القصة التي تصوغها من خبرتها وفيض عبرتها بنفس ذلك النقد.

بلى، فهي ناقدة بالفطرة.. وحينما ولجت عوالمها، وصرت في حياضها ورحابها، علمتُ أنني لم أبالغ في ظني، وقرأت لها ما جعلني أعلم موقنةً أن في خضم هذا اليمّ المتلاطم من المجلات، موجةٌ عاتيةٌ تسوقها الأنواء، ولا يعنيها أن يوافقها أحدٌ أو يعترض، بل إن دافعها دائماً هو العطاء، كما يلهم الله ويشاء.

ولا أبالغ إن قلت أن الصدى مدرسة في النقد والقصّ، لا ينبغي إهمالها مورداً يروي وقبساً يُستضاء به، فهي المخالف المؤالف، الرافضية حقاً، وبكل أبعاد الكلمة، فهي ترفض التقليد الأعمى، والفكرة المستهلكة حد البلى، والأسلوب العتيق المهلهل، وتدعو إلى الفوضى المنظّمة، لا لأنها تحب الفوضى، بل لأنها تؤمن أن الملل يسمم الإبداع، والتكرار يقتله، وبما أن التراث البعيد المتجذر عمقاً في ثورة سيد الشهداء، والقريب المتحدر شوقاً من أصلاب حشود الشهداء، هو تراثٌ أخلد من أن يدفن حيا، وأرقى من أن يُحجز بين ذرات تربة ندية، وأكثر حريةً من أن يُحتجز في حروف الأبجدية، فقد كان لزاماً علينا أن نمزّق عنه ستار السنين، وأن نفجّره صرخةً لا تستكين، وأن نتمرّد به ومعه لنخرج كل يوم بحرفٍ جديد، فتخلد بنا نهضة الامام الحسين عليه السلام.

الشاعر والاعلامي الأستاذ حيدر السلامي

لاشك في أن الحب محرك عظيم لكل انطلاقة وحركة في أي مجال كانت. كما أن الحب يشكل مدعاة كبيرة للإخلاص والتفاني في كل عمل. لمست ذلك بصورة واضحة جلية في تجربة صحيفة صدى الروضتين الإبداعية سواء على صعيد النقد الادبي أو التأليف المسرحي أو السرد القصصي أو غيرها من الاشتغالات المتعددة؛ كونها تجربة شاملة تنفتح على جهات شتى. على أن هذا التنوع الاشتغالي لم يفقد التجربة حيويتها وعمقها وتأثيريتها العالية في جمهور المتلقين.

قدمت الصدى لقرائها منجزاً فائق الجودة، ساعد في تشكيل حالة من الوعي لم تكن لتبسط نفوذها على هذه المساحة العريضة من مشهد الثقافة، لولا التنوع والتجديد الذي أصبح سمة لازمة لأعمال هذه الصحيفة الغراء.

ولو وقفنا على واحدة من انطباعياتها المنشورة عن موضوعة الدفاع المقدس، وفتوى النصر التي أصبحت هي الأخرى علامة فارقة في مسيرة الصدى الأدبية، لتجلت لنا حقيقة الحب والفناء والتوحد مع الذات المترسمة للغاية الإنسانية المتسامية والروح الالهامية العالية التي استمدت قوتها من الايمان بالمبدأ الإسلامي والاخلاص لقضية الشعب العراقي.

الكاتب والاعلامي الأستاذ حسن البصام

إحالة المألوف الى دهشة

حفريات منشورات الصدى المسرحية

أقف أمام هذه الصحيفة مشتت النظر، من أية زاوية أنظر إليها؟ أو إلى أي أفق من آفاق إشراقاتها إحدق؟

رأيت مهنيتها مشبعة بالطموح، بدأت العمل باصدار سلسلة (دليل المحاور) عام ٢٠٠٩م للحاجة المعرفية والإيمانية لتغذية العقيدة بالمنابع الأصلية، حيث تبنت وحدة الدراسات والنشر في شعبة الإعلام هذا الاصدار من أجل احتواء المسائل الخلافية والأفكار المتضاربة المتصارعة من خلال جمع الآيات القرانية الكريمة والأحاديث والروايات من كتب الصحاح والكتب المعتمدة عن أهل السنة للرد على الخلاف والشبهات التي يوجهها الطرف الاخر. بالإضافة الى أنها مكان لتلقي العلوم الدينية والمعرفية والمشاركة الفاعلة في معارض الصور والنتاجات الفكرية

والمهرجانات المتعددة.

صدى الروضتين تحمل رسالة دينية وثقافية ممتزجتين تنحو باتجاه التجديد خاصة في نشاطاتها الأخيرة المتعددة في نشر النصوص المسرحية، من منا لم يسمع المقتل كل سنة حتى حفظنا صورها ورددنا مقاطعها، ولكن عند صدى الروضتين تتغير وجهات النظر باتجاه إخراج درر المعنى من أعماق المأساة.. الدرر دائماً هناك بعيداً في الأعماق والغواص وحده، فكانت الصدى تجهد نفسها لالتقاط اكثرها لمعاناً في الخفاء في المكان غير المرئي.

يتفانى كادرها في عمله؛ لأنه يعشقه عشقاً ولائياً خالصاً في إعلام العتبة المقدسة. أصدرت صدى الروضتين العديد من الإنجازات الثقافية السامية. نشرت سلسلة من الدراسات حول نهج البلاغة ودراسات بلغت أكثر من ٤٥ دراسة.

ونشرت العديد من النصوص المسرحية منها: (الصراع، محاكمة حميد بن مسلم، الخدعة، عتبات الندم وغيرها)، والتي حصلت بعضها على جوائز من بين العديد من النصوص المهمة، وقد أسهمت في تنشيط المسرح الحسيني وحضوره في المهرجانات والمسابقات المتعددة.

وأحسب أن هذا الحراك الثقافي بدأ من نشاط إعلام العتبة العباسية المطهرة. في سعيه الى تدويل المسرح الحسيني من خلال اطروحات نصوصها التي تنأى عن الاستفزاز معتمدة على الموضوعية في توظيف واقعة الطف وما سبقها ورافقها وبعدها موظفا شعرية نصوصها المضمرة في إنضاج سردية المسرح في الحوار والصورة والحركة والدلالة والرمز.

كما ساهمت الصدى إسهامة فاعلة في ترسيخ الرمز في المسرح الحسيني، وكان آخرها ما نشرته من (أساليب أدب المناسبات/ الرمز الثانوي انموذجا)، وهي سلسلة من المواضيع المناسباتية، دعت الى استلهام الشخصية المحورية استلهاماً عميقاً، وليس سطحياً، ليس إعادة شكلية السرد إنما سعت الى خلق بديل عن السردية العادية بمحاولة اللجوء الى أدب الرسائل، لكنها تجاوزتها لعدم وجود سعة الحراك وتكرارها، فاقترحت اسلوب الرد لكنها وجدته يميل الى التصنيف الأدبي والنقدي، لذلك ظلت تبحث عن أسلوب فيه سعة عمل وتفكر وتخيل وابتكار، فيه حراك ذهني يستقطب القارئ النشط، وقد أوردت أمثلة منها: قصة يوسف باستلهام الرمز الثانوي مثل: يعقوب وأصحاب السجن وزليخا والبئر والسيارة الذين انقذوه... الخ.

هذه المكملات هي التي تخلق حراكا شعريا ومسرحيا يستلهم وقائع بمشغل منتج... أحياناً تقوم بعكس أو قلب الصورة لانتاج صورة أخرى لا تقل عنها ألقاً بل تجديداً للمعنى الراكد في الأذهان والضمائر، وهي تستند بذلك الى ذات المرجعيات المعتبرة ولا تتجاوزها من أجل عدم المساس بمصداقية الحادثة، وهي تروي حدثاً بطريقة درامية وفق مخرجات معاصرة متجددة لمرويات مكررة.. هذا التوجه هو تجديد للمسرح الحسيني وكذلك للفكر الحسيني من أجل أن يشاع في كل الأمكنة والأزمنة، وتصل الى مديات كانت منغلقة.

عباس شهاب/ فنان ومخرج مسرحي

كربلاء حاضرة بقلب صدى الروضتين وضميرها.. انها ابنة كربلاء البارة.. كل نصوصها تجد فيها كربلاء رمزاً روحياً وانسانياً.. انها الانتماء المشرف؛ لأن قضية الحسين عليه السلام هي الرمز الاكبر والأجمل في الوجود الانساني، لذلك نراها تستلهم كل مواضيعها من القضية الحسينية.

تارة الماء واخرى التعامل حتى مع العدو واخرى الانتماء للوطن.. انها تكتب القضية بشاعرية ودلالة الرمز عندها قضية كبرى ورمز عظيم..

هنيئا لمن ينهل من فكر وروح الحسين ويتربى ويكبر بحب كربلاء

هكذا أرى صدى الروضتين كربلائية بامتياز، ومحبة بجنون للحسين ولكربلاء وللعراق.

المنصة..

اللجنة الاجتماعية

ظاهرة طلاق كبار السن:

التأمل في هذه الظاهرة والبحث في جميع جوانبها، سيصل بنا الحال الى الدهشة والتعجب، فانهيار العلاقة الزوجية بعد اجتيازها اصعب المراحل من العمر والحياة المشتركة، وإذا بالرجل يبحث عن وسيلة تعيد له سنوات شبابه، حتى لو كان الأمر على حساب شريكة العمر من حملت سنوات العسر، فلذلك يرى اهل الاختصاص أن السبب الرئيسي في هذه المشكلة يعود لترف الحالة المادية عند الزوج، بعدما كان مع زوجته يحلمون بتوفير حياة هانئة لأولادهم، صار الزوج يحلم بزوجة صغيرة يسترجع بها سنوات الشباب..!

البعض من علماء النفس يذهب الى ان هذه الظاهرة تعني انه الإحساس بقرب النهاية، والرغبة في التخلص من الضغوط النفسية، واغتنام فرصة الراحة والمتعة، بينما يصر فريق من علماء النفس بأن القضية تكمن في وجود المراهقة المتأخرة التي تصيب بعض الرجال، ويطلق على هذه الظاهرة (مزاج الشيخوخة) باعتباره مؤشرا من بين مؤشرات التقدم في السن، وطلاق الزوجة بعد سن الخمسين يضع نهاية محزنة جداً لأحلامها حول المستقبل، فيتحطم قلب المرأة عندما تتخيل حياتها دون شريك، فمثل هذا العمر يهيأ للراحة والاسترخاء وجميع شؤون الأبناء، وإذا برغبة الزوج تهدم كل ذلك، فتكون المأساة، وأما لمن لم تنجب فسيكون الطلاق لها وهي بهذا العمر بمثابة الكارثة..!

وعند علماء النفس، ترجع المشكلة بالعزوف العاطفي عند بعض الزوجات، مما تجعل الرجل يبحث عن امرأة أخرى تلبي احتياجاته النفسية، ترى لابد من التشديد على قضية الطلاق، وعدم التساهل معها، وفرض تعويضات مادية تصعب على الرجل الطلاق.

ستبقى الأجمل.. يا وطن الحشد المقدس

هاشم الصفار

كثيرة هي المواقف التي يتعرض لها الإنسان والمجتمعات منها: الحصار والأمراض والحروب، بعضها يترك آثاراً سلبية على المدى البعيد، وبعضها يخرجك أقوى، ويكشف مكامن القوة فيك، بما لم تكن تتوقعه.. فقبل دخول داعش العراق، لم نكن نعلم تحديداً بأن لنا مؤسسة عسكرية هشة، تنقصها الخبرة والدافع والحماس، تنقض عليها الزوابع والأعاصير، وربما تنهار مع أضأل اختبار، كما حصل مع جماعات ارهابية مسلحة خارجة عن القوانين والأعراف والدولية (داعش)، لم تهاجمنا دول كما حصل في سنة ١٩٩١م بل هي عصابات متفرقة، ينشرون الموت في كل مكان، عبر فيديوهات الرعب والقتل والتمثيل بالكرامة الإنسانية بأبشع صورها..!

تراصف الصفوف، وتضافر الهمم بعد الفتوى العظيمة التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا، سطر أروع الأمثلة الحية في العصر الحديث، بأنه لا يمكن لأي قوة في العالم، أن تهزم شعباً قرر فقط أن يعيش، هو فقط بكرامته وسواعد أبنائه.. لم يستورد الأسلحة الفتاكة، وأسلحة الدمار الشامل.. ولم يعوّل على تاريخه الحضاري، وموارده النفطية الهائلة، وخيراته، وأنهاره.. بل كان التكاتف الإنساني بين كل أطياف مدنه وقصباته بأبسط صوره، رسم لوحة جميلة رائعة، بريشة فتى مجاهد، وبألوان عرق جبين شيخ ناهز الثمانين، وما زال بقلبه ينبض الوطن.. وبقوافل النور المتوهجة ليل نهار.. تنقل قلوب ومحبات أمهاتنا وأطفالنا ومدارسنا الى سواتر العز قبل لوازم الدعم اللوجستي. فكان العراق، وكان المعنى الحقيقي أن تنحني له كل دول العالم إكباراً وإجلالاً على تحقيقه النصر المبارك الذي كان مستحيلاً مع معطيات الواقع الدامي، وجفاف ينابيع الأمل في عودة يانعة للحياة، فكان الحشد المقدس، وكانت قواتنا المسلحة، ملحمة خالدة، سيرتلها التاريخ الى الأبد.

هل نملك أنفسنا؟

محمد علي الشيخ صلاح

أبدعنا الله تعالى ولم نكن شيئاً، أوجدنا من العدم من تربة جمعها من حزن الأرض وسهلها، ولاطها بالماء حتى لزبت، ثم بعد ذلك أصلدها حتى تصلصلت، فنفخ فيها من روحه حتى صارت إنساناً له عقل به يتفكر وفؤاد به يحب ويكره، ونفس تارة ترتقي به وأخرى ترده أسفل السافلين، مرة مطمئنة ترجع الى الله راضية مرضية، وأخرى تأمر بالسوء والفحشاء وتعود به الى خالقه مسود الوجه، يحمل كتابه بشماله، وعقل به يثيب الله، وبه يعاقب هذا المخلوق العجيب الذي أكرمه الله بسجود الملائكة له أمراً منه وطوعا منهم الا من أضله الله الضلال المبين.

ولكن السؤال هنا: هل نحن نملك أنفسنا؟

حينما يكون الخالق الله (تبارك وتعالى) خالق الجسم والروح والعقل والحس، وهذا التركيب العظيم لا يكون لنا اي نوع من الملكية لأنفسنا، بل أكرم الله الانسان بأن جعله مختاراً - الى حد ما - وهدانا بقدرته وبنعمة العقل الى التفريق بين الحق والباطل وبين الصلاح والضلال، وبيّن لنا من خلال رسله وأمنائه على وحيه - اذا اخترنا طريق الشكران - كيف نعبده ونشكره ونلتزم بما اوجب ونتجنب ما حرّم، ونعمل وفق ما يحب ونجتنب ما يكره، فبذلك نحقق ما أراده منا ووعدنا بجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين، وجحيم تغلّق ابوابه على الجاحدين، فنحن الآن بمقتضى العقل والمنطق لا يحق لنا سوء إدارة النفس، وأن لا نظلمها كما بيّن تعالى في آيات عدة من القرآن الكريم، فقال (عز من قائل) في سورة النحل: الآية ١١٨: ((وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ من قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)) (النحل/ ١١٨) صدق الله العلي العظيم.

بل يجب علينا أن نتحكم بها ونسوسها في طريق الصلاح، وأن لا نسيئ لهذه الملكية المحصورة في التحكم، فإن فعلنا ذلك سننال رضا الله تعالى وسيدخلنا الجنة برحمته، وإلا فسيسألها بارئها: "هل امتلئت"؟ وتجيب: "هل من مزيد"؟

فهي نار سعّرها جبّارها لغضبه على من كان حليفا لعدوه، ورفيقا لابليس عاصي امر الله، إذن، فالمسألة كلها تتعلق بإدارة الموارد التي أبدعها الله في الانسان، إما أن ينجو بنفسه ويحركها نحو الكمال، أو أن يترذل بها ويقودها الى جحيم مطبق الى أبد الآبدين، فهذا هو عقابه لمن لم يحسن الى ذاته، ولم يكبح جماح شهواته في هذه الطريق القصيرة - الدنيا - التي إما تقودنا الى الجنان أو الجحيم.

وقد خلقها الله تعالى لتكون عوناً لنا فسخر الجبال الراسيات لخدمتنا، وأبسط لنا الارض لنمشي عليها، وخلق الليل سباتاً، والنهار معاشاً، والشمس ضياء والقمر نوراً، وذلل الانعام لنشرب لبنها سائغاً، وفراءها وصوفها كسوة، وظهورها مراكب، ولحومها زاداً، ويسّر لنا الفلك لتجري بنا في البحر، وأحاط كل ذلك بغلاف هواء منه نتنفس، وبه ينتقل الخطاب، وجعل فيه ماء متلاطماً تياره، وخلق ريحاً يضطرب بداخله الماء، ينزله تارة غيثاً يروي به أرضاً قاحلة، لتنتج للإنسان نباتاً، ويرميه تارة أمطاراً عذاباً منه وتذكرة لمن يخشى، وجعل كل هذه الأكوان لخدمته وبين يديه، ينتقل من فج الى فج، يبحث عن رزقه ويحوم من مصر الى مصر ليبلغ مبلغه، ويأتيه الموت فجأة، تارة هو في غفلة عنه، وبعيد عن الهداية، وأخرى قد تزود لآخرته بخير الزاد التقوى.

مشروع عرش التلاوة

فيوضات قرآنية تحت ظلال الساقي عليه السلام

تقرير: زين العابدين ظنون

القرآن الكريم والاهتمام بتعلمه والمواظبة على قراءته أمر لا جدال فيه؛ لأنه جاء مؤكداً في الكثير من الروايات والأحاديث الصحيحة والآيات القرآنية المباركة، ولم تغفل العتبة العباسية المقدسة عن هذا، وبذلت الكثير من الجهود المادية والمعنوية والجسدية في سبيل اعطاء القرآن الكريم حقه، ونشر ثقافته، وتشجيع المجتمع على التعامل معه من خلال معهد القرآن الكريم التابع الى العتبة المقدسة والمراكز التابعة له، وخصوصا مركز المشاريع القرآنية الذي أقام الكثير من المشاريع وآخرها مشروع عرش التلاوة، وهو مشروع قرآني اسبوعي يقام في الصحن العباسي المطهر، بحضور قراء مهمين ومحترفين، وبوجود اضواء اعلامية ساطعة تسلطها بعض الفضائيات والوكالات الاخبارية.

ولمعرفة تفاصيل اكثر عن هذا المشروع المبارك، كان لصدى الروضتين لقاء مع مسؤول مركز المشاريع القرآنية السيد حسنين الحلو، فتحدث قائلاً:

برعاية كريمة من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، انطلق مشروع عرش التلاوة القرآني المبارك بتنظيم رائع وحلة بهية، وان هذا المشروع يهدف الى تسليط الضوء على الطاقات القرآنية والقامات الكبيرة في هذا المجال وإيصالها الى العالم الإسلامي اجمع.

وكان الافتتاح بصوت القارئ والحافظ الكبير محمد حسين

السيد حسنين الحلو

الشامي الذي توج ضمن المشروع بشيخ قراء العراق.

ولا يخفى عليكم ان مركز المشاريع القرآنية هو دائم التوليد للأفكار الجديدة ومنها المبادرات الداخلية لكل مشروع، ومن ذلك مشروع عرش التلاوة الذي سيشهد بين الحين والأخر مبادرات استثنائية ومتفردة والأولى من نوعها في العراق بل الأولى في العالم بإذن الله تعالى.

فكما انطلقنا بتلاوات جماعية، وكانت الأولى في العالم في مشروع أمير القراء الوطني، أيضاً ستكون مفردات عالمية خاصة بمشروع عرش التلاوة.

وفي الختام، أسأل الله تعالى ان يوفقنا لخدمة كتابه العزيز ويأخذ بأيدينا لما يحب ويرضى، وأتقدم بجزيل الشكر الى إدارة العتبة العباسية المقدسة على دعمها الكبير والمتواصل لكافة مشاريعنا القرآنية.

الجدير بالذكر أن هذا المشروع يحظى باهتمام المختصين بالشأن القرآني، وأصبح له صدى إعلامي واسع، كما أن أجواء المحافل الخاصة بهذا المشروع هي أجواء استثنائية وأكثر من رائعة؛ لأنها في رحاب قمر بني هاشم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

(منابر النور)

مشروع قرآني مبارك انطلق من رحاب النور

معهد القرآن الكريم التابع الى العتبة العباسية المقدسة لديه مشاريع كثيرة ومتنوعة يقدمها برعاية الأمانة العامة، وبجهود المراكز التابعة له، وقد اختص احد مراكزه وهو مركز المشاريع القرآنية بإقامة وتنظيم الاماسي والاحتفالات والمسابقات والدورات التدريبية، ونجح نجاحاً باهراً بشهادة المختصين والمتابعين.

متابعة: زين العابدين السعيدي

وواصل نجاحه من خلال اقامة مشاريع قرآنية عديدة، منها مشروع منابر النور وهو مشروع قرآني مبارك فريد من نوعه، يهدف الى زيادة الرقعة القرآنية في عموم بلدنا العزيز من خلال اقامة محافل اسبوعية في محافظات مختلفة بالتنسيق مع المؤسسات القرآنية.

وقد حظي هذا المشروع بتغطية اعلامية مميزة من قبل فضائية كربلاء للقرآن الكريم ووسائل اعلامية اخرى، وأصبح اشبه ببرنامج تلفزيوني اسبوعي يقدمه الاعلامي مصطفى غازي الدعمي، ويطل من خلاله القراء الرواد والشباب على حد سواء وخصوصا افراد مشروع أمير القراء.

صدى الروضتين تابعت هذا المشروع، والتقت مع مسؤول مركز المشاريع القرآنية القارئ الدولي السيد حسنين الحلو، فتحدث قائلاً:

سبب انطلاق هذا المشروع المبارك هو ملاحظة بعض الجمود في المحافظات العراقية من ناحية المحافل والأمسيات القرآنية وجلسات الأنس بالكتاب المنير، فحاولنا إيجاد فرصة أوسع لقراء وحفاظ العراق ولمؤسساتنا الكريمة التي تريد أن تستعرض طاقاتها وتدعم مواهبها.

فأوجدنا هذا المشروع، وأعددناهُ إعداداً متكاملاً من الانطلاقة ونوع الجلسة داخل المحفل،

واختيار المكان الذي يصلح لاقامة هكذا محافل، والاعتناء بالصوتيات والتنسيق مع الاعلام الإذاعي والتلفزيوني قبل وأثناء المحفل؛ لنحتفظ بأرشيف لكل قارئ يشارك في احد المحافل من السلسلة المقامة ضمن المشروع.

وأيضاً أكدنا على أن تكون هذه المحافل مفتوحة لكل من يرغب من مؤسستنا الكريمة بغض النظر عن انتمائه الى رابطة أو تجمع بعكس بعض المشاريع الأخرى التي نفاتح من خلالها اتحاد أو رابطة بأكملها في تلك المحافظة، لكن هذا المشروع تحديداً كان مفتوحاً لكل مؤسسة ترغب بإقامة محفل لأبنائها او طلبتها، وسنكون في خدمتهم، فمنابر النور تتكون من سلسلة من محافل يقيمها مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم بالتعاون مع المؤسسات القرآنية في مختلف المحافظات.

أعددنا أن تكون المحافل من (٨٠) الى (١٠٠) محفل خلال عام ٢٠١٨ إن شاء الله تعالى، وقد أقيم خلال شهر واحد (١٤) محفلاً في (٨) محافظات، أما تسمية المشروع بـ (منابر النور) فهذا الشيء ذكر على لسان النبي الاكرم ﷺ عندما قال: ((يا علي، انت وشيعتك على منابر من نور، مبيضة وجوههم حولي))، فتيمناً وتبركاً بقول الرسول الأكرم ﷺ، أخذنا هذه التسمية للمشروع، وأيضاً حتى تكون تسمية لبرنامج تلفزيوني يليق بقرائنا الأعزاء، ويفيد المشاهدين والمستمعين من اجل عراق يستنير بنفحات الكلم الطيب ويرتل كلمات خالقه.

ولابد ان تكون هناك مشاريع قرآنية مستمرة تجذر ثقافة الكتاب العزيز عند المجتمع، وتنشر الثقافة الإلهية في محافظات العراق الحبيبة، فكان مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة هو السباق في نشر الوعي القرآني وإثراء الساحة بمشاريع رائدة ومميزة وتعتبر الأولى من نوعها في العراق لتهيئة جيل يستنير بهدي الثقلين، شرع هذا المركز المبارك بإطلاق مشروع (منابر النور) لإحياء المحافل القرآنية في محافظاتنا الكريمة، وان هذا المشروع هو واحد من عدة مشاريع سابقة ولاحقة حققت نجاحات باهرة.

الجدير بالذكر أن عدد المحافل الاسبوعية التي اقيمت ضمن هذا المشروع تعدت الأربعين محفلاً، ولا تزال مستمرة، وقد لاقت مقبولية كبيرة لدى المشاركين والجمهور، وخرجت عن الرتابة والروتين؛ لأنها متنوعة وتقام في اماكن مختلفة.

مرورا بالمعنى..

التعايش السليم

لجنة البحوث والدراسات

لماذا نريد من البعض التنازل عن بعض ثوابته الدينية ومعتقداته كي نلتقي، وهناك الكثير من الوسائل التي اتاحها لنا الدين الإسلامي؛ كي نغلق الباب بوجه من يريد ان يلعب على قهر الخلافات، وتأجيج العداوة، وأن نبتعد عن الغلو؟

وأهل التشخيص السليم يريدون اعتماد اطار عام للاسلام، يدخل كل مسلم ينطق بالشهادتين، ولقد اكرم الله تعالى الإسلام بأصول يمكن ان تكون أصول التصالح والتعايش بين السنة والشيعة، كالانتساب: ((إن الدين عند الله الإسلام))، وعقيدة الشيعة والسنة: ((قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد))، ويؤمنون بالله الواحد الأوحد الأوحد، المتنزه عن الشبيه والصاحبة والوالد والولد، والقبلة الواحدة، وأصول الدين والعبادات الموحدة: كالصوم والصلاة والزكاة، والحج وبقية الفرائض، وما روتها الشريعة المعروفة عند جميع اهل الطوائف.

ولا يجوز ان يبنى التكفير على الظن، والاختلاف في القضايا الاجتهادية لا يصح أن يكون مجالاً لتفتيت وحدة الأمة، الذي تحتاجه الأمة هو سعة الأفق والتسامح الذي يحتضن جميع المسلمين في اطار الامة الواحدة؛ لأن الدين الإسلامي اوجب التآلف والتراحم ونهى عن التنازع.

إن الحاضر والمستقبل يحملان للأمة تحديات كبيرة، فلا مجال لاجترار أحداث الماضي والعدو يلعب على هذه الخلافات، وليترك بحث الماضي لأهل العلم والتخصص؛ لأنهم قادرون على التشخيص السليم دون اثارة حدة الصراع، ويهيئون الطريق نحو حد ادنى من التعايش السليم.

قراءة انطباعية في بحث من بحوث مهرجان ربيع الشهادة الرابع عشر

المعنون (مشروعية فتوى الدفاع المقدسة)

للدكتور عباس علي كاشف الغطاء

لجنة البحوث والدراسات

بحث (مشروعية فتوى الدفاع المقدسة) والذي طرحه الدكتور عباس علي كاشف الغطاء في مهرجان ربيع الشهادة الرابع عشر، تضمن تبيان سمات الموقف المسؤول ومفهوم الوعي الجماهيري، فالمرجعية تستمد شرعيتها من نيابة الامام عامة عن المعصوم، وتحديدا الامام المهدي عليه السلام، وقد تقترب مرجعية السيد علي السيستاني(دام ظله) اشتهارها عالميا تجلت مواقف المرجعية الوطنية وعلى مدى التاريخ المرجعي، وتحملت الكثير من المحن وهي التي كانت الحصن الواقي للأمة من الانحراف والتشرذم، وصانت وحدة الأمة لاعتقادها الراسخ بضرورة لمّ شمل المسلمين في مواجهة الاخطار والتحديات، فيرى الشيخ الباحث ان المرجعية تاريخ انساني وحضارة، وسعت الى مدّ نظم الاتصال بالجماهير عن طريق الوكالات التي تصدر من المرجعية الى الوكلاء، وهذا النظام لاقى القبول التام اجتماعياً.

ويركز الباحث على موقع المرجعية من صد الازمات والنكبات، والسعي لإعادة التوازن، فالخطاب المرجعي شكل احد مخرجات الحداثة يعني موائمة الفكر السياسي والاقتصادي مع شؤون المجتمع القائمة على ما رسمته مدرسة اهل البيت عليهم السلام بترسيخ الحكم الإلهي للرسالة المحمدية، فهي تعالج قضايا الحرية والمساواة والديمقراطية وبمختلف النظم الاستثمارية والإنتاجية، وتؤمن موقف المرجعية في اصدار فتوى الدفاع المقدسة على موقف دفاعي، رسمت ابعاد تشكيل السلوك الإنساني من خلال إرشادات سماحة السيد السيستاني(دام ظله) الى المقاتلين المؤثرة معنوياً، وقد رسمت خلال مسيرتها من عمق التاريخ ومن مدرسة أئمة اهل البيت عليهم السلام.

وهذا التمسك بالسلوك المعصوم أضاف الجذب الى الطاقة التأثيرية، ومنحتها المكانة والقوة في المجتمع، بينما حققت الفتوى المباركة معركة حقيقية من اجل التغيير والدفاع عن القيم السامية للوطن والانسان.

كرامة الدين التي هي أسمى تعابير الوجود الإنساني، فلذلك يستنتج فضيلة الشيخ الباحث الى الفتوى الباركة ببعث روح التضحية، واستطاعت حداثوية التذكير عند المرجعية المباركة من زرع الثقة العالية بأنها قادرة على تشكيل قوة وطنية رادعة، وفعلاً كانت الاستجابة الجماهيرية تعبيرا عن محتوى دعم شعبي، مما اتاحت له الجو المناسب لبروز الطاقات الكامنة على سطح الحياة، فكانت الفتوى هي السبيل الراشد لاكتساب معرفة الواقع والدفاع عن جوهر وجود الانسان.

وركز الباحث على مشروعية المعين الفقهي المسند من الكتاب العزيز والسنة المحمدية بدءاً من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى المقاومة المسلحة بحضور الدور المرجعي شيدت القاعدة الشعبية التي شكلت الملاذ في اقسى الظروف التي واجهت الامة.

ويرى اغلب المفكرين ان الحديث عن انتصار الامة على داعش يجب ان يبدأ من الفتوى المباركة، كل الأقليات الدينية والسياسية والأحزاب تفاعلت مع الفتوى، وحظيت بتأييد عموم رجال الدين والتفاعل الشعبي الذي كان عظيماً ومباركاً، وهذه هي القوة الحقيقية التي اوجدت التحول، وجعلت هذا الموقف يأخذ حقه، بحث سماحة الشيخ أيقظ الوعي في ذاكرة الحدث.

أساليب أدب المناسبات
في صدى الروضتين..
الرمز الثانوي أنموذجاً

القسم الرابع — علي الخباز

في موضوع (رحلة الى ذاكرة التواريخ)، كانت هناك محاسبة عسيرة مع رمز ثانوي سلبي، وهي سكينة بنت خالد بن مصعب التي قررت الرحيل عبر ذاكرة الحرف الى حيث الحدث، لابد لي أن ألتقيها، هذا المرأة التي آذتني كثيراً، وسلبت مني راحة البال، ومنها كان عهر التواريخ، لابد لي أن أحاورها، جبت الأزمنة بحثا عنها، أخيراً وجدتها، صرخت بها: قفي.. فوقفت امامي سكينة بنت خالد بن مصعب. قلت لها: لماذا ترمين عيوبك على سواك من بنات الشرف والعصمة والثبات؟ أتعرفين من هي السيدة السكينة بنت الامام الحسين بن علي عليها السلام؟

هنا صاحت بانفعال: وما ذنبي انا؟ هل تعرفتي من أكون..؟ نعم انا سكينة بنت خالد بن مصعب بن الزبير، انا التي كنت اجتمع بعمر بن ابي ربيعة والمغنيات ينشدن لنا القصائد، انا التي كنت أعشق مجونه، فما ذنبي انا إذ وضع مصعب الزبيري في كتابه (نسب قريش) ليصرف مجوني عني الى سواي، وراح يزمر بها مرافقه في بغداد المدائني..! وزاد عليها الزبير بن بكار وابنه في الفقيات، وتلقاها المبرد عنهم، وعنه أخذ تلميذه الزجاجي، وعنه أخذ تلميذه القالي الاموي العقيدة، لاسيما وانه قد تقلب في نعمة الأمويين، وكتب ما يروق لهم كما في ترجمته بمقدمة أماليه، ومنها ابو فرج الذي طبل بها ارضاء لسادته..! فهل بقي فيكم من لا يعلم ان تلك دسيسة، فلماذا لا تتصدون لهذه الانحرافات؟..!

قلت: رغم مجونك، فأنت على ما يبدو أعقل من رواتهم ومؤرخيهم.

الفعل الحداثوي الذي قصدناه في هذه الكتابة، هي مساعي تجسير الصلة بين الماضي والحاضر، سهلنا اجتماع انا المتكلم بالرمز الثانوي المستحضر من ماضي التواريخ لإظهار المشهد التاريخي الواقعي أو المتخيل، ففي موضوع (التاريخ وما يقول) والذي كتب في استشهاد الامام الكاظم عليه السلام، استحضرنا مشهدا من الواقع الخارجي؛ لنرسم محفزات لاستحضار الرمز الثانوي (التأريخ وما يقول/ في استشهاد الامام الكاظم عليه السلام(.

)حدس يقود حضوري الى بصيرة موقف يغنيني رسم المشهد عن تفاصيل كثيرة، رجل عاري الصدر، مكتوف الأيدي، يجلد من قبل جلاد قاس، وهراوة سوط ثخين، الذي أثار انتباهي أن المجلود تظهر عليه سيماء الثراء، ويبدو أنه أحد قادة السلطة العباسية، وهذا ما يثير الكثير من الأسئلة.

هل ثمة ثورة قادها أو تمرد معين أثاره ضد الخليفة هارون؟ فرحت أسأل عن هويته لأعرف من هو.. أوه انه الفضل بن يحيى، فما هي جنايته..؟ قالوا: إن جريمته التي أغضبت هارون العباسي هي لترفيهه عن الامام الكاظم عليه السلام في سجنه، وأمر بجلده بعدما انتهى الحشد المؤلم، ذهبت إليه ألبسته قميصه، فرحب بي وعرف غاية حضوري، سألني:- يبدو أن المشهد أرعبك كثيراً..؟).

تنطوي هذه الأساليب المرتكزة على قوة تخيلية للنظر لحوادث وشخوص سكنت الواقع التاريخي، لكنها فقدت بسبب التكرار والسطحية حراكها، حتى صارت تشكل خبرا، وعالم التخيل منحنا رؤية لها انبهاراتها وخاصة عندما يتحرك الكاتب بأناه، ليدخل فاعلية التاريخ فيعدم الفوارق الزمانية بقيم الاستحضار للرمز الثانوي.

ففي موضوع (قناديل الذاكرة) والمعد لولادة الامام الحسن عليه السلام:

)على نداوة التواريخ غيبيات تؤنق البهجة، وابن عباس رضي الله عنه،

بضخامة مجده يقف أمامي، وأنا الباحث عن كسرة فرح تعمر الذاكرة بفيض المولود الحسين عليه السلام، نكهة الوجد أن ألمح بين ثنايا الكلمات مهداً توَّجه الله تعالى بالبركة، ورسول كريم يستشفع لفطرس أن يرد الله تعالى له هيبة الجناح، فيقول له صلى الله عليه وآله: شأنك والمهد فتمسح به وتمرغ فيه، يا لسعادتي، وأنا أدخل المشهد، أمد الخطوة للوثوب، أريد أن أتمسح بمهد الحسين عليه السلام، أريد أن أتمرغ في هذا المهد المجد والسعادة، لكن صوت ابن عباس أعادني الى حيث قناديل الذاكرة).

هذه الأنا التي تطلق العنان لغريب الأزمنة أن يجوب الآفاق في مجالات لا يقبلها الواقع؛ لكونها ضرباً من ضروب المستحيل، لكنها ترسخ لنا الأحداث بما تمتلك من أفكار وتصورات، تأخذ شرعيتها من قيمتها الأدبية؛ كونها تعد عمقاً فكرياً، يجسد الحدث بعناصر اللذة والتشويق، وأن نخلق لجميع الأشياء أنوات فاعلة.

ففي موضوع (اعترافات ورقة) وهي ورقة العهد في مناسبة ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام :

)أنا مجرد ورقة، صنعتني سلطة جائرة، دوّنتني بأحرف الخديعة، حتى لفقوا وجودي وأطلقوا علي اسم (ولاية العهد)، أي ولاية تقام بالتهديد والاجبار؟! دعوني أطلعكم على وجودي المُدبَّر:

واستطاع الامام الرضا أن يقرؤني قراءة صحيحة مثلما هو يريد، لا مثلما يريد المأمون فقبلني؛ لأنه فكر في استثمار الظروف لإقامة الدين، وإحياء السنة، وتصحيح الأفكار السياسية الخاطئة، وإفشال مخططات المأمون في ان يكون مساوما، وعمل على تعبئة الطاقات.. فسلام الله على مولاي الرضا عليه افضل الصلوات).

وسيلة انتقال عبر الأزمنة موضوع تأملي يصل بنا عوالم الواقع اللاانساني لينزاح نحو واقع يمتلك الكثير من الخشونة، ليعرف العالم بجوهر الحقيقة، وضع جذور الخيال في ساحات الواقع، لتكون تلك المساحات وسيلة احتواء الماضي بأساليب معاصرة، ففي موضوع اطلالة الفتى المعمم، وحكمة الجواد فيها، يناقش مواضيع عصرية وينفتح لعوالم الامام الجواد عليه السلام:

(انذهل جميع من في الحافلة لهذا الحضور البهي الذي يمتلكه هذا الفتى الصاعد تواً، كان جميل المنظر، أنيقاً، ومما زاد في اناقته انه يرتدي زي العلماء، ويعتمر العمامة، نوراني الطلعة، ابتدأ الركاب بالسلام، وجلس بهدوء وهو يشعر بما تفتعل به قلوب الركاب، حيث تتجه الأنظار نحوه، فكان يرد ابتساماتهم بمحبة، فقال أحد الركاب – وهو رجل وقور – معبراً عن اعجابه بهذه الهيئة البهية: سيدنا الجليل، ألا ترى أنك ما زلت صغيراً على مثل هذا الزي، وأنت في بلد يعيش الكثير من الأزمات؟

أجاب الفتى: وهل تشعر يا عم أن مثل هذا الملبس اليوم يعني الجرأة أو التجاوز، كيف بك يا عم والشيعة آمنت بحجة الله صبياً، كان جدي الجواد عليه السلام صغيراً فاعترفوا بإمامته.

عقب أحد الركاب: لكن الذي نعرفه أنه تعرض للكثير من المضايقات والاختبارات، ونحن نعتذر مولاي لو كان في محاورتك ما يحرج بالنسبة لك، لكننا نشعر أن مثل هذا الموضوع يمس روح الخير.

أجاب الفتى المعمم: لا يا حاج، ليس هناك ما أحرج منه، وأنا أنظر بغرابة الى مظاهر الأزياء الغربية التي تسربل بها الشباب، فلم أخجل أنا حين ارتدي عمة جدي، هناك مسألة مهمة أشار لها أحد الحكماء هو يونس بن عبد الرحمن حين قال لهم:. إن كان أمر الله (جل وعلا) فابن يومين مثل ابن مائة سنة.(

للتأريخ مكانة مرموقة في مضمار الادب، ليوغلوا في أعماق التأريخ، ويتعرفوا على الانتماءات الفكرية والثقافية ليس من خلال إعادة ما مكتوب وما مدون، لكن عبر قراءة لشخصيات إيجابية أو سلبية.

يرى البعض ان لابد من الالتزام بالحدث التاريخي، وضرورة اتباع المدون التأريخي بحرفية تامة، الصعوبة التي عانينا منها في هذا المشروع التدويني، أن التاريخ أحداث وشخصيات معلومة في ذهنية المتلقي ومتقولبة في فكره من الصعوبة ان يقتنع بسواها، اعترض علينا البعض بشخصية (القعقاع) اذ اعتبرها شخصية وهمية، بينما هو الرسول المفاوض باسم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الى قادة واقعة الجمل، هذا رمز ثانوي إيجابي.

ثقافة فكر..(٢٤)

(أسباب الإرهاب)

لجنة البحوث والدراسات

في رأي نقدي للكاتب عبد الرحمن عمار عن كتاب (الإرهاب.. أسبابه - علاجه) للدكتور احمد خلف الله صدر في مصر عام ١٩٩٨م، الكتاب يوهم القراء بأنه سيعالج ما اسماه الإرهاب، واكد على ذلك وادعى انه يشبه الأسلوب العلمي والموضوعي والمنهجي، لنقرأ عنوان الفصل وهو عنوان رئيسي (في معنى الإرهاب واسبابه وعلاقته بالدين)، ثم يأتي بعناوين فرعية (مفهوم الدين ومعنى التصرف) ثم يرد أسباب الإرهاب الى عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية ودينية وثقافية وهي نفسية وشخصية.

وفي الفصل الثاني، آثار التطرف والعنف المتستر بالدين في الماضي يستعرض مقتل عثمان موقعة الجمل وصفين ثم جماعة الخوارج والزبيريين وغيرهم، ليصل الى العلاج والذي هو الإبادة -إبادة الارهابيين- من هم الارهابيون؟ كيف يحدد هوية الإرهاب؟ لماذا حصر الكاتب الإرهاب بالعرب والمسلمين دون غيرهم، لكنه يتحدث عن مصر في منتصف التسعينيات، وعن اكثر من مكان في العالم العرب والاسلامي، ولهذا لابد من تكوين جبهة ضد المسلمين؛ لكون الإسلام اصبح عنده هو العدو الوحيد لهذه الدولة..!

أما ما يحدث للمسلمين في العالم، فهي مجرد اعتداءات، لكن تكون له وجهة نظر في تبريرها كردة فعل، يقول: يقف الغرب موقفاً سلبياً من الاعتداءات التي تقع عليهم فما حدث في البوسنة والهرسك من قتل ومجازر جماعية راح ضحيتها الآلاف من المدنين والأبرياء والمقابر الجماعية مجرد اعتداءات..! انها برأي الكاتب مجرد اعتداءات لا تستحق ان يطلق عليها صفة الإرهاب، ولا صفة المجازر..!

وتناسى أفعال الصهاينة في مجزرة دير ياسين، ومدرسة بحر البقر التي راح تحت انقاضها المئات من طلابها، لم يذكر مجزرة صبرا وشاتلا على يد السفاح شارون، ولم يذكر مجزرة قانا في لبنان، ليقول: إن الإرهاب في ديار المسلمين، فهو يذهب الى التاريخ العربي الإسلامي البعيد، ويحمله ما لا يحتمل من الفتن والصراعات، فهو يركز على قضية مقتل عثمان بن عفان دون ان يستعرض الأسباب والعلل، لا بأس في أن يذكر تلك القضايا، لكن المشكلة حين يعتبر مساندة العراقيين للامام علي عليه السلام ضد معاوية إرهاباً، والخوارج قتلوا الإرهاب..!

والأسباب التي تؤدي الى بعثرة مثل هؤلاء الكتاب للحقائق هي نتيجة لفقدانهم للانتماء، فنجده يتحدث عن غزو الكويت باعتبار ان جيشا مسلما هجم على دولة مسلمة، فجعل من الطاغوت الصدامي خليفة إسلاميا، وصار يمثل قيمة إسلامية لديه،

بينما الجميع يعلم ان حكومة العراق كيان علماني بكل ما يملك من فكر.

بينما في قراءة الدكتور محمد الرميحي يرى ان البعض في الغرب يحاول ان يختزل الإسلام ليصبح عنوانا واحدا هو الإرهاب، فالإسلام لا يرتبط بالإرهاب اطلاقاً، والجماعات الإسلامية التي تقتل وتفجر لا تسعى الى هدف إسلامي محدد، وانما هي تخالف روح الإسلام وتعاليمة، هي تجمعات تتخذ السرية وسيلة لها، وتحمل أفكارا انعزالية تجعلها تقيم لنفسها طقوساً وأحكاماً غامضة، تأخذ شكل التأديب الفكري والبدني القاسي، بهدف اخضاع الفرد لتنفيذ ما تطلبه الجماعة منه.

أغلب الجماعات استخدمت المخدرات كي تهيئ الفرد لقبول التعليمات والاوامر، وينتقل الرميحي للحديث عن فرسان الهيكل في اوربا، رابطا بين افعالهم وافعال (الحشاشين) انتقلت تعاليمهم مع الصليبية وجماعة السحر الأسود التي يعبد افرادها الشيطان، بينما الدكتور جابر عصفور بحث في إرهاب الروايات الأدبية عند فتحي غنيم، واحسان عبد القدوس، ويوسف ادريس، وعند مجموعة من الكتاب والروائيين العرب.

والمشكلة التي نهضت في هذه القضية ان الكثير من الكتاب لا يفرق بين من يناهض السلطة وبين من يناهض الاستعمار، فهناك ثورية إيجابية لابد ان تكون في المنحى النضالي، ولذلك نجد من الكتاب اليوم في العالم العربي من يريد ان يحيل مصطلح الإرهاب الى ابطال الحرية ابطال الحشد الشعبي الذي سعوا الى تحرير مدنهم من المد الإسرائيلي، والآن قد انكشف للاعلام العربي والعالمي هوية داعش والقاعدة بأنها هوية مبعثها الكيان الصهيوني، وهذه المعلومات الان هي حقيقية يؤمن بها الجميع او يعرف بها الجميع.

نموذج الحشد الشعبي اليوم يحتل نماذج المقاومة الحقيقية، ويرى المرحوم محمد اقبال الكاتب الباكستاني التي القاها في جامعة كولورادو قبل وفاته، يقول: ان المنظمات السرية اليهودية في فلسطين كانت تنعت بأنها منظمات إرهابية في الثلاثينيات والاربعينيات، ثم حصلت على أمور جديدة بعد ١٩٤٢م كانت الهولوكست تشكل نوعا من التعاطف الغربي مع اليهود، فصاروا عند الغرب هم المقاتلين من اجل الحرية، وكان مناحيم بيجن يعتبر إرهابيا عالميا عند الغرب، وبعد مرور الأيام صار الفلسطينيون هم يشكلون الإرهاب..! مسألة تسمية الإرهاب هي مسألة معقدة، وهذه خاصية أولى للمقاربة الرسمية للارهاب.

إن إرهابيي الأمس، صاروا أبطال اليوم، وبطل اليوم صار هو الإرهابي، ولهذا علينا تحصين الحشد الشعبي والخشية من هذا التعامل الدولي الذي يحمل المحددات والمقاربات؛ كي لا تنطلي على العالم قضية الإرهاب في العراق.

وأما موضوع دراسة أسباب الإرهاب هي بحد ذاتها تعاطف مع أولئك الإرهابيين، ليس هناك أي علاقة للإرهاب بأي سبب، وانما الإرهاب يُشترى ويُباع في مزادات السياسة..!

ما الفائدة من إدخال الفنتازيا في واقع النص الأدبي؟

الناقد والأكاديمي الدكتور سعيد حميد كاظم

تظل الفانتازيا عالماً منفتحاً على الواقع، وهي تشكّل جدلاً معه، كما تُعد أحد المداخل المهمة إليه؛ لأنها تتقصى الوضع الإنساني فيه، وتقدم حالات يزول فيها الاتفاق المعقول حول العالم الخارجي، فأنه لا يعتبر هروباً من الواقع بل استغوار له، فضلا عن أنّ الفانتازيا ظاهرةٌ أدبيةٌ، تدعو إلى الغور في أعماق التخييل، ومزج الواقع باللاواقع، وبهذا سارت في عالمها عبر البعد التخييلي؛ لإنتاج رؤيةً جديدةً توافق واقعاً ممزوجاً بالتخييل.

ونظراً لتعالق اللاواقع في الواقع، أصبح العمل الأدبي تحت مؤثرات ضاغطة تدفع به للجوء إلى الفانتازيا، ليُجسد فيها الأديب رؤيته لمواجهة هذا التعالق، ورفد العمل الأدبي بالمزيد من الرؤى الإبداعية، لذا عمل الأديب على تطعيم كتابته بالفانتازيا، لتجسيد الواقع والاستغوار فيه والإحاطة به.. ولأن الفانتازيا تُعد من أهم الروافد الفكرية والفنية التي تثري عالم الأدب، وتعمل على إضفاء صياغات جمالية له.

إن ثمة علاقة بين الفنتازيا والأسطورة، بعض الرؤى الفانتازية تمَّ تقديمها عبر الاتكاء على الأسطورة في تمرير رؤيتها، واستطاعتْ أن تطرح سؤالها الفني، وأن تنصرف إلى معطيات الواقع وموجهاته، إذ كثيرا ما ينظر إلى أنّ ما ترويه إنما هو تراكم لنتائج الفكر الإنساني المبدع في مجال الأدب. كما أنّ الأسطورة بؤرة دلالية رمزية في النص الأدبي، ومع طروحات الانثروبولوجيا في العصور الحديثة تطور المفهوم الأسطوري وتحوّل من كونه تمثيلاً تخييلياً لواقع متخيل إلى تمثيل تخييلي للواقع الفعلي.

وتنوّعتْ وجهة النظر النقدية للأساطير من حيث أهميتها ودلالاتها، فهذا ليفي شتراوس يرى أنّ الأسطورة تفكر نفسها في عقول البشر، وأنها تاريخ بلا سجلات وتراث لفظي وتكوين فوضوي ونسق مغلق، هي تاريخ أفول يرهن المستقبل بالوفاء للماضي، ويرمينا بالسؤال عما إذا كانت القصص التي ترويها الأسطورة حقائق تاريخية، ثم تحولها معنا بطريقة ما.

حتى أفصح البعض قائلاً: لو لم تكن للأساطير أهمية في التاريخ الإنساني، ولها علاقة مباشرة مع الإنسان وحضارته، لما ظلت إلى الآن متجاوزة المكان والزمان، عابرة المسافات الشاسعة، ولولا أهميتها وتطورها في آن؛ لما صارت مركزاً في الإبداع، ومكرّسة في التاريخ الطويل، حتى ساهمت في البنى الفكرية والدينية للشعوب، ولأنها كوّنت ركناً أساسياً من النشاط الروحي والفكري استعان بها الإنسان لمقاومة ما يريد.

والأسطورة على تنوعها واختلاف أشكالها، صارت مرآة للجهد البشري منذ مرحلة ما قبل التدوين، وتتماهى هذه الرؤية مع تصور رولان بارت الذي يرى وجودها في الاطارين الاجتماعي والسياسي، وأنها تشكّل (نسقاً ايديولوجيا) أو ثقافياً يتمظهر في أنماط السلوك والتفكير والحياة.

لقد أسهمت تلك الفانتازيا على تحريك الواقع الأدبي من خلال شحن مفاصله وتحريك الأحداث لمزيد من الديمومة والحيوية، من أجل إبقاء هذا العالم الأدبي حيّاً من خلال دعوته إلى الغور في أعماق التخييل ومزج الواقع باللاواقع، وسارت في عالمها عبر البعد التخييلي لإنتاج رؤيةً جديدةً توافق واقعا ممزوجاً بالتخييل.

نزهة ثقافية..

اللجنة الثقافية

(مُنيب):

قال تعالى: ((إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ)) (هود/٧٥) جاء في كتاب التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي، أن معنى منيب هو الراجع الى الطاعة، ومنه قوله تعالى: ((وأنيبوا الى ربكم))، والتوبة الانابة؛ لأنها رجوع الى حال الطاعة، وكان إبراهيم عليه السلام منيباً وقوله تبصرة وذكرى لكل عبد منيب، أي فعلناه ذلك، وخلقناه على ما وصفنا؛ ليتبصر به وليتفكر به كل مكلف كامل العقل يريد الرجوع الى الله والانابة اليه.

ويرى الفيض الكاشاني انه الراجع الى ربه، المتفكر في بدائع صنعه، كثير الدعاء يرجع الى الله تعالى في أموره، يرى السيد مكارم الشيرازي في قوله تعالى: ((مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ وَجَاء بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ)) (ق/٣٣) أن الجنة لمن آمن بالله عن طريق الايمان بالغيب، وأتى الى ساحة القيامة بقلب تائب مملوء بالإحساس بالمسؤولية.

(قَنُوط):

قال تعالى: ((لَا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاء الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ)) (فصلت/٤٩)، ويعني يائس من روح الله وفرجه، وفي كتاب التفسير الصافي للفيض الكاشاني اليأس من عودة النعمة المنزوعة، قاطع رجاءه من سعة فضل الله، وقيل: يائس من رحمة الله، ولا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون.

ويرى سماحة السيد مكارم الشيرازي في تفسير الأمثل: إن المقصود بالإنسان هنا الانسان غير المتربي بعد بأصول التربية الإسلامية، والذي لم يتنور قلبه بالمعرفة الإلهية والايمان بالله، ولم يحس بالمسؤولية بشكل كامل، انها كناية عن الناس المتقوقعين في عالم المادة؛ بسبب الفلسفات الخاطئة، فهم لا يملكون الروح العالية التي تؤهلهم للصبر والثبات، وتجاوز الحدود المادية الى ما وراءها من القيم العظيمة، هؤلاء يفرحون اذا اقبلت الدنيا عليهم، هناك اختلاف عند المفسرين في الرأي حول يؤوس وقنوط، فيرى البعض أن يؤوس من يئس بمعنى اليأس في القلب، أما قنوط تعني اظهار اليأس على الوجه وفي العمل، أما الطبرسي يرى أن اليأس من الخير، بينما الثاني اليأس من الرحمة.

(أَكِنَّةً):

قال تعالى: ((وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا)) (الأنعام/٢٥)، يقال كننتُ الشيء أي اضمرته، لأنك سترته في نفسك، واستكن الرجل وأكنن، ويرى الشيخ الطوسي (قدس سره): انهم لما زاغوا أزاغ الله قلوبهم: ((فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)) (الصف/٥)، وكان ذلك عما أحدثوه عند امتحان الله وإياهم، وأمره لهم بالطاعة والايمان، ويقول: حبّ المال قد أعمى فلاناً وأصمه، ولا يريد نفي حاسته، لكنه اذا شغله عن الحقوق والقيام بما يجب عليه، أصمه وأعماه، والأكنة هي كالغطاء والأغطية، ويرى بعض المفسرين انه وضع الأكمة لهم؛ لكراهة أن يفقهوه.

(وقر):

قال تعالى: ((وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا)) (الأنعام/٢٥)، معناه انهم يفعلون فعل من لا يسمعه؛ لأنهم مع سماعه يستثقلونه، ويخرصون عن الفكر منه، فآذاننا وقر أي ثقل عن استماع هذا القرآن، ومن بيننا وبينك حجاب، أي الذين لا يؤمنون بالله ولا يصدقون بتوحيده في آذانهم وقر، يعني ثقل اذ هم بمنزلة ذلك من حيث لم ينتفعوا بالقرآن، فكأنهم صم وفي آذانهم ثقل، أولئك ينادون من مكان بعيد على وجه المثل، فكأنهم الذين ينادون من مكان بعيد الصوت ولا يفهمون المعنى من حيث لم ينتفعوا به.

مهارات الكتابة والتحرير الاخباري

علي الخباز

سؤال يتكرر في ذهنية الكثير من المبدعين عن أنماط الخبر الصحفي، وهل تعني كتابة الخبر الصحفي نمطية أم إبداعية؟ اذا كانت الصحافة نمطية ما الذي سيحدث؟ بالتأكيد ستكون هناك مجموعة قوانين تحتكم صناعة الخبر: (أشكال الخبر، شروط الخبر، طريقة كتابة الخبر) الذي يعني رواية حدث عبر حاصل معلوماتي يتم الاعداد والتوزيع ان كان سياسياً أو اقتصادياً أو رياضياً، لتمرير هذه النمطية تؤخذ بعض عناصر او أسس التدوين الإبداعي العام: كمراعاة الزمكانية، عنصري الزمان والمكان، وهذه التتابع جنس ادبي دون غيره، وهذه العناصر موجودة في الرواية والقصة وفي جميع أنواع الكتابة.

والمعروف أن هناك زمان تحرير آني، وهناك زمان التلقي، وهناك زمن التوثيق، والاختزال الذي يطالب الجهد التنظيري سيحكم الموضوع بخشية ضياع الزمن الثاني، الذي سيضيع جهد أي نتخصص معلومات خبرية يبحث في اطر الحدث، الاختزال يجعل المعلومة مقطوعة السياق، عندما يأخذ أي باحث نعلومة سيجدها ناقصة، فقدت الكثير من حيويتها، الجهد التنظيري ينظر الى الخبر بأنه يروي ما حدث، والتحقيق يروي لماذا حدث.

المعلومة التي تفرز الكثير من عيوب التنظير ان الخبر لا يحتوي على رأي اطلاقاً، وإلا خرج عن سياق الخبر الى سياق اكثر روعة هو سياق الخبرية الى سياق الرأي.

هناك خبيرة صحفية اختبرت مجموعة من الصحفيين الشباب، فكان السؤال عن عرس الانتخابات، لكنها رسبت، كل صحفي أعطى رأياً حتى لو بمفردة العرس؛ كون الاعلام الخبري يحتوي على شمولية التمثيل الكلي للناس، ومن أسس هذه النمطية أن تحتوي على عنصر الدقة، لماذا التركيز على الدقة؟ أولاً في عوالم التنظير موجودة نقرؤها ونختبر بها، لكنها في عوالم التطبيق، هل نستطيع فعلاً أن نحتوي الدقة.

الآن أغلب الفضائيات لا تلتزم بالدقة، ولو أعدنا السؤال: لماذا الدقة؟ سيكون الجواب لكي يثق المتلقي بهم، ومن أحد قوانين التحقيق المطالب به الصحفي النمطي، هو أن يتخذ الشك وسيلة للبحث عن الدليل دون أن يحتكم لأي عاطفة، هو أن يتخذ الشك وسيلة للبحث عن الدليل دون أن يقف عند حدود العاطفة.

ومن التجارب العملية افتراض أن انفجاراً -لا سمح الله- حصل في كربلاء، لا ينظر لمثل هذا الخبر نظرة الدقة، وانما تفتت الدقة بالإجراءات الادائية، الاعداد المضاد والمنحرف أعد الخبر بتهويل الانفجار، فأذاع (انفجار كبير هزّ مدينة كربلاء)، بينما أداء الاجرائي للقنوات الوطنية والموالية لكربلاء كوطن ومعتقد فأذاع (مدينة الحسين كربلاء العظيمة تتعرض لانفجار أثيم) هذا الاجراء الأدائي، تصرف في مفهوم الدقة عند العملي فتت مصطلح الدقة.

لم يجعل من الدقة إجراء، فقد استثمر الخبر لصالح سياسة المصدر الذي يعمل به، الاعلام الأوربي يتعامل مع الانفجارات، فلم نرَ جريحاً واحداً أو مقتولاً، يتمدد على الأرض او يرفع في عربات الحمالين، مثل الذي عندنا تصوير مركز على الأجساد المقطعة والايادي المبتورة، وفي التنظير النمطي يطالبنا في موضوع التوازن أن نلجأ الى عدة وجهات النظر، ولا يجوز لنا التدخل في مجريات الرأي، يرى أنه لابد من عدم الاعتبار لطرف دون آخر، هنا لدينا رأي في التطبيق سنجد هنا التنظير ميتاً تماماً، وخاصة في الأنماط التحريرية، بل نحن سنصطدم بسياسة المؤسسات التي نعمل بها.

هناك محاور يشتغل على مساحة لا تخدم القضية، دائماً نخدم مشروعه السياسي، هناك محاور تبعد الموضوع عن محتواه، فيصبح لا أهمية لوجود الضمون، وهناك من يضيف أشياء جميلة وهناك من يشوه معاني كثيرة، يأتي القانون النمطي يطالب بنزاهة الخبر بحجة الجريدة لا تتحمل

مسؤولية ما ينشر، هذا هروب، هذا تجاوز نمطي قاتل، وإلا فالجريدة وحسب ما وضعته النمطية من شعار لابد أن تحتوي الجميع، وتتحمل مسؤولية ما ينشر حتى لو تضاربت الآراء.

يطالب التنظير بالاستقلالية والنزاهة، فلنجأ الى شغل آخر، كل جريدة لتأخذ منحاها السياسي او الاجتماعي او حتى التحزبي.. نشرت بعض المصادر أن أغلب الصحف العالمية لا تعمل على توظيف خريجي الاعلام، بل تفضل متخصص علم الاجتماع والعلوم الإنسانية اكثر من خريجي كليات الصحافة، كل حراك موجود في العالم التنظيري يرتبط بقوانين، قانون تعريف أدوات الاستفهام الخمسة، الى أين تصل بنا النمطية، تصل الى جعل كل المواضيع التي تعدها ما دامت مرتبطة بقانون، ستكون متشابهة تماماً عن الصحفي، سيتشابه المنجز العام، وتشكل أدوات الاستفهام.

المحاور النمطي يطالب بالتركيز على أدوات الاستفهام، ولذلك أصبحت أسئلة الصحفيين تشبه الى حد كبير أسئلة القضاة وضباط التحقيق الجنائي، الحدية الموجودة في الطرح تجعلنا نحرر تقارير حياتية، وليست لقاءات صحفية.

المساحة الإبداعية تجعلك تتحرر من هذه النمطية، تعمية أدوات الاستفهام القانون النمطي يركز على شعار (الحبر مقدس... التعليق حر)، إذن، الخبر منمط بقانون نمطي وهو تابع لحرفة الاعلام، أما التعليق حر تابع للقانون الإبداعي، الذي سيجعل كل نص خبري له قانونه الخاص.. هنا يأتي التنوع من خلال الرغبة والتشويق.

في صناعة الخبر النمطي ليس هناك وجود للدهشة في عوالم التنميط، وإذا وجدت فهي تابعة للفعل الحدثي وليس للخبر كفن، عنصر التغريب والتشويق يحرر الموضوع الخبري من النمطية الى المساحة الإبداعية، وهذا يعني ان لا نحبس المفردة بين اضلاع احرفها وانما نمدها لتعمل خارج اختصاصاتها اللفظية.

قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: سيدي انا احبك، لكني احب معاوية أيضاً..! فقال له امير المؤمنين عليه السلام: انت اعور..! كيف تقرأ هذه المفردة من كلام سيد البلغاء لها علاقة بعور العين..؟ إذن، تنظر الى أبعد من حدود المفردة اللفظية، البحث عن الاتزان اللفظي، وهو أبعد من مساحته اللفظية، الاحيائية.

جاءت امرأة لمعاوية تخبره: (لا جرذان في بيتي) يعني ليس عندي لحم او سمن، مثل هذا الاشتغال الإبداعي يعطي مساحة خبرية تشتغل في ذهنية المتلقي.

كان مرتكز الاعلام في العالم هو ادبي وتحرك الادب في الاعلام، أسست شركة فرنكفورت لزرع تردي في مستوى الكتابة عن قصد لاحتواء القارئ الكسول، صناعة مرسومة تجبر الكاتب على كتابة المباشرة، كانت الاخبار ترد من الصحفيين الى الإذاعات ضمن تشكيلات نمطية عبارة عن جمل جاهزة، ترفع مباشرة دون ان ترونها ورقة عليها السعي لإنهاء اللعب الاخباري، أن نتقرب الى عوالم الفكر في صناعة اعلام يتعدى الجمل الجاهزة والتي تشكل بمعناها استهانة بالمتلقي، فاللغة تلعب دوراً في اغناء المتن الصحافي ومن دون اللغة لا تستطيع الصحافة ان ترسم حضورها الجماهيري في مختلف فضاءات التلقي، اللغة عامل حاسم في الخبر السياسي وتبويبه، ولها قوتها في التحليل السياسي، للأدب اكثر حضور في ميدان الصحافة، دراسة الادب موهبة، والفوز الحقيقي عند دمج الدراسة بالموهبة.

أبطالُ الشهادة وخُدّامُ الكافل:

من قِصص شهداءِ ملحمة النصر على داعش

(الشهيد مرتضى جبار الشيباني)

لجنة الدفاع المقدس في صحيفة صدى الروضتين

شابٌّ يافعٌ بعمر الورد، غضّ الغصن، طريّ العود، إلّا أنّه صلب الروح قويّ القلب، ترك مآثر يعجز عن الإتيان بمثلها من فاق عمره أضعافاً، إنّه الشهيد مرتضى جبار الشيباني أحد شهداء فرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة ومن الذين تشرّفوا بخدمة أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

ولد الشيباني ونشأ وترعرع حتى اشتدّ عوده في مدينة الشهادة والإباء كربلاء، فهو من مواليد (١٩٩٣)، وبعد تخرّجه من إعداديّة الصناعة/ قسم المعادن، اتّجه صوب مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام، حيث كان حلمه الذي يراوده منذ الصغر هو التشرّف بخدمته، ونال مبتغاه وانتسب الى قسم الشؤون الخدميّة في العتبة العبّاسية المقدّسة مطلع عام (٢٠١٢م).

عُجِنت الظرافةُ بطينته الطاهرة وتألّقت السماحة جليّةً بخلقه الرفيع وكانت الوداعة سمته البارزة، كان يحمل في قلبه حبّاً كبيراً لأئمّته وساداته، وقد تجلّى ذلك الحبّ بكثرة زيارته لمراقدهم الطاهرة وتعلّقه بها، فكان التكامل أمراً طبيعيّاً في حياته لما ستؤول اليه من خاتمة حسنة لذاته الطيّبة، التحق بفرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة بعد صدور فتوى الدّفاع المقدّسة وشارك في العديد من المعارك ضدّ تنظيم داعش الإرهابيّ، ومنها: (البشير – الموصل – تلعفر – وآخرها كان منطقة تحرير الحويجة، منطقة الرياض).

أُصيب في منطقة الرحاليّة أثناء القيام بإحدى العمليّات القتاليّة، ولم يتراجع في ذلك الوقت بل ازداد عزماً وإرادة، وبعدها انتقل الى الجهد الهندسيّ في فرقة العبّاس القتاليّة وكان يقول: أنا في هذا المكان أقرب الى الشهادة، وقبل أن يستشهد بأيّام كان في الموكب الذي يخدم فيه، وأوصى رفاقه أن يعلّقوا صورته فوق المنبر الحسينيّ، وأن يُشعلوا له الشموع كلّ يوم خميس.

خلال معارك تحرير الحويجة ومع شراسة المنازلة وتقدّم قطعات فرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة، كانت عبارة (إنّ الأعمال بالخواتيم) والأخرى التي صدم بها الجميع هي عبارة (للنجف للنجف) لا تفارق شفتاه، وكأنّه حنّ لتراب النجف ودفئها والقرب من سيّده أمير المؤمنين عليه السلام.

استطاع شهيدُنا المغوار في تلك المعركة تفكيك عددٍ من العبوات الناسفة لتأمين عبور القطعات العسكريّة، وما هي إلّا سويعاتٌ قليلة حتى أوردته المنيّةَ عبوةٌ ناسفة مضرّجاً بدمائه الطاهرة وملتحقاً بالشهداء والصالحين، فهنيئاً له الشهادة وحسن الخاتمة، وكان ذلك يوم (٧تشرين الأوّل) من عام (٢٠١٧م)، وقد أُجري له ولرفاقه الذين استُشهِدوا معه وهم كلٌّ من (الشهيد الحاج عباس حسين عبيدان التميمي، والشهيد محمد شاطي الخيكاني، والشهيد حيدر توفيق التميمي) تشييعٌ مهيب، وقد صلّى على جثامينهم الطاهرة المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه).

صدى الفرقتين العدد ٣٥٢ / ١٦ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ - ٢٤ كانون الأول ٢٠١٨م

(من مذكرات شرطي مرور)

علي حسين الخباز

مع كل شارع لي حكاية، ولي مع تقاطعاته ألفة مهما كثُرت، ومتابعات مسيرة حياتيّة ابتدأت قبل ثلاثين سنة أو أكثر، وما زلت أعيش في ذاكرة كل شارع كشرطي مرور معروف على مستوى البلدة، الناس، السائقين، لا أحد في هذه المدينة يجهل المفوض المروري (جبريل حسن)، اشتهرت بين الناس بحَزمي وهدوئي وعدم مجاملتي و انصياعي الى توسلات البعض، وخاصة عند الحوادث المروريّة.

كنت أبني أُلفتي مع القانون قبل أن أبني أُلفتي مع الناس، ولا شيء عندي لمن يُخالف القانون مهما كانت مستويات معيشتهم أو اضرار ما تعرّضوا له إثر الحادث، ولذلك كان البعض يتهمني بقساوة القلب، وأنا الذي أحبّ كل شوارع المدينة، وخاصة تلك المزدحمة منها؛ كون هذا الحراك يخلق حضوراً وتوهجاً كبيراً لوجودي، ونشاط يبعد التثاؤب والملل، فحملت بعضاً من تكويناتها في رأسي عشقاً يُمثّل لي عوالمي الروحيّة حتى ظن البعض أنني أُعاني من أمراض نفسية.

أشعر أن أُلفتي ورشاقة وقوفي في الشوارع البهيّة قد تعرضت الى صدمة كبيرة اثر هذا الشارع الذي انتقلت اليه حديثاً، فهو يقع على مُفترق أربعة شوارع حادّة الانحراف، ولا تحتويه ساحة دائرية ولا أرصفة منتظمة، لذلك تشهد كثرة الحوادث التي تعتمر صدر هذا الطريق، وكأنه منعزل عن الحياة، فهو لا يحمل طراوة التعامل مع الناس، رغم انه وسط المدينة، أو ربما لأنني في اليوم الأول من خدمتي هنا ولم أتآلف مع الناس والمحلات ولا أصحاب السيارات بعد، فهو يعيش عزلة جفاف حاد لعدم وجود شرطي مرور متمرّس، إنني أؤمن أن لي هيبة كبيرة استطيع أن أكسب الناس وأجذب محبتهم.

وأما قضيّة كثّرة الحوادث فهي تحتاج الى مُعالجة حقيقيّة، اليوم كاد ينقضي دون أن يشهد الشارع أي حادث مروري، وهذا التفكير بعث الفرحة داخل روحي، لكن فجأة دوى صوت ارتطام سيارتين قوّض لي صرح فرحتي، ركضت الى الحادث لأقف على ما حدث وإذا بي أقف منذهلاً أُكفكف أدمعي..!

يا الهي، حين سمعت الزعيق لم أتمالك نفسي فبكيت، واذا بيَديَّ ترتجفان من شدّة الحزن، وقدماي ما عادا قادرتين على حمل جسدي، كان الحادث مروعاً جذب زحمة الناس اليه، جعلني الموقف حينها أبدو كهلاً، ويخيّل لي أن هذا الاصطدام حوّل العالم الى جمرة اشعلتها القلوب حسرة، وبين شجار السائقين وخشونة منطِقهم والصوت العالي صرخت فيهم: احترموا أنفسكم، دعوا القانون يقول كلمته، احترموا هيبة هذه التضحيات التي تكسر القلب، صرت أتفقد حيثيّات الموقف كشرطي مرور يؤدي واجبه اثناء الحوادث، أجوب عوالِم الحدث وتُنازعني المشاعر الى العريس، وهو ينظر الى عروسه ويمسح عن وجهها الدم الذي لطّخ بياض بدلة العرس المؤجرة من أحد الصالونات، وأسمع أوجاع المتصارخين ومواساة الناس.. قسم منهم يقول:- الحمد لله، والقسم الثاني من الناس يكتفي بأن ينادي:- سلامات سلامات، ويتجمّع بعض منهم عند سيارة العرس والبعض الآخر يبكي من في السيارة الثانية، والعريس يتأكد من سلامة عروسه، وعينه شابحة الى السيارة الأخرى التي ألهبت مشاعره، شاب في مقتبل العمر بنى حياته أملاً على أمل ليصل الى ذروة هذا اللقاء، العرس، وكأني تذكرت لحظتها كيف استطعت أن أصل لمُنية القلب، كم عانيت وكم صابرت وتصابرت، ولحظتها تذهب العين صوب السيارة الأخرى التي أشعلت القلب شجوناً وألماً، فالنظر الى السيارة

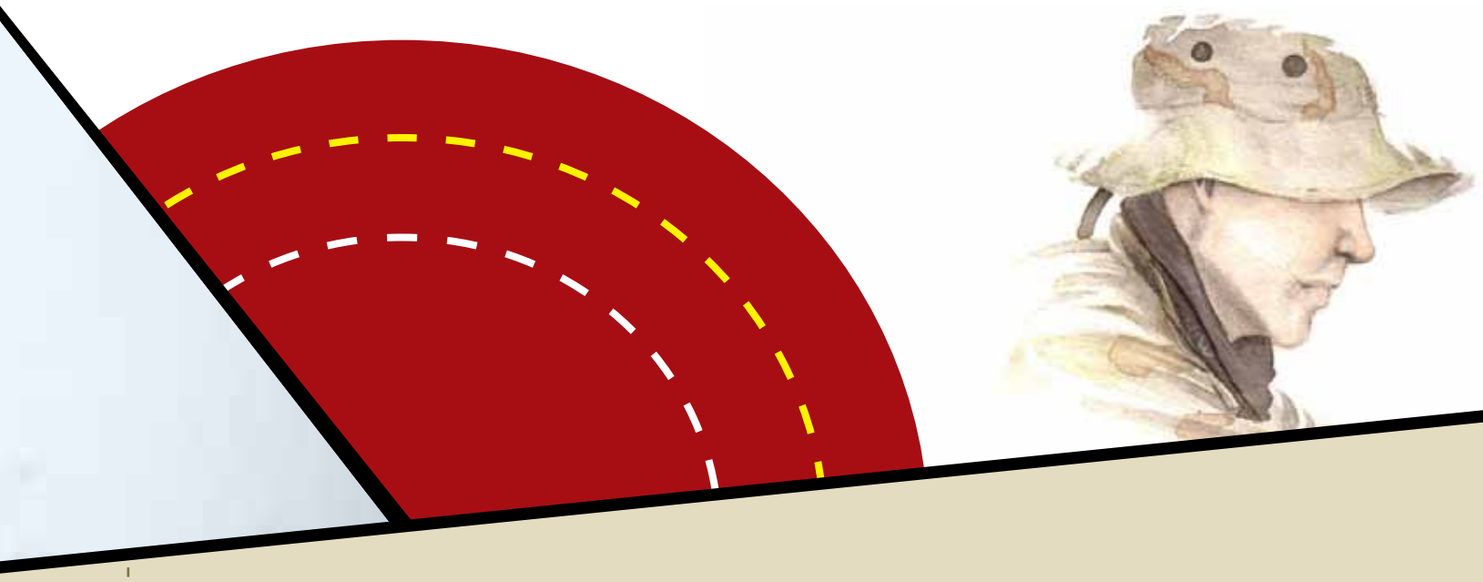

الأخرى أكثر وجعاً للإنسان، صرت أشُمّ مشاعري في الطرفين هنا الأمل حين يستقبل الحياة، وهناك الأمل حين يودّع الحياة متوجاً بهامة جبل، هذا الشاب المجبول بالحياة وذاك الشاب الآخر المجبول بالحنين والأنين والهيبة والوقار، يخطر لي أن أذهب إليّه، أن أُنهضه، أن أُقبّل هامتي فيه، كم من الأحلام يحملها في جعبته هذا الحاضر المُلتهب، وكم من الأحلام فارقها الثاني، وكم وديعة تركها للتأريخ، صرت أبعد الناس وأُفتتّ زحامهم، والرجل يكره هذه الفرجة، تغضبه العيون المتلصصة بشغف ومحبة لنجاتهم وبحسرة وألم لمعاناة السيارة الأخرى.

من الطبيعي ان تكون الهواجس في بعض الأحيان لعينة مما تجعل العريس في ضيق من هذه النظرات، أما أنا أنظر للموضوع من زاوية أخرى، لماذا تجمّعَ البعض عند سيارة العريس، بينما راح البعض الاخر يتجمع عند سيارة الشهيد..؟، ولهذا أجد ان استجابة الناس لها جملة من المفاهيم التي ينتمي الإنسان لها عبر سلوكه بمؤثرات نفسيّة، أراهم ينظرون عبر أحاسيس الرغبة والرهبة الى ما يُشكّل لديهم البهجة وينظرون صوب ما يشكل لهم الحزن والألم.

من كان يدري أن أعيش لحظة المواجهة مع كل تاريخي في هذا المشهد..! لكنه من المؤكد سيبقى في الذاكرة، لم يعلمني أحد كيف أُعايش اللحظة بنظرة مستقبلية، كيف أنظر إليه كواقع حياتيّ يحفز الناس الى المعنيين العرس – الغرس والشهادة المُدافعة عن الحياة، وكل ما في الكون مصير، هي لحظات وستأتي مفارز الإنقاذ والمرور والإسعاف وينتهي المشهد، لكنه من المؤكد سيبقى في الذاكرة، مشهد يجمع الموت بالحياة، لم أرضَ عن تفكيري لحظة، وضعت الموت كمعادل عن الشهادة، ولذلك كان عليّ أن أقول لحظة يجمع الحياة بالحياة، ولهذا أسميهما حياة الأمل وحياة الخلود.

والملاحظ أن المهابة لم تُفارق الموقفين، أشياء أثارت في دواخلي لواعج يقظة عند ابتهالات ولولة بل حشرجة القلوب، صرت أعتقد أن المسألة قريبة جداً بين مساحة الولادة الغرس والعرس والشهادة لقرب المسافة بين السيارتين، حيث هما الآن في تلاحم عجيب، تداخل لحد العنف، وتعانق لحد الضرر.

انزاح مكان العروس خجلاً الى نهاية المقعد، تكورت واضعة رأسها بين حضنها؛ خجلاً كي لا يرى الناس انسياح المكياج، وتمازج الألوان في منظر مشوّه، هي الألوان بما تملك من جمال جذاب ينتهي بمجرد تعرّق الجسد، أو ربما لا تريد أن يرى الناس تبدّل البهجة الى رعب بدلاً من رؤية الوجه النوراني الى قمر منطفئ الأضواء.

فجلست منكمشة على روحها في منظر مؤثر، وهناك النعش مال أيضاً اثر عنف الاصطدام، فارتفعت أيادي الناس طوعاً لتعدل النعش خشية سقوط الشهيد، نهض سائق السيارة بحزم ليتأكد من سلامة وضعها ومن قوة الحبال، ويتأكد من وثاق التابوت، جميع الناس الذين تجمهروا لرؤية الحادث، يرفعون أياديهم ليلمسوا التابوت بحركة لها خشوع القيامة، ويقرؤون سورة الفاتحة، بل يطلب بعضهم إعادة سورة الفاتحة، ربما كان الحادث مرتكز حظ للشهيد ليزيّد عدد المُشيعيّن لجنازته، لا أدري لِمَ أفرح وأنا أرى أصحاب السيارات وجميع الركاب وهم يرفعون أيديهم لقراءة سورة الفاتحة، ثم ينظرون لسيارة العريس مع طقطقة شفاه تعرج على عوالم الحزن والأسف..؟

لأول مرة في حياتي، صرت أشعر بتحكم دخوالي الى أعماق الناس، والقدرة على الولوج الى شخصية العريس عبر نبضات مشحونة بكهربائية الأُلفة والتآلف، الحادث والزحام ونوعية الصِدام الحاصل بين سيارة العرس وسيارة الشهيد، جعلتني مضطرباً ذهنياً، وأشكو من تهيّج حاد من الشعور، فرحت بما امتلك ولا أدري أيضاً كيف أصبحت أستطيع أن أدخل بسهولة

الى تفكير ووجدان كل واحد منهم، أستطيع الآن أن أتمثل جميع ما يملك في ذاكرته من آمال وأحلام ومشاغل وأحزان.

استيقظ الهوى عند صدر الحدائق حين كان يأخذها في نزهة، يتلمس ذاك الدفء في همس كلامها، والأمل في هذا الحنين الدافق، كم واعدها أن يقيم لها زفة عرس ليس في العالم أجمل منها: (صدقيني سأُقيّم لكِ زفة عرس تشهد لها المدينة كحلم من أحلامها وفي أعماق قلبي سأبني لك بيتاً من الوئام، واشهد البهجة بأنها لن تغيب في حضرة هذا الزهو) وعلى شفة كل لقاء كانت تدور أحاديث الخطوبة والعرس، صلة وثيقة مع الأحلام تصل به الى أن ينهض بأعباء الحياة، يصنع الحياة، ويجلس الجميع في جلسة تقرب القلوب والعوائل الى بعض، وتصبح الخطوبة جسراً يمتد الى حلم اللقاء الأكبر والعرس يستطيل لعناق اللقاء.

بين صمت هذا الأنين أنهض لأحلام هذه العروس التي همست أعشاب آمالها بالنضوج، كل الأحلام كانت تتكامل عبر لقاءات يبزغ منها الفجر حنيناً.. (أشعر بحنو الحياة حين كنت انتظر الموعد الذي سألتقيه، كل الأحلام تصنع صورة الصدق في أحداق لقاء، صرت لا أشعر بالحياة دونه، لا أستطيع أن اتنفس هواء ليس فيه، كنا نغرق في بحر من الصمت والأمل، حتى كنا نشعر أحياناً بأن الكلام لا قيمة له أمام قيامة الصمت اللاهب بالشوق والحياء النبيل، نزرع للعالم شجر الزهوّ والشموخ، نجوب الشوارع وأبواق العربات تملأ الدنيا بالبهجة، تشعرنا بيوم عرسنا نمشي ونمشي ونقف أحيانا، يقول لي:.. هل تعرفين اننا لسنا العاشقين الوحيدين هنا، فحتى الشوارع تعشق بعضها بحثاً عن الأمل..!

وفي أحد اللقاءات، كدنا نتعرض لحادث مروري، اصطدام قريب زحفت إحدى العربات فكادت ترتطم بنا، وقع هو أرضاً فحملته أهداب الدعاء بيقين النجاة، سقط هو على الأرض مددت يدي له ورفعته، قال مستعرضاً قوته: أتمنى لو كنت الآن وحدي لعلمته فنون القتال، صحت به: يا ولد، أنا لا أحب الحروب، أُريدك لي مأوى السعادة والأمان لقلبي، أريد أن أنطلق بك الى حيث مواويل الفرح، وزغاريد الفتيات المنطلقة من عمق الحناجر، فكان العرس وكان الفرح الغامر واللقاء).

وإذا بأحدهم يسحبني من ياقة ظلي، واذا به السائق يصيح:. أبا إسماعيل، أبا إسماعيل، أرجوك اتصل بمفرزة المرور، اتصل بسيارة الإسعاف فأنا متألم، أعتقد أن كسراً أصاب قدمي، ما ذنبي أنا اذا كان سائق العرس منطلقاً بسرعة جنونية، والتفت نحو السائق:. قل لي كم كانت سرعة مسيرك؟ أجاب السائق الثاني:. أنت لا تعرف السياقة.. فجأة انحدرت على الجانب الاخر من الطريق ما الذي أتى بك اليّ، وعاد زعيق الأصوات ثانية وارتفعت لغة الاتهامات، وعلى معبر الطريق الثاني انعزل بعض الشباب على الرصيف البعيد يريدون أن يحتفلوا ببهجة هذا العرس، صحت بهم يجب أن تحترموا هيبة الشهيد، أجابني أحد الشباب:. هو استشهد من أجل أن نحتفي نحن بأعراسنا..!

نظرت اليه ربما أفحمني هذا الفتى المثقف، أجبته:. وهذا الأمر يحتاج منّا الى رد الجميل، الى احترام هذا المقام السامي، مقام الشهادة، أن نخشع احتراماً له هو دليل وفاء لتضحياتهم، اقتنع الجميع وتركوا آلات التطبيل، وعادوا الى سياراتهم.

قال سائق سيارة الشهيد:. اغلب المصائب تأتي من ضجيج الأعراس والمحتفلين به الذي يُشتت انتباه السائق، ولهذا تقع الكثير من الحوادث في زفات العرس، ثم عاد لي ثانية.. أرجوك اتصل بالمفارز كي تأتي لتنهي القضية فهي واضحة وضوح الشمس المخطط سيقع على سائق زفة العرس، بينما

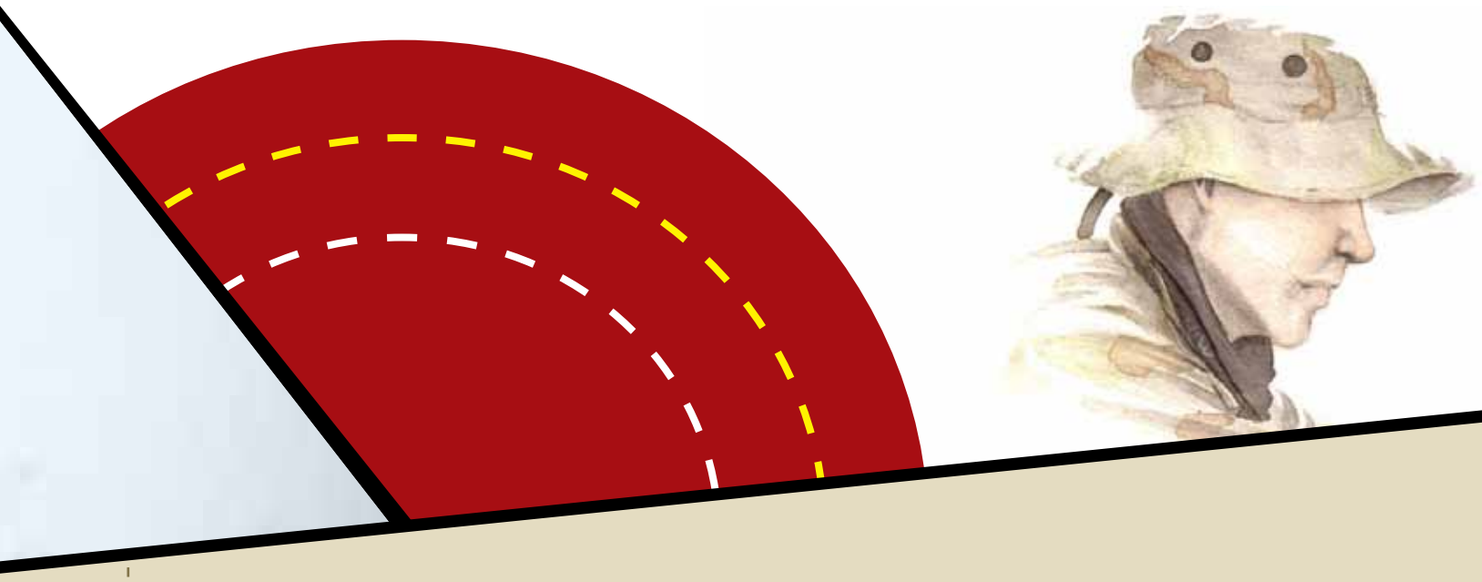

اعترض السائق الثاني وهو يتوسل بي:ـ انظر يا أبا إسماعيل انظر كيف مال هو عن الطريق بصورة غير متوقعة..؟

أصاب الشارع دفقاً من الأسى لحادث مؤلم معنوياً، وأما الخسائر فهي أضرار في السيارات وسلامات في الركاب، رغم اننا لا نعرف مقدار الضرر الذي أصاب العروس، خجلها يمنعها من الكلام، بقع الدم المنثورة على ثوبها الأبيض وعلى جنبات هذا الضجيج هناك حدوث يعتمر الروح كلما انظر إليه الى هذا الشهيد: اووه.. كم هي عظيمة منزلة الشهداء، أكون سعيداً حين أحاول التخاطر مع ذاكرة هذا الشهيد، والحمد لله دخلت بسهولة الى حياة هذا الرجل الذي كان على قيد الرحيل وهو يعد أمه بأشياء ليرتضيها:ـ (حسناً أمي اختاري من تريدين لي زوجة، وأنا في الإجازة القادمة سأذهب معك الى أهلها).

تنساح الكثير من العواطف المؤجلة في ذات هذا الوعي، ما أجمل أن يكون الوضع هو العشق والأمنيات..! هؤلاء هم الناس الذين أبدعوا في الحياة، ووقفوا بوجه العواصف أكبر من ثرثرة المتفلسفين في مقاهي العبث، الحلم قضية إنسانية صاغ منها هؤلاء الشهداء عوالم ادراك، وعلى امتداد مسارات الحياة سنجد مثل أولئك الذين يحملون أرواحهم منارات محبة.

الذاهبون الى غدِهم يدركون معنى الفرح، لذلك مولوا حيطان الصدّ بما يمتلكون من همم ليخوضوا المواجهة التي تبقي لهذه الافراح هيبتها، زغرودة العرس كأزيز الرصاص يثقب قلوب أعداء الحياة، الشهادة تعني الفوز الذي هو ربيع الأمنيات، رزموا حقائب السنوات وساروا على هدى أعمارهم الى المخاض، وهذا الشهيد الذي حملته على اطراف دمعتي وتوغلت في رأسه حد صرت احمل مشاعره، وعرفت بم يفكر وحتى صمته المهول قرأت فيه كل ثقافات الوعي، وأنا افكر ما الذي أستطيع أن أُقدّمه كشرطي مرور، المفاجأة التي أذهلتني أن الشهيد ناداني، الشهيد ناداني لا كما ينادي الغرباء بل ناداني كصديق:ـ جبريل.. أرجوك تصرف بالموقف المناسب يا جبريل، أين حنكتي يا الهي..؟!! هذا الشهيد يُريدني أن أتصرف بما يليق بتاريخي الوظيفي، بهيبتي التي حققتها بوقار وسط المدينة، أحدق في الشارع: ما الذي تريده؟ أجابني:ـ المخطط المروري الذي تنتظره هو من اختصاص السيارات، فلماذا تبقي العروسين رهن التخطيط؟ لماذا لا تعد لهم سيارة أخرى تنقلهم الى الفندق وينتهي الموضوع؟ ليعيشا سعادة هذا اليوم بفرح وأمان، فما حدث يجب أن لا يؤثر على فرحتهما، قلت:ـ أنا مثلك استغربت الأمر، حاولت نقلهما الى سيارة أخرى كي أنهي حالة الفرجة والزحام وليصبح الشارع آمناً، وعملت ذلك مخافة أن يوشم يومي الأول في هذا الشارع بأكثر من ذلك الحادث وتلك مصيبة.

دعني أروي لك الحكاية، يقول الحاج صابر سائق سيارة العرس:ـ أردت أن أحمل سنوات العمر في هذا اليوم المكلل بالبهجة، أن أرتقي كامل فرحتي نعيماً الى حيث يرفل الفرح، قررت أن أزف ابني وابنة أخي في سيارتي، أنا السائق فعمل الأولاد على تزويق سيارتي على أحسن ما يرام، رأيت حينها ان تخلية العروسين الى الفندق في سيارة اخرى لا تجدي نفعاً فسيبقى البال عند الأب، وأنا لاحظت العريس منشغلاً تماماً بحالة أبيه، أما العروس كانت منشغلة بك أنت، بعد برهة صمت قال:ـ جبريل لِمَ منعت أهازيج الصبية المحتفين بعريسهم؟ لِمَ منعتهم أهازيجهم؟، لماذا سكت هذا الصوت النابض في زغاريد النسوة؟ كنت أرى في أهازيجهم زفة عرسي المؤجلة، رأيت محفل زفافي فيهم، فاستدعيهم يا جبريل ليفرحوا قريباً عني، ليزفوا عريسهم وجنازتي.

قلت مع نفسي:ـ والله انها فكرة

جميلة أن يحتفوا فرحاً بجنازة الشهيد، لكنها فكرة مجنونة ومرفوضة من قبل الناس؛ لأن لا أحد سيقرأ فيها هذا الطابع التبجّيلي، وأن الجميع سيرى هذه الحالة تجاوزاً على وقار الشهادة، تلاطمت الأفكار في رأسي حتى صرت لا أعرف الصواب من الفكرتين، لكن هذا الصراع انتهى تماما حين صرخ الشهيد بصوتي:- شباب تعالوا اعزفوا أناشيدكم للشهيد، وتجمع الشباب قرب الجنازة وراحوا يهزجون له بأجمل الأنغام، واذا باعتراض شديد يهب علينا من قبل الجميع، ترجل أحد السواق في وسط الشارع وهو يصرخ:- أبا إسماعيل، كيف ترضى ذلك؟ هذه جنازة شهيد يا أخي، أجبته:- ماذا أفعل أنا اذا كان هو يريد ذلك، استهجن جنوني لحظتها وامتدح زينة العقل وذهب..! التفت الى الشهيد:- ها أغاتي، يرضيك ما فعلت بي، ها هم الناس يتهمونني بالجنون؟!

ضحك حينها لي وقال:- لأنك أنت الوحيد الذي تعرف معنى الهيبة، الهيبة أن تكون الشهادة جزء لا يتجزأ من حياتنا نحتفي بها كما نحتفي بزهونا، انظر لهذه العروس المدمعة العينين لأجلي يصعب عليها أن أكون بعيداً عن مثواي، تلك حكمة أن تكون لكل الأشياء مثوى، جبريل... سلم لي عليها قل لها:- جارك الشهيد يبلغك السلام، ويطلب منك أن تكفّي عن البكاء فالبكاء يؤلم الشهداء؛ لأنهم ليسوا موتى، هل تعرفين، هكذا قل لها:- استشهدنا كي لا تمر دمعة غريبة في عين بناتنا.

أنا أنظر الى الموضوع من جهة أخرى، حيث توحد المصير بنا الآن، وأصبحنا جميعنا بأعراسنا بأوجاعنا برحيل الشهداء تحت مصير واحد ننتظر مفرزة المرور .

النساء المدعوات ينظرّن إليّ وكأني انا الرجل المسؤول عن هذا التأخير الحاصل، مدّت رأسها امرأة وبلهجة عصبية:- أبا إسماعيل تأخرنا كثيراً خطية، صرت أُفكّر وأسأل نفسي، لماذا تخليت عن الصفارة؟ كم كان لها حضور الآن للسيطرة على الموقف؟ قررت أن أتصل بالمفرزة عبر جهاز الاتصال، اسمع النقيب هاشم ينادي:- مفوض جبريل سيطر على الموقف وانتظر، مفرزة المرور هي الأخرى تعرضت الى حادث مروري، أجبت: نعم سيدي وأنا أبتلع ريقي اثر المفاجأة، ماذا لو عرفوا الجميع الآن ان انتظارهم سيطول..؟ يبدو أني استطيع أن اقرأ ما يدور في رأس العروس المسكينة، فهي متأثرة كون الحادث مع سيارة الشهيد، كان الأمر يختلف عندها لو كان الصدام مع سيارة أخرى، فهي ترى من الضروري انهاء جميع الإجراءات والإسراع بدفن الميت، فإكرامه الحقيقي هو الدفن.

قلت مع نفسي: وهل إكرام العرس أن نبقيه حبيس الشارع، توسلوا بالعريس لنقل الزفّة الى سيارة أخرى، لكنه رفض أن يذهب دون أن يطمئن تماماً على أبيه.. بدأت اشعر فعلا بمسؤوليتي اتجاه الشهيد، لابد من عمل فوري ينقذ الموقف، دخلت اعماقه:- هل تعلم يا صديقي ان مفرزة المرور قد تعرضت هي الأخرى الى حادث، وربما يطول البقاء في الشارع وانا خطرت لي فكرة، قال مستفسراً: ما هي..؟ قلت: ما رأيك لو اخرجك من التابوت وانقلك بسيارتي الى المقبرة؟ ضحك حينها صديقي وقال:- والله فكرة جيدة أن أذهب الى مقبرتي دون تابوت، هات سيارتك جبريل، لحظات سأجلب السيارة وأفك حبال التابوت.. ونذهب بعيداً عن هذه الإجراءات الروتينية التي لا دخل لك بها، وفعلاً أتيت بسيارتي واتجهت الى التابوت، فتحت الحبل الأول، صاح بي الناس ماذا تفعل..؟! نهض السائق مرعوباً ليبعدني عن الحبل، وإذا الجميع يصرخون:- جاءت سيارة المفرزة.

(يا حسين)

علي الخباز

يا حسين..

يفيض الحزن شموخاً مترعاً بانتظار لا يشيخ
ليعتمر الأزمنة بخصوبة أحلام لا تنام
ترتقي الخلود ثباتاً من يقين
الحمد هو سيد الكلام
والمناجاة على شفاه زائر
نهر لا ينضب..
وأنا أحتار بأي اسم أبسمل فيك.. ولا شريك لمعناك يا حسين..

يا حسين..

تمرغ ملائكة الله وجوهها بنداك..
موحدة لله تصلي شطر قبلة فيك..
انا أرى في كل زائر عشق جبريل، يتنامى ملايين تنذر لك الحياة..
تحتويك لترتقيك بهجة تزهر على شفاه الكون..
منذ أن تلا أسماء الله لديك قلاعاً من الصبر..
تتوشح بالنبوة والإمامة..
وسبيل يوقظ الفجر ليصحو السبيل..
سألت زائرة عجوز
:ـ لماذا تمشين الى الحسين؟
قالت:ـ وهل الحياة يا ولدي سوى الحسين.. فارفع صوتك معي يا حسين..

يا حسين..

جرحك صوت مئذنة تدوي في دروب الندى..
لينهض الجرح جسوراً.. بتراب يغتسل من دماك..
يقظة تسعى الدهور؛ كي لا يظمأ من بعدك صوت..
حبذا لو تعلّم الفرات من تراب تمرغ فيك..
طالبا من الله النجاة.. الى سارية الجرح..
ليستقبل القادمين من علو الى علو.. ليباركوا فيك الحياة..
أي موت اعتراك.. ذاك وحي محبين خانهم التعبير..
وإلا كيف مُت..؟

ومَنْ الذي أبقى الهدى والهداية والضمير سواك..

ومَنْ نعاك..؟

وهذه (الله اكبر) ما زالت من منائر الوجدان تحمل فيض مداك..

وأأدخل ..

شاهدة انك حي.. تستقبل ضيوف الله في رحب مداك..

وبكائي.. ما بكائي إلا دعاء..

وطلب شفاعة يوم الورود وحلم نجاة..

فكيف ينسى الحسين من يلوذ به..

ليس في الضريح بل هو مع الزائرين.. يزور الحسين..

يـا حـسين..

أنين أحسه متعة تلهمني الخشوع..

والأنين نماء روح تزدهي بالتقى..

هو ابن يقين..

ومداي هو ديني.. مذهبي.. وكل رؤاي..

هو غزل حبيب أوقد في القلب الحنين..

هو الرؤيا.. فما أسمع سوى ما يقربني لله هذا الانين..

التضحيات مراتب وأنت سيدها ..

دليل صراط الله يوم المعاد..

طارد كل هم يمس القلب

وأنت على بعد قرون من اللهفة..

البكاء بوح نصرة مذبوحة الوريد، وراثة الفجر الى بنيه..

دموعنا تبرق للحاقدين..

فاتكم السعد والحسن الموشى بالضمير..

فاتتكم التسابيح.. وضوع كل سجدة وأذان..

فاتكم حب الحسين..

يا حسين..

تنثال أمنيات الصائمين

بقلوب تخفق بالوداعة

وتصلي في صلاتهم الحقول

وأنت الصلاة في صلاتي

يا سيد الصيام..

وسمتك الملاذات جرحاً ينزف في كل ذات..

لا يقاسمك الهوى احد..

فأنت الحياة لكل حياة..

ارتدي البكاء درعاً.. ولهذا يخضرّ بك الزمان..

وليرى الله قناديل هذا البكاء

وليثقل موازيني بحب الحسين..

يا حسين..

حمل البكاء سيفا يتوضأ من معانيك

من جرح النداوة..

من دم رضيع أيقظ الوجود

فالتهب الندى

وفاضت دموع السماء لترتقيه..

من نحر مد جسور الأرض الى السماء

بكفين ناما على كتفي الفرات..

انتماء وهوية بذل..

وعطاء من دموع حاسرة

تهز برزخ الروح اغترابا من بكاء

ايقظ فينا البكاء..

من نداء افق وزع النداءات

أناشيد حياة تصدح.. نفديك يا حسين..

أي والله نفديك يا حسين..

يا حسين..

وقالت كربلاء..

القسم السابع — اللجنة التاريخية

لقد سنّ العباسيون قانون التعرض للحائر المقدس وهدمه، وهم أول من سنّ هذا القانون فهدم الحائر لأول مرة على عهد المنصور في أوائل حكمه، ما إن تم توطيد الملك انصرفوا الى معاداة آل أبي طالب وشيعتهم، فتطاولوا على القبر المطهر، وقام هارون الرشيد بهدم قبر الحسين عليه السلام وقطع السدرة ليمحوا كل أثر له.

في المدة الأخيرة له بلغ الحقد على العلويين أن أمر بإحضار السدنة وتعذيبهم، لكن لم تطل أيامه بعد ان هدم القبر، اعتلّ وغلط طبيبه جبرائيل بن يغشوع في علاجه، وأراد أن ينتقم منه، فتدارك جبريل الأمر في تلك الليلة، قبل ان يتمكن الرشيد من قتله.

وجاء من بعده جعفر بن المعتصم، هدم القبر ومخر ارضه وكربه اربع مرات، وبلغ من كرهه لعلي بن أبي طالب عليه السلام أن هدم قبر الحسين في كربلاء، وأمر بزرعه وسقيه ومنع الناس من زيارته، وصادر أرض فدك من العلويين.

وروى أبو الفرج الاصفهاني انه بعث الديزج ليخرب القبر، ويهدم البناء، وأحضر قوماً من اليهود فكربوه، وأجرى الماء حوله، ووكل به مسالح على سائر الطرق بين كل مسلحتين ميل لا يزوره زائر إلا أخذوه، فالهدم الأول كان في عهد المتوكل.

وباشر اليهود بهدم قبر الحسين لأكثر من مرة، وشعر بالفشل السياسي، أعطى الأمان لزوار الحسين، وعاد بعد عشر سنوات وللمرة الرابعة ليهدم القبر فلاقى عقابه الصارم على يد ابنه المتوكل بمساعد قواته الأتراك.

يروي عن عبدالله الطوري ان الثيران كانت تساق في الأرض فتنساق لهم، حتى اذا جاءت مكان القبر حاذت عنه يميناً وشمالاً، فتضرب بالعصى بالضرب الشديد ولا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب، فتقل بعد الهدم الأخير فكان الأحرار المخلصون في نصرة الحق يعيدون معالم القبر المطهر، ويشيدون عليه البناء من جديد كلما لهم سنحت لهم الفرص وبمساعيهم يبقى القبر مصاناً من طوارئ الأيام وبتطورات الزمن الى يومنا هذا وعلاوة على ذلك، كانوا يعرفون التربة التي دفن فيها الحسين ويميزونها عن غيرها بالرائحة الذكية التي كانت تفوح منها، فأعاد المنتصر بناء الحائر وتشييد القبر المطهر.

بناء المنتصر تهدم بعد ربع قرن انهار في عهد الموفق بن المتوكل، وكان التهديم من قبل الموفق بن المتوكل، ولم تتعرض المصادر التاريخية الى حادث سقوط السقيفة مرة واحدة على الزائرين في وقت الزيارة وازدحام الزائرين داخل العتبة المقدسة، فلا أحد يعرف ان سقوط السقيفة امر طبيعي لم يكن في السياسة أي دخل فيه، أم كان للسلطة الحاكمة يد في الامر كما سبقت نظائره الينا؟

كان حديث العهد وتعرض الحرم الى نهب من قبل رجل من بني اسد اسمه ضبة بن محمد الاسدي كان يتزعم عصابة من اللصوص وقطاع الطرق، اتخذ عين التمر مركزاً له للقيام هو وجماعته بأعمال السلب والنهب في الأطراف.

ارسل عضد الدولة البويهي سرية من الجند الى عين التمر لتأديبه، ترك أمواله وأهله ولاذ بالفرار، وفي عهد القادر بالله العباسي كان الحريق الهائل في الحضرة الحسينية المقدسة التهمت النار فيها، وانهار البناء، ولم يبقَ من البناء غير السور الخارجي، ويقال: إن القوام أشعلوا شمعتين كبيرتين سقطتا في جوف الليل، فتشير السجلات الرسمية أن الحريق وقع سهواً، ونشب بغير قصد، لكن الحقيقة أن القادر زرع نار الفتنة والتكفير، وهذه الأمور تلقي الضوء على أسباب الحريق الذي نشب في حرم الحسين عليه السلام في القرائن والنظائر الموجودة وبعد عشرة أيام من الحريق احترق حرم العسكريين في سامراء، واحترقت محلات الشيعة في الكرخ، واحترق المسجد النبوي، وتعرضت العتبة المقدسة الى نهب أموال الحائر، واخذ المسترشد من أموال الحائر وكربلاء، وقال: إن القبر لا يحتاج الى خزانة، وأنفق على العسكر، فلما خرج قتل هو وابنه الراشد.

وهجم آل المشعشع على النجف، وأحرق قبة الأمير عليه السلام، وجعلها مطبخاً لمدة ستة اشهر، كما نقلها العلامة ضامن بن شدقم في تحفة الازهار، فهو يقول: إن الرب لا يموت، فكيف تبنون له قبراً..؟

وابنه علي بن محمد المشعشع، ادعى أن روح أمير المؤمنين قد حلّت فيه، وإن علياً حي، فأغار بجيشه على العراق، فنهب المشاهد المشرفة، وأساء الأدب في العتبات المقدسة وقد عجز الأب عن إصلاحه وتأديبه.

ويقال انه ادعى المهدوية، ثم قيل انه ادعى الربوبية، وقتل الحجاج في النجف، ونهب أموالهم، وذلك سنة ٨٥٨ هـ واستولى على أبيه، وصار رئيس الفئة الباغية والوصف الذي أعطاه ابن بطوطة عن كربلاء، بلغت اليه شأنها، وخاصة في القرن التاسع يوم اغار علي بن محمد بن فلاح.

لقد جدد السلطان اويس عمارة الحائر، وخصص مرجان والي بغداد الأوقاف الواسعة الكثير من أمواله الخاصة للجامع والمئذنة العظيمة التي بناها في هذا التاريخ في حائر الحسين، ومع الأسف هدمت هذه المنارة عام ١٣٥٤هـ وأعظم فاجعة مرت على كربلاء في التاريخ هي غزو الوهابيين في عام ١٢١٦ من الهجرة، حتى عدت انها واقعة الطف الثانية.

توسعت غزوات ال سعود النجدية الوهابية في جميع الجهات، وتكررت هجماتهم على العراق، وتم الصلح عام ١٧٩٩م، لكنه لم يأتِ بفائدة، فانتشر خبر اقتراب الوهابيين من كربلاء عام ١٨٠١م كان معظم سكان البلدة قد ذهبوا إلى النجف يقومون بالزيارة، هجم الوهابيين بستمائة هجان، و٤٠٠ فارس، نزلوا ونصبوا خيامهم، وقسموا قوتهم الى ثلاثة اقسام، ففتحوا ثغرة من باب المخيم في السور، فدخلوا احد الخانات، فجأة هاجموا السكان فأصبحوا يفرون على غير هدى.

أما الوهابيون فقد خربوا الأضرحة المقدسة، واقتلعوا القضب المعدنية والسياج، ثم المرايا، ونهبوا النفائس والحاجات الثمينة من هدايا الامراء وملوك الفرس، وقدر عدد القتلى بألف نسمة، وقدره الآخرون خمسة اضعاف ذلك، وقد رجع وحوش نجد الكواسر الى مواطنهم ثقالاً على ابلهم التي حملت حملاً ثقيلاً من نفائس لا تقدر بثمن، وقتل عبد العزيز بن سعود على يد ملة أفغاني كان يقيم في بغداد، وقد قتله انتقاماً لأبنائه المقتولين في كربلاء.

من ذكريات وأقاصيص
تراث قرية حلية

السيد عبد الملك كمال الدين

الثقافة الشعبية أحببتها منذ طفولتي، وعشت بشغف وود وتفاعل مع كل من في القرية من الفلاحين البسطاء المؤمنين بالله والقدر، يعملون طول الوقت ليلاً نهاراً في بساتينهم وحقولهم في كل متعلقات الزراعة، والبذار، والحصاد.

تدور تلك الأحاديث الشيقة بينهم في مضيف القرية، وبكل مناسباتهم اليومية، وفي ذكرياتي عن القرية في سنوات الأربعينيات من القرن المنصرم، أتذكر أننا أحببنا البساطة والطيبة القروية، والأخلاق الاجتماعية، حيث الصدق، ومخافة الله تعالى، والتدين الحقيقي الصادق، والعفوية والشهامة، وحب العمل، والعلاقات الاجتماعية، ومنها اكتسبت الثقافة الشعبية، والأمثال، والمأثورات، والحكمة، والبساطة.

وليس بغريب سماعنا من أفواه جداتنا وأمهاتنا في الريف والمدينة العراقية ما هو مشترك من حكايات شعوب العالم التي تتمثل في السلام والوئام والمحبة الصادقة مع جميع الناس والصدق والأمانة والانتصاف للضعفاء والفقراء، وهذا هو ديدن ديننا وهويتنا، فنحن مع الذكاء في انتصاره على المكر والغش والتدليس والخبث والمزاجية والغطرسة والعنجهية.

إن ثقافتنا الشعبية تدخل عضويا وجدليا في ذخيرة ترسانة الحكمة العربية والانسانية، وبعد هذه المقدمة، أذكر قصة حكتها جدتي، قالت: كان في المدينة حاكم ظالم متهور لا يرضى عن أحد من الناس، حتى لو كان ذلك الرجل طيباً ورعاً يخاف الله، فاحتار أهل المدينة في مجاراته والعيش معه، ولم يطل الزمن حتى أتى شخص وقال للجميع: اتركوا أمر هذا الحاكم الماكر لي..! فقالوا له: وماذا ستعمل مع هذا الداهية الظالم؟ قال لهم: اتركوا ذلك لي..!

وفي الصباح، ذهب الى قصر الحاكم وقال: إني نذرت نفسي أن أخدمك، وأكون مستشاراً لك، ولا أعصيك في شيء، تعجب الحاكم، وحاك له دسيسة كي يختبره أولاً، ويظهره في مظهر الغبي الأحمق، ففي ليلة جمع الحاكم خاصته، وأمرهم أن يحضر كل واحد منهم بيضة، والموعد يوم السبت القادم.. وأضافت الجدة: إن هؤلاء هم النخبة من أصدقاء وندماء الحاكم.

انتشر الخبر بين أهل المدينة، وحضروا جميعاً الى ديوان الحاكم المتغطرس، وحضر طبعا مع الجميع صاحبهم الرجل الذي تطوع لخدمة الحاكم (ظاهرياً).

وفي صباح يوم السبت، حضر جميع الناس الاجتماع، أمر الحاكم خاصته من المنافقين أن يخرجوا ما معهم، فرفع كل واحد منهم بيضته، علماً أن الحاكم هدد مسبقاً هذا الرجل أن يكون حاله حال جميع مستشاريه وخاصته.

وكان الرجل لا يعلم بأمر البيض، ولكنه وأمام الجميع، صاح مقلدا الديك، وصفق بيديه، فقال له الحاكم: ما هذا؟ أجابه: إذا كان كل مستشاريك دجاجاً، فلابد من ديك شجاع يقودهم..! وهنا ضحك جميع أهل المدينة بسخرية من هذا الحاكم الغبي، وانزوى بعيداً، وسقط من نظر الناس، وأصبح صغيراً حقيراً لا يصلح لحكم المدينة، وصفق الجميع للرجل الذي كان سبباً في خلاصهم.

حليف القرآن..
زيد الشهيد عليه السلام

ايمان صاحب

نجم لاح في سماء بني هاشم، ولمع من بين النجوم، ليضيف ضياء إلى ضياء زين العباد وباقر العلوم عليهما السلام، إلا الامامة لم تكن له ولم يدّعِها، وان كان قد اتهم فيها، فكفاه حسن الانتماء إلى عترة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله.

وبالإضافة إلى ذلك، استعداده الفطري لتلقي علوم الشريعة، والقيم الخلقية الرفيعة حتى عرف بالعالم العابد، والفقيه الزاهد، خاشعاً لله تعالى، تالياً كتابه، ان ذكر عنده خرَّ مغشياً عليه، حتى يقول القائل: ما يرجع من الدنيا..

ولكثرة اهتمامه بكتاب الله لُقّب زيد بحليف القرآن، فكان يوصي به قائلاً: ((أوصيكم أن تتخذوا كتاب الله قائداً وإماماً، وان تكونوا له تبعاً فيما أحببتم وكرهتم)).

ولكن لم يشغله هذا الاهتمام، عن تكليفه الشرعي ضد السياسة الظالمة التي انتهجها هشام، فخرج يدعو إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله، مطالباً بثأر جده الحسين عليه السلام، باذلاً كل ما عنده رغم كثرة الأعداء وقلة الناصر.

أصرَّ على الجهاد، وما إن حلَّ الليل وغاصت النجوم بالسواد، كانت النهاية والفاجعة الأليمة رمى بسهم فأصاب جبينه، وبانتزاعه خمدت انفاس زيد، ليمضي شهيداً تاركاً خلفه حزناً عميقاً في قلوب أهل البيت عليهم السلام.

يذكر بأن خروج زيد كان مشروعاً من قبلهم، كما جاء على لسان الإمام الصادق عليه السلام: لما بلغه قتل زيد عليه السلام انه قال: ((انا لله وإنا اليه راجعون، عند الله احتسب عمي، انه كان نعم العم، إن عمي كان رجلاً لدنيانا وآخرتنا، ومضى والله عمي شهيداً كشهداء من استشهدوا مع رسول الله، وعلي، والحسين صلوات الله عليهم))، وعنه أيضاً في حديث: ((إن الباكي على زيد فمعه في الجنة، فإما الشامت فشريك في دمه)).

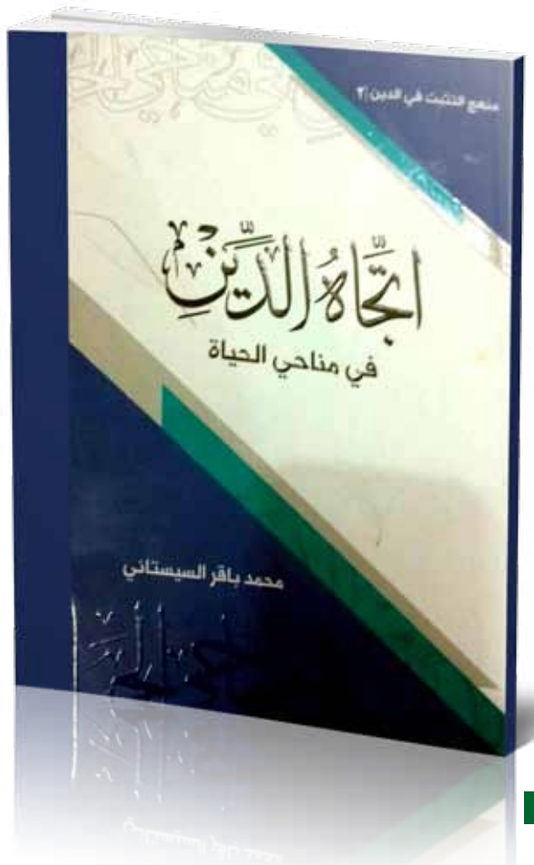

محاورة مع كتاب..

(اتجاه الدين في مناحي الحياة)

لسماحة السيد محمد باقر السيستاني (دام عزه)

القسم الثالث — علي الخباز

- ما نفع الدين بالعلم؟

الكتاب:- عنايته في تحفيز العقلانية العامة في الانسان، ويعتمد على المنطق الفكري السليم، ويوجه الى التأمل في الكائنات والأشياء، ويفند الخرافات التي لا برهان عليها، وما تحقق بفضل الإسلام، وما تضمنته من توجه الى العقل والمعرفة من النهضة العلمية في المجتمع العربي والإسلامي، حيث كانت البلاد الاوربية تعاني انحطاطاً علمياً، ولم يعتبر في يوم من الأيام الايمان بديلاً عن العلم في أي حال.

- لدينا سؤال قد يختلف بعض الشيء عن سياق الموضوع، لكنه يبقى في جوهر المعنى، روي عن النبي ﷺ: "إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب، فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ، فله أجر واحد؟

الكتاب:- انما يكون الاجر على الاجتهاد الخاطئ اذا كان قد بذل جهدا لم يتضرر به احد، واذا تضرر به احد كما لو قتل انسان خطأ، فقد جهل جهلاً كبيراً قبيحاً، فكان عليه الكفارة، فمن اعتقد مثلا انه اذا قتل جماعة من الناس خطأ واشتباها، فمن الخطأ ان نعتبره مأجوراً.

- ما هو اثر الدين على الفلسفة والعلوم؟

الكتاب:- الدين فسر الكثير من الظواهر الكونية، وهو أمر دلت عليه النصوص الدينية، حيث ارشد الانسان الى الاطلاع على القواعد والسنن الكونية، فأصل وجود العالم المادي انه يحتاج الى تفسير ولا تفسير له، بناء على ما يرجح من حدوثه إلا وجود الله سبحانه وتعالى خالق الحياة، وظاهرة الحياة في العالم المادي، ولا تفسير لها الا وجود خالق للحياة، ومن ثم تفسير الظواهر التاريخية الخارقة مثل: الوحي، معاجز الأنبياء، كرامات الاولياء، انفلاق البحر لموسى وولادة المسيح عيسى بن مريم من غير أب، بينما يؤمن به كثير من الناس، ويعتبرونه من الحقائق التاريخية.

الدين يفسر هذه الأمور، فيدخل مما وراء الطبيعة، الرؤية الدينية لا تخرج عن حد النظريات او الفرضيات التي يمكن ان تطرح، ويكون لها شأن كخيار وارد في التفسير العلمي، فعلم المعرفة الإنسانية يضمن للدين الاهتمام بالمعرفة النظرية في بعديها النظري والعملي، وقد عارض الدين الكثير من الخرافات الشائعة مثل: ألوهية الاصنام والبشر والحيوانات والنجوم، كما عارض وجوه التشاؤم والتفاؤل، ونفى وجود حقيقة عينية للسحر واعتبره ضربا من التخيل ليس إلا، وقد عارض ممارسته والارتزاق به، ورأى وجود الجن ككائن فاقد الكثافة المادية، كما رأى حقانية بعض القصص الرائجة على تصحيح لها ومن مظاهر الأوهام والخرافات ربما سعيا للارتزاق به، وقسم منها من افرازات المزاج الإنساني فأصول القوى النفسية للإنسان، النفس الإنسانية تتمتع بالعقل ونوازع الحكمة والضمير الأخلاقي والرغبات الاعتيادية، وكون البنية النفسية للإنسان مصوغة للتعاون مع الحقائق الكبرى للحياة التي جاء بها الدين، وتوجيه الانسان الى المسار القانوني الصحيح في المساحات القانونية المركزية، فإن من غايات الدين اصلاح سلوك الانسان وتهذيبه، ابداء المسار القانوني الصحيح للإنسان وفق المنظور الفطري أمر مودع في نفس الانسان وخطبته من خلال قوة الضمير الإنساني.

وللدين دور مهم في توعية

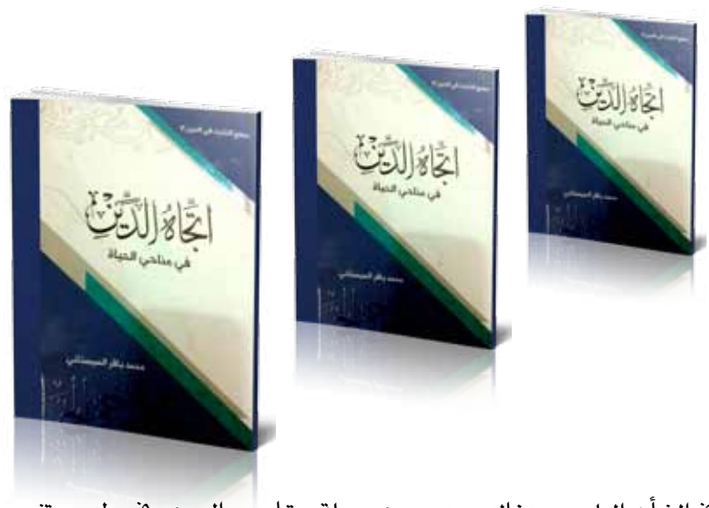

الانسان في الشأن العلمي، وهناك أيضاً مساحة لانتفاع الدين بالعلم في مسعاه، حيث ان العلم ينتهي في مسعاه باكتشاف سنن الحياة الى البحث عن نشأة الكون والحياة والظواهر الخارقة، ويلتقي في هذه النقطة في الدين التقاء واضحاً، والعلم كلما تطور كشف عن ابداع ونظم اكبر من الكون، مما يثير عظمة الصانع، ويفند العلم جملة من الخرافات والاوهام التي حاولت تفسير بعض الظواهر لحياة الانسان، وهذا الامر يساعد الدين في مسعاه لإزالتها تقوية للعقلانية العامة والسلوك الحكيم، وادعى بوجود أمور غير قابلة للرؤيا، وانما يشعر بها الانسان من خلال آثارها، كما هو الحال في الجاذبية والمادة المظلمة التي يحدس بوجودها.

ان العلم يوفر الغطاء الفني للمتطلبات العقلانية العامة، بما يساعد على الاقناع بها ودفع الشبهات والعلم بوحي من العقلانية العامة، والضمير الإنساني يوجز النظريات المناسبة للمجالات الاجتماعية والسياسية، ويطور أدوات استثمار الطبيعة بالصناعة والزراعة وهو بذلك ساعد على تحقيق السعادة التي هي من جملة مقاصد الدين في الحياة، وساعد الانسان على فهم نصوص الدين التي حملت معاني متوهمة بالنظر الى المستوى الضعيف للعلم في الأزمنة السابقة.

والعلم ينفي أموراً خرافية الصقت في الدين؛ نتيجة لامتزاجه بأفكار الحاضنة الدينية المتضمنة لبعض وجود الاختلاف، هناك عوارض سلبية تقع في المجتمع العلمي نتيجة نقص الأدوات الادراكية للإنسان، مما يؤدي الى كونه عرضة للخطر، فلا يصح مما يظن من أن من شأن العلم ان يحل محل الدين، وان الأمور تؤدي الى تقلص مكانة الدين في العقول والقلوب، من عدم وصول العلم في تفسير نشأة الكون الى نتيجة محددة، وان كان هناك اتجاه يرجح الترتيب الفعلي للكون من خلال الانفجار العظيم، ولكن الواقع أن الترتيب الفعلي للكون أمر، ونشأة المادة وحدوثها أمر آخر، فلا تفسر الثاني الا للصانع القدير.

ولأن تفسير حدوث الكائنات على أساس التطور الطبيعي من خلال خلية واحدة او من خلايا وهبت الحياة، فتطورت الى هذه الاشكال من النباتات والحيوانات ليس تفسيرا راجحا لعدم وجود شواهد تدل على امكان التطور في هذا المستوى الهائل، واما ان ينشأ من خلية واحدة نباتات وحيوانات بحرية وبرية وانسان بهذا التنوع والتفصيل، فهو أمر لا دليل تجري عليه بحال، فليس من الممكن ادعاء ان العلم قام بفك ألغاز الحياة.

- هناك من يلقي اللوم بالتأخر العلمي؟

الكتاب:- هذا الطرح مبني على أساس أن الدين في رأيهم يفسر كل الأشياء والظواهر التي يجهل الانسان أساسها بأنها من فعل الله سبحانه وتعالى، فاستراح اهل الدين الى هذا التفسير الذي هو المنهج العلمي الموجب لاستكشاف السنن الكونية، واستثمارها في منفعة الانسان، بينما الحقيقة ان نسبة الكون والكائنات والظواهر المختلفة الى الله تعالى لم يكن على أساس ظواهر عارضة على حد المعاجز التي اتفقت للأنبياء بل كان على أساس تحفيز ما فيها من شحنات دلالية على وجود الله تبارك وتعالى، وإن الدين أغرى الانسان في التوغل في الاستدلال العقلي الفلسفي الذي يؤدي الوقوع في الأوهام، حيث احتج على وجود وما وراء الطبيعة من خلال وجود الطبيعة، وبذلك اسهم في تقلص المنهج التجريبي والاستقرائي للعلوم الطبيعية، بينما الحقيقة ان الدين اعتمد على البديهيات العقلية الفطرية التي لا تحتاج الى بحث واستدلال نظري في اقناع الانسان بها، ولم يعتمد على المنهج الاستدلالي النظري لعدم الحاجة اليها.

- نجد ان البعض يسقط إشكالات شمسية في القرون الوسطى على الدين الإسلامي؟

الكتاب:- من الخطأ العلمي ان نحسب تعامل رجال الكنيسة مع العلم، وقد ورد في الدين نفسه ذنب فئة من يدعي تمثيله بإغواء الناس، وأكل المال بالباطل ومن المؤسف ان هذا الامر اصبح جزءا من الذاكرة التاريخية للإنسان في الغرب، مما أدى الى سقوط الثقة بالدين من غير أساس موضوعي، فإن للحوادث المريرة التي تقع في اثر الاختلافات الفكرية والمعرفية والتعلق في ذاكرة الانسان آثاراً سلبية ملحوظة على مواقفه اتجاه قضايا ذات صلة بها، وقد يكون من اللافت ان يسري هذا الشعور اتجاه الدين بمعارضة العلم الى فئة من المسلمين في حين لم تقع مثل هذه التجربة في التاريخ الإسلامي.

كتالوج الإنسانية

علاء سعدون

وكأنني به رجلاً عانى ما عانى من الظلم والاضطهاد.. ففي الوقت الذي عاث الإنسان في الأرض فساداً، والكل يسعى للخراب والدمار ولحروب عالمية أولى وثانية وثالثة.. كان هو الوحيد الذي يسعى لوحدة عالمية أولى..!

بينما الجميع مشغولون بكمالهم المادي، ويلهثون وراء أهوائهم ورغباتهم الدنيوية، يقتتلون فيما بينهم.. كان يرشدهم للصواب، ويريد لهم الخير والصلاح، ويفك نزاعاتهم بالحق، إلا أنهم جعلوا منه الضحية والمتهم، فكان هو المجني عليه بلا جريرة..!

حيث الناس سكارى وما هم بسكارى، وهناك العديد من القوى المسيطرة التي تصنع السموم، وتخدر الناس بالأفكار والعقاقير، وتتلاعب بعقولهم وتغسل أدمغتهم.. كان هو الوعي الذي نعتوه بالأفيون..!

في الوقت الذي انتشر فيه الشقاق والنفاق واختلف الناس فيما بينهم، كان هو الكل الذي يدعوهم إلى التآلف والتآزف، وإلى الوحدة والسلام.. إلا أنهم جزّؤوه بمعتقداتهم، وحرّفوه لأهوائهم، وجعلوا منه الشمّاعة التي علقوا عليها اختلافاتهم..!

هو مسلة الله، وكتالوج الإنسانية.. دليل العيش الأمثل لما صنع الله من مخلوق سماه الإنسان، وكل من يخرج عنه سيصيبه العطب، ذاك هو دين الله الذي جزّؤوه وحرّفوه وحاربوه، إلا أنه يبقى السبيل الوحيد للفوز والرضوان ولو بعد حين.

معهدُ الإمام الحسين عليه السلام للخطابة النسويّة

يفتح باب التسجيل لموسمه الجديد

لجنة النشاطات

أعلن معهدُ الإمام الحسين عليه السلام للخطابة النسويّة التابع لشعبة الخطابة النسويّة في العتبة العبّاسية المقدّسة الذي يتّخذ من صحن أبي الفضل العبّاس عليه السلام مقرّاً له، عن فتح أبواب التسجيل لموسمه الجديد للراغبات بالالتحاق في ركب خادمات منبر سيّد الشهداء عليه السلام، وذلك ضمن منهاجٍ معمولٍ به في قريناته من المؤسّسات التعليميّة الأخرى.

وبيّنت إدارةُ المعهد أنّ التسجيل متواصلٌ في مقرّ المعهد قرب بوّابة الإمام موسى الكاظم عليه السلام داخل الصحن الشريف لأبي الفضل العبّاس عليه السلام في مدرسة دار العلم، ولمزيدٍ من المعلومات يُمكن الاتّصال على أحد الرقمين: (٠٧٨١٠٦٤٥٢٤٤) أو (٠٧٦٠٢٣٣٤٠٥٥)، وستخضع المتقدّمات الى اختباراتٍ خاصّة أعدّها المعهدُ، من ثمّ دخولهنّ في مرحلة التمهيديّ التي تشمل منهاجاً يُعدّ أساساً لباقي المراحل الثلاث التي تليه، وتشمل دروساً في العقائد والخطابة والنحو الواضح والعبادات والأطوار وتفسير القرآن والقراءة والسيرة النبويّة الشريفة، إضافةً الى محاضراتٍ تطبيقيّة ضمن المنهاج العمليّ، علماً أنّ مدّة الدراسة هي ثلاث سنوات تُمنح بعدها الخطيبةُ شهادةً من قبل المعهد.

وكشفت إدارةُ المعهد أنّها تستعدّ هذه السنة الى إضافة منهاجٍ جديد يأتي ضمن خطّة المعهد التطويريّة للرقيّ بمستوى الخطيبة وخروجها عن المألوف، وبما يتلاءم وطبيعة الواقع المجتمعيّ الذي نعيشه، حيث تمّت إضافةُ درس بحوثٍ في السيرة وهو من الإضافات الجديدة لمنهاج المعهد.

يُذكر أنّ الهدف من إنشاء هذا المعهد هو للرقيّ بالتبليغ النسويّ؛ لما له من أهمّيةٍ بالغة وبالأخصّ في مواسم العزاء، والخروج به من الدوائر الضيّقة الى دوائر أوسع وأشمل ضمن رؤى وأفكار حداثويّة تسهم في طرح القضيّة الحسينيّة الخالدة وأبعادها بطرقٍ وأساليب سلسة ومفهومة وقريبة من الواقع.

معهدُ القرآن الكريم في العتبة العبّاسية المقدّسة

يُعلن عن مسابقةٍ لأجمل زخرفةٍ للمصحف الشريف الذي تمّ إعدادُهُ وطبعُهُ فيها

لجنة المسابقات

أعلن مركزُ علوم القرآن وتفسيره وطبعه في معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، عن إطلاق مسابقةٍ لأفضل وأجمل زخرفةٍ للمصحف الشريف الذي تمّ إعدادُه وطبعه في العتبة العبّاسية المقدّسة، ودعا الخطّاطين والمزخرفين الفنّيّين للمشاركة فيها.

وقد حدّد المركزُ الشروط التالية لأجل المشاركة:

١- زخرفةُ الصفحة الأولى التي توضع فيها سورةُ الفاتحة وزخرفة الصفحة الثانية التي توضع فيها بدايةُ سورة البقرة، مع الأخذ بعين الاعتبار شكل وترتيب سورة الفاتحة كما هو موضّح في الصورة الملحقة، وأن تكون مساحة السورة كبيرةً حتّى تكون الكلمات واضحةً للقراءة.

٢- زخرفة الصفحة الداخليّة للمصحف مع الأخذ بعين الاعتبار موضع اسم السورة والجزء في أعلى الصفحة وموضع الأحزاب في جانب الصفحة.

٣- زخرفة عنوان أو اسم السورة وزخرفة رقم الآية.

٤- أن تكون الزخرفة مستوحاة من مقام أبي الفضل العبّاس عليه السلام، أو أن تكون متناغمة مع ما هو موجود من زخارف في مرقده الطاهر.

٥- أن يكون قياس الزخرفة بحجم ٧٠ / ٥٠ سنتمتراً.

٦- المركز غير ملزم بإعادة المشاركات التي تصل اليه، أمّا مشاركةُ الفائز الأوّل فستكونُ ملكاً للمركز حصراً.

٧- تُسلّم المشاركاتُ الى مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه في معهد القرآن الكريم مقابل مضيف أبي الفضل العبّاس عليه السلام في كربلاء المقدّسة، في موعدٍ أقصاه يوم الخميس (١٠/ ١/ ٢٠١٩م).

٨- يُشترط بالمشارك أن يكون عراقيّ الجنسيّة.

٩- تخضع المشاركاتُ الى تقييم لجنةٍ فنّية متخصّصة في المركز، تعمل على فرز وتقييم كلّ عملٍ زخرفيٍّ بما يتطابق والشروط الموضوعة.

١٠- تكون هديّة الفائز الأوّل في المسابقة ثلاثة ملايين دينار عراقيّ.

للتواصل والاستفسار عبر الرقم (٠٠٩٦٤٧٦٠٢٣٢٣٧٣٣) أو على الإيميل:

M.t.t.q313@gmail.com